



التطورات الداخلية والتغيرات الخارجية في الصومال  
(2017 - 2022م)

**The Internal Development and the External intervention in Somalia.  
(2017 - 2022)**

**Mohammad Mohsen Al-Houthy**

*Researcher -Department of Political Science  
Faculty of Commerce and Economics  
Sana'a University - Yemen*

**محمد محسن الحوثي**

باحث – قسم العلوم السياسية - كلية التجارة والاقتصاد  
جامعة صنعاء – اليمن

**الملخص:**

دون الدخول في مقدمات اخترنا دراسة حول الصومال بعنوان: الأزمات الداخلية والتدخلات الخارجية؛ لعدد من الأسباب الموضوعية والذاتية أهمها، الموقع الاستراتيجي الذي يتمتع بإطلالته على المحيط الهندي والبحر الأحمر، قربه من مضيق باب المندب، توافر الثروات الطبيعية والسمكية في أرضه وبحره، تكالب القوى الدولية وتدخلها، تقسيمه إلى عدد من الأقاليم، إنشاء دول داخل الصومال، التعامل معها وإن لم تعترف بها، ومن ثم وجود القوات الأجنبية على أرض الصومال - وإن أذعنت بالمغادرة- والقتال إلى جانب طرف ضد طرف آخر، ومن جانب آخر استكشاف الأزمة في الصومال والعلاقة بينها والتدخلات الخارجية؛ لأن التشابه بين ما حدث وما يحدث في الصومال واليمن، ويتطلب المنهج التتبعي للأحداث، في هذا البلد المجاور لليمن، الذي مزقته الصراعات وأفقرته التدخلات الخارجية بشقيها الإقليمية والدولية؛ بغرض تحقيق أهدافها ومصالحها، ولتحقيق الهدف الرئيس قسم البحث إلى جزئين، الأول: يتكون من أربعة مباحث، والثاني: من مبحثين، ودُعم كل جزء بقائمة المراجع التي استقينا المعلومات منها.

**الكلمات المفتاحية:** التطورات الداخلية، التدخلات الخارجية، الصومال، الانتخابات، حركة الشباب.

**Abstract:**

Without delving into introductions, the topic of Somalia was chosen due to internal crises and external interventions for several objective and self-reasons. The most important of these are its strategic location overlooking the Indian Ocean and the Red Sea, its proximity to the Bab-el-Mandeb strait, the availability of natural resources and fisheries in its land and sea, the convergence of international powers and their interventions, its division into several regions, the presence of foreign forces on Somali soil, even if they agree to leave, and fighting alongside one side against another. On the other hand, exploring the crisis in Somalia and its relationship with external interventions, because of the similarity between what happened and what is happening in Somalia and Yemen, and the need for a chronological approach to events in this neighbouring country to Yemen, torn apart by conflicts and impoverished by regional and international interventions to achieve their goals and interests. To achieve the main goal, the research is divided into two parts, the first consisting of four sections, and the second consisting of two sections, and each part is supported by a list of references from which information is drawn. May Allah guide you.

**Keyword:** Internal developments, External interventions, Somalia, The election, Al-Shabab movement.

**المقدمة:**

وبحره، تكالب القوى الدولية وتدخلها، تقسيمه إلى عدد من الأقاليم، وإنشاء دول داخل الصومال، التعامل معها وإن لم تعترف بها، ومن ثم وجود القوات الأجنبية على أرض الصومال - وإن أذعنت بالمغادرة- والقتال إلى جانب طرف ضد طرف آخر، ومن جانب آخر استكشاف الأزمة في الصومال والعلاقة بينها والتدخلات الخارجية، وجود تشابه بين ما حدث وما

دون الدخول في مقدمات اخترنا دراسة حول الصومال بعنوان: الأزمات الداخلية والتدخلات الخارجية؛ لعدد من الأسباب الموضوعية والذاتية أهمها، الموقع الاستراتيجي الذي يتمتع به الصومال، بإطلالته على المحيط الهندي والبحر الأحمر، قربه من مضيق باب المندب، توافر الثروات الطبيعية والسمكية في أرضه

مقديشيو مغطاة بالعملات المعدنية صغيرة الفئة، وذلك بعد أن فضل حاملوها التخلص منها بدلا من عناء الاحتفاظ بها؛ إذ أصبحت عديمة الفائدة ودون قيمة فعلية تذكر.

- ظهرت سوق سوداء رائجة في وسط العاصمة للإتجار في العملة وذلك لعدم وجود السيولة النقدية الكافية لتغيير العملات الأجنبية بما يوازيها من الشلن الصومالي، ومن أهم الأسباب: "الحرب وانعدام الأمن، نتج عنه التضخم في الأسعار لاسيما أسعار الغذاء، ويرتفع معدل التضخم سريعا، ولا توجد سوق مال منظم، ويجري تبادل الدولار الواحد بثلاثة وثلاثين ألف شلن، أدى ذلك إلى وجود مستوردين غير شرفاء أغرقوا الأسواق بعملة صومالية مزيفة مطبوعة محليا لشراء كميات كبيرة من الدولارات الأمريكية يستخدمونها في شراء بضائع من الخارج، ولا يتعاملون إلا بالدولار الأمريكي؛ لأن سعر الشلن الصومالي يتغير بين دقيقة وأخرى، وإذا استبدل المرء مئة دولار فهو يحتاج الى أكياس لحمل النقود"<sup>2</sup>.
- أصبح الظلام الحالك الذي يلف أرجاء المدينة بحلول المساء من المشاهد الطبيعية في مقديشيو، وذلك بعد أن باعت الحكومة الصومالية المولدات الكهربائية المغذية للعاصمة؛ لتغطية جزء من نفقات الحرب!
- خضع كل الأجانب الموجودين في المدينة -لأي غرض- كان لرقابة مشددة طوال مدة بقائهم في الصومال.

يحدث في الصومال واليمن، ويتطلب التتبع للأحداث "منهج تحليل الأحداث"، والاستعانة بعنصر تسلسل الأحداث من المنهج التاريخي، في هذا البلد المجاور لليمن، الذي مزقته الصراعات وأفقرته التدخلات الخارجية بشقيها الإقليمية والدولية بغرض تحقيق أهدافها ومصالحها، ولتحقيق الهدف الرئيس قُسم البحث إلى جزئين، الأول يتكون من أربعة مباحث، والثاني من مبحثين، ودُعم كل جزء بقائمة المراجع التي استقينها المعلومات منها.

### المبحث الأول:

#### الحرب الأهلية وتداعياتها:

في عام 1990م صدر قانون يحظر على الصوماليين من ساكني العاصمة مقديشيو<sup>1</sup> الوجود في جماعات أكثر من ثلاثة أو أربعة أفراد، وإلا عُدَّ تجمهراً يعاقب عليه القانون.

- كما عمت جميع أنحاء الدولة أزمة شديدة تمثلت في نقص حاد للوقود أدت إلى تعطل وسائل المواصلات العامة؛ ما أثر بشكل عام في أداء المصالح الحكومية والقطاعين العام والخاص.
- كما أدت أزمة التضخم التي عانت منها البلاد إلى ارتفاع ملحوظ في الأسعار وعدم قدرة المواطنين الحصول على السلع الأساسية، حيث وصل سعر المعكرونة الإيطالية العادية في ذلك الوقت إلى خمسة دولارات أمريكية للكيلو، ووصل سعر لفافة القات التي تجلب يوميا من كينيا إلى خمسة دولارات أمريكية للفاقة التقليدية.
- وبدأت القيمة النقدية للعملة الصومالية بالتضاؤل والانخفاض حتى أصبحت شوارع العاصمة

<https://www.reuters.com/article/idUSOLR868742>

<sup>1</sup> مقديشيو هي عاصمة الصومال وأكبر مدنه.

<sup>2</sup> رويترز؛ "التضخم يثقل كاهل الصوماليين بعد حرب طويلة الأمد"، 28 أبريل 2008م، على الرابط:

و"شيوخ العشائر الشمالية" أعلن الجزء الشمالي من الصومال (الصومال البريطاني قديماً) انفصاله بصفة أحادية الجانب عن دولة الصومال تحت اسم جمهورية أرض الصومال، وتسمى "صوماليا لاند" في مايو من عام 1991م، وعلى الرغم من الانفصال التام الذي حققته جمهورية أرض الصومال واستقرار الوضع النسبي الذي تمتعت به مقارنة مع الجنوب صاحبها إلا أنها افتقرت إلى الاعتراف الدولي بها من أية حكومة أجنبية.

وفي يناير من عام 1991م اختير "علي مهدي محمد"<sup>5</sup> عن طريق المجموعة الصومالية رئيساً مؤقتاً للبلاد لحين عقد مؤتمر وطني يضم كل الأطراف ذوي الصلة في الشهر الآتي بجمهورية جيبوتي لاختيار رئيس للبلاد، إلا أن اختيار "علي مهدي محمد" قد لاقى اعتراضاً شديداً منذ البداية من جانب كل من: الفريق محمد فرح عبيد زعيم الكونغرس الصومالي المتحد.

وعبد الرشيد تور زعيم الحركة الوطنية الصومالية. وكول جيس زعيم الحركة القومية الصومالية، مما أحدث انقساماً على الساحة السياسية الصومالية بين كل من:

- أصدرت الحكومة حزمة من القرارات الصارمة لتنظيم حركة استبدال العملات الأجنبية وذلك لمنع تصديرها، أو بالأحرى تهريب العملات الأجنبية خارج أرجاء الصومال، حيث كان محظوراً التعامل أو الاحتفاظ بالعملات الأجنبية خارج نطاق البنوك الحكومية أو الفنادق الثلاثة التي تديرها الحكومة.

- كان محظوراً التقاط الصور في العديد من الأماكن بالرغم من عدم وجود أي محظورات واضحة تخص سفر أو إقامة الأجانب.

- ومن أهم الأحداث المعتادة -أيضا- عمليات الاختطاف المنظمة أثناء الليل، التي تقوم بها الجهات الحكومية ضد المعارضين التي وصلت إلى حد اختطاف الأفراد من منازلهم، على الرغم من أن مشاهدة أي وجود عسكري بمقديشيو أثناء النهار كان من أكثر الأمور ندرة على الإطلاق.

### الحرب الأهلية الصومالية<sup>3</sup>:

شهد عام 1991م تغيرات جذرية في الحياة السياسية بالصومال، حيث تمكنت قوات مؤلفة من أفراد العشائر الشمالية والجنوبية مسلحين ومدعومين من إثيوبيا من خلع الرئيس الصومالي/محمد سياد بري<sup>4</sup>، وبعد عدة اجتماعات دارت بين "الحركة الوطنية الصومالية"

<sup>3</sup> لمعرفة مزيد من الأسباب ومعلومات أخرى، يرجع إلى: "موسوعة مقاتل من الصحراء"، على الرابط:

<http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/HarbSomal/index.htm>

<sup>4</sup> محمد سياد بري (مواليد 6 أكتوبر 1919م - توفي 2 يناير 1995م)، الرئيس الثالث لجمهورية الصومال الديموقراطية، خلال مدة حكمه لقب نفسه بـ"الفريق سياد"، ترأس سياد المجلس العسكري الذي جاء إلى السلطة في انقلاب عام 1969م، واعتمد الاشتراكية مبدأ في حكمه، كما استنسخ التجربة الصينية في القطاع الزراعي والبنى التحتية، وأمم أيضاً جميع المصارف والمصانع الأجنبية التي كانت تعمل في البلاد آنذاك، أطيح بنظامه في سنة 1990م، بعد صراع مسلح مع جماعات المعارضة المسلحة، توفي في منفاه "لاغوس" بتاريخ 2 يناير 1995م، إثر نوبة قلبية، ودفن في مسقط رأسه منطقة "غيدو" بمقاطعة "جربهاري" - الصومال

محل ولادته وعشيرته، للمزيد من التفاصيل حول حياته وتعليمه وأسلوب الحكم في عهده، يرجع إلى:

الموسوعة الحرة- ويكيبيديا؛ "محمد سياد بري"، على الرابط:

<https://www.wikiwand.com/ar>

<sup>5</sup> علي مهدي محمد (مواليد 1 يناير 1939م في "جوهر شيبيلي الوسطى من الصومال - توفي 10 مارس 2012م)، هو رجل أعمال وسياسي شغل منصب رئيس الصومال الرابع من 26 يناير 1991م إلى 3 يناير 1997م، وبموجب اتفاقية القاهرة في ديسمبر 1997م عين علي مهدي كرئيس مرة أخرى، وهو المنصب الذي شغله حتى خلفه عبد القاسم صلاص حسن في عام 2000م، في 10 مارس 2012م، توفي رئيس الصومال الأسبق علي مهدي محمد في إحدى مستشفيات العاصمة الكينية "نيروبي"، إثر إصابته بفيروس كورونا، للمزيد من التفاصيل يرجع إلى:

معرفة؛ "علي مهدي محمد"، على الرابط:

<https://www.marefa.org>

**الموقف الأمريكي من الحرب في الصومال:**

وصف "جيمس بيشوب" آخر السفراء الأمريكيين في الصومال الوضع والحرب الأهلية هناك بأنها "صراع على الماء ومناطق الرعي والماشية كانت تدار قديماً بالأسهم والسيوف وأصبحت تدار بالبنادق الآلية".

ورداً على تصاعد حدة العنف وتدهور الوضع الإنساني تزعمت الولايات المتحدة تحالفاً عسكرياً دولياً؛ بغرض إحلال الأمن في الجنوب الصومالي والارتقاء بالوضع الإنساني هناك وتسهيل وصول المعونات الإنسانية من الأمم المتحدة والدول المانحة، ودخلت قوات التحالف التي عرفت باسم قوات الفرقة الموحدة، في ديسمبر من عام 1992م من خلال عملية "إعادة الأمل" وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 794، وتمكنت القوات الدولية من إعادة النظام في جنوب الصومال والتخفيف من آثار المجاعة التي عانت منها البلاد حتى انسحبت معظم القوات الأمريكية من البلاد بحلول مايو من عام 1993م، واستبدلت قوات الفرقة الموحدة بقوات حفظ السلام الدولية الثانية بالصومال، في الرابع من مايو وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 837 الصادر في السادس والعشرين من مارس من نفس العام، ومثل هذا التكتيك تنتهجه الولايات المتحدة في أكثر من منطقة تسعى للسيطرة عليها، كما هو في تحالف العدوان على اليمن، وإطلاق ما سمي "بعاصفة الحزم"، وبعد شهر تقريبا أطلقت ما أسمته عملية "إعادة الأمل"!!

الحركة الوطنية الصومالية والحركة القومية الصومالية والكونغرس الصومالي المتحد والمجموعة الصومالية والحركة الديمقراطية الصومالية والتحالف الديمقراطي الصومالي من جهة، والقوات المسلحة التابعة للكونغرس الصومالي المتحد بقيادة الفريق/ محمد فرح عيديد من جهة أخرى.

وبالرغم من ذلك، أدى هذا التناحر إلى إسقاط نظام/محمد سياد بري الحاكم، الذي استمر في إعلان نفسه الحاكم الشرعي الوحيد للصومال، حيث بقي مع مناصريه من الميليشيات المسلحة في جنوب البلاد حتى منتصف عام 1992م؛ ما أدى إلى تصعيد أعمال العنف لاسيما في مناطق "جدو وباي وبكول وشبيلا السفلى وجوبا السفلى وجوبا الوسطى"<sup>6</sup>؛ في حين أدت الصراعات المسلحة داخل الكونغرس الصومالي الموحد إلى الحرب الأهلية وإصابة مقديشيو والمناطق المحيطة بها بدمار واسع.

وأدت الحرب الأهلية في الصومال، إلى تعطيل الزراعة إضافة إلى الجفاف، ووزعت المنظمات الدولية الغذاء في الجنوب الصومالي؛ لإنقاذ المواطنين من الموت عطشاً وجوعاً، ولعل الأسباب الرئيسية التي اندلعت من أجلها الحرب في البلاد تتلخص في الحساسية المفرطة بين العشائر<sup>7</sup> وبعضها بعض، بالإضافة إلى التكاليف على السيطرة على الموارد الطبيعية والمناطق الرعوية الغنية.

<sup>6</sup> ما بين التنصيب أسماء مدن تقع في وسط وجنوب غرب الصومال. وأهميتها تكمن في موقعها، حيث تتواجد "حركة الشباب" فيها، ومنها ما هو مركز الولاية، مثل "جوبا السفلى وجوبا الوسطى"، وفيها ظهرت المحاكم الإسلامية.. إلخ.

<sup>7</sup> يقصد بالحساسية المفرطة: التأثير الشديد بمواقف عادية أو كلمة قد لا يعابها الآخرون، ويتخذ تجاهها رد فعل، أو التأثير أكثر من اللازم

بالعوامل الخارجية المحيطة به والخارجة عنه، وسرعان ما يفسر أكثر مما تحتمل ويفسر تلك النظرة أو الحركة بشكل ينطوي على مبالغة لا معنى لها في كثير من الأحيان، والمقدرة الفائقة على اتخاذ موقف ما وبسرعة، لمزيد من التوضيح يرجع إلى: الاتحاد؛ "الحساسية النفسية المفرطة تعطل التواصل مع الآخرين"، 18 يناير 2012م، على الرابط:

<https://www.aletihad.ae/article>

و"شبيلا السفلى" و"جوبا السفلى" التي أصبحت جميعها تحت تصرف الدولة الناشئة وذلك على الرغم من المحرضين الأساسيين للانفصال، جيش الرحنونين الذي تأسس عام 1995م، كقوة مسلحة من أبناء إقليم جوبا السفلى بولاية جوبالاند، وخاضت حروباً عديدة ضد الميليشيات التابعة للجنرال/ محمد فارح عيديد المسيطرة على جميع محافظات جنوب غرب الصومال، ولم يكن قد فرض سيطرته الكاملة إلا على "بأي وباكول" وأجزاء من "جدو وجوبا الوسطى"، ومع ذلك سارع بإعلان انفصال تلك المناطق عن دولة الصومال وتأسيس دولة الصومال الجنوبية الغربية.

#### الفرقاء في الصومال "صراع لا تنافس":

يتجه معظم رؤساء الإدارات المحلية في الصومال إلى إعلان معارضتهم بشكل رسمي لسياسات الرئيس/محمد عبد الله فرماجو، على الصعيدين الداخلي والخارجي وتجري حالياً -سنة 2018م- مشاورات سرية وعلنية بين هؤلاء الحكام لبلورة موقف موحد تجاه الحكومة الاتحادية والاتفاق على خارطة طريق سياسية استعداداً لجولات من المواجهة المحتملة بين الطرفين، وأن هناك وجهات نظر متقاربة حول استحالة أن يكون وئام ووافق مع الحكومة الاتحادية فيظل إصرار الحكومة الاتحادية على حصر السلطة بيد الدولة ممثلة برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.<sup>9</sup>

#### أوجه الصراع:

الصراع بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية كان أمراً لا بد منه ولا يتعلق فقط- بشخصية

على الجانب الآخر رأى محمد فرح عيديد في قوات حفظ السلام الدولية تهديداً له ولسلطاته، حيث أصدر الأوامر لميليشياته المسلحة بمهاجمة مواقع القوات الباكستانية العاملة بمقديشيو؛ ما أسفر عن إصابة نحو 80 فرداً متعددٍ الجنسية من قوات حفظ السلام، واستمر القتال حتى سقط 19 جندياً أمريكياً وجنديين باكستانيين وآخر ماليزياً، صرعى من جانب قوات حفظ السلام، بالإضافة إلى قرابة ألف (1,000 فرد) من الميليشيات الصومالية المسلحة في المدة ما بين الثالث والرابع من أكتوبر لعام 1993م فيما عرف في التاريخ الحربي فيما بعد باسم "معركة مقديشيو"؛ الأمر الذي دفع الأمم المتحدة لشن عملية "الدرع الموحد" بقوات مكونة من عناصر أمريكية ومصرية وباكستانية في الثالث من مارس لعام 1995م، إلا أن هذه القوات قد تكبدت خسائر بشرية كبيرة دون إقرار حكومة مدنية في الصومال حتى أعلن مقتل عيديد في مقديشيو في يونيو من عام 1996م.

السياسة والأقلية: في أعقاب الحرب الأهلية وخلال عام 1998م أعلنت عشيرتا "هارتي" و"دارود"<sup>8</sup> عن قيام دولة منفصلة ذات حكم ذاتي في الشمال الشرقي للصومال أطلقوا عليها اسم أرض البونت، وتسمى "بونت لاند" أيضاً، إلا أنها أعلنت استعدادها للمشاركة في وضع دستور جديد لتشكيل حكومة مركزية جديدة. أعقب ذلك في عام 2002م إعلان انفصال دولة "الصومال الجنوبية الغربية" وقيام الحكم الذاتي بها فوق مناطق: "باي" و"باكول" و"جوبا الوسطى" و"جدو"

<sup>8</sup> (بالعربية: هرتي)، وتعني "الرجل القوي"، هي عائلة عشيرة صومالية تنتمي إلى عشيرة دارود، استقرت العشيرة في قمة القرن الإفريقي ومحيطه، [5] وفي الجنوب، تستقر العشيرة على جانبي الحدود الكينية الصومالية، لمزيد من التوضيح يرجع إلى: الموسوعة الحرة- ويكيبيديا؛ "هارتي"، على الرابط:

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

<sup>9</sup> مركز مقديشو للبحوث والدراسات؛ "تقدير موقف: الأزمة بين الحكومة الاتحادية والولايات الإقليمية... المسارات والخيارات"، 12 أكتوبر 2017م، على الرابط:

<http://mogadishucenter.com/2017/10/تقدير-موقف-الأزمة-بين-الحكومة-الاتحاد/>

بين-الحكومة-الاتحاد/

3- **هاجس الانتقام:** إن رؤساء الحكومات الإقليمية لم تكن ترغب في انتخاب "فرماجو" رئيساً للبلاد على الإطلاق، وبعضهم وقفوا بقوة إلى جانب الرئيس السابق/ حسن شيخ محمود أو على الأقل لم يقفوا موقف الحياد.. إن حكام الأقاليم لن يتركوا الرئيس "فرماجو" يؤدي واجباته الدستورية بحرية مطلقة، ولا يمكن الاستبعاد أن ما جرى ويجري حالياً في المشهد السياسي الصومالي بدءاً من قضية تسليم القيادي في جبهة تحرير "أوغادين" المعارضة/ عبدالكريم شيخ موسي "قلبطح" إلى السلطات الإثيوبية، وما تبعها من إعلان موقف الصومال إزاء الأزمة الخليجية وانتهاءً بما حدث في إدارة "جلمدغ" ما هو إلا جزء من استراتيجية رؤساء الحكومات الإقليمية لتقليم أظافر الحكومة الاتحادية، وتشتيت التفكير السياسي للرئيس فرماجو، وفتح جبهات متعددة مستغلين من علاقتهم القوية مع دول الجوار حتى يذعن لإرادتهم، أو على الأقل يتصالح معهم كما فعل الرئيس السابق/ حسن شيخ محمود عندما قبل بإنشاء مجلس استشاري يضم رئيس الحكومة الاتحادية ورؤساء الإدارات الإقليمية الذي كان يدير البلاد بشكل غير مباشر<sup>10</sup>

**المبحث الثاني: القواعد العسكرية الأجنبية في الصومال:**

توجد في الصومال خمس قواعد عسكرية أجنبية عاملة، وتستضيفها الصومال سعياً منها لاعتراف دولي، يمكن الإشارة إليها بإيجاز، بالتركيز على تدخل تركيا والإمارات، كما سيأتي التوضيح.

الرئيس/محمد عبد الله فرماجو أو رئيس وزرائه حسن علي خيري، وأنه ليس إلا جولة من جولات صراع بدأت أثناء الانتخابات الرئاسية مطلع العام 2017م، ويعود أصل هذا الصراع إلى ثلاثة أسباب رئيسة هي:

1- إشكالية تقاسم السلطة بين الحكومة الاتحادية والحكومات الإدارية (الإقليمية): حيث ظلت العلاقة بين الطرفين على مر السنين الماضية متوترة وغير مستقرة، وذلك على خلفية تباين مواقفهما حيال حجم ودور الولايات الإقليمية في القرارات السيادية التي تتخذها الحكومة الاتحادية وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية وطريقة توزيع المساعدات المالية التي تحصل عليها الدولة.

2- أزمة الثقة: ينظر حكام الولايات عادة إلى رؤساء الحكومة الاتحادية في مقديشو بعين الريبة والشك ويعتقدون أنها لن تتخلى عن تقليل نفوذهم السياسي وفرص تحقيق مصالحهم، بينما تبدي الحكومة الاتحادية عادة شكوكها في نوايا وخطط حكام الإدارات المحلية تجاه سلطتها وتراهم سياسيين لا يؤتمن جانبهم، بل تعتقد أنهم لن يتوقفوا عن مساعيهم في الحصول على مزيد من النفوذ من خلال عرقلة عمل الحكومة عبر تحريض نواب البرلمان على تأجيل مصادقة المشروعات القانونية، أو على طرح مقترحات لمساءلة الوزراء أو سحب الثقة عن رئيس الوزراء أو الرئيس نفسه، ومن ثم صار الوضع معقداً، وعلى رأي المثل العربي "أنت تتق وأنا متق فمتي نتق؟!".

<sup>10</sup>المرجع السابق.

1993م، على أيدي قوى تابعة للجنرال/محمد فرح عيديد، ثم قامت بسحب قواتها من الصومال وخفضت اتصالاتها إلى أدنى مستوياتها، وعادت بعد أحداث 11 سبتمبر 2001م، وبلغ الاهتمام ذروته إثر اعترافها بالحكومة الاتحادية في مقديشو عام 2013م، وعاد تمثيلها الدبلوماسي نهاية عام 2018م، بعد غياب دام 27 عاما، وحصلت على تسهيلات عسكرية أخرى في ميناء باربارا بالصومال، وينتشر الجنود الأمريكيين في أكثر من موقع، يطلقون منها الطائرات بدون طيار - وأصبح لها مهام سرية - أهمها:

قاعدة "بلي دوغل" الجوية: تقع في محافظة شبيلي السفلى، تبعد نحو مائة كم شمال غرب العاصمة "مقديشو"، كانت تضم ما بين 30-40 جنديا أمريكيا وطائرات مسيرة مسلحة، وفي عام 2018م وسع جيش الولايات المتحدة عملياته بشكل كبير، حيث قام ببناء أكثر من 800 سرير في قاعدة "بلي دوغل" الجوية، وتعدُّ ثالث أكبر تركيز لموظفي وزارة الدفاع الأمريكية في القارة الإفريقية بعد "جيبوتي والنيجر"، واستثمر البنتاغون مطلع العام 2019م 12 مليون دولار من أجل إصلاح مدارج الطوارئ، وتسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى بناء الصومال كموقع استراتيجي رئيس آخر للنشاط العسكري الأمريكي في إفريقيا والشرق الأوسط<sup>14</sup>.

- **السعودية:** على الرغم من سعي السعودية للحصول على تسهيلات عسكرية في جمهورية أرض الصومال، وعلى الرغم من أن رئيس الأخيرة/ أحمد محمود سيلانوي<sup>11</sup> زار السعودية، بعد زيارته للإمارات، غير أن السعودية - كبقية الدول العربية - لم تعترف بتلك الجمهورية المنفصلة عن الصومال العضو في جامعة الدول العربية<sup>12</sup>.

وتعدُّ جمهورية أرض الصومال إثيوبيا حليفها الإقليمي الوحيد؛ فقد اعترفت بها وأقامت معها علاقات دبلوماسية، وأعلن إقليم "أرض الصومال"، الواقع في القرن الإفريقي، عام 1991م استقلاله عن باقي الصومال، لكنه لم يحظ بأي اعتراف دولي حتى الآن<sup>13</sup>.

- **الولايات المتحدة الأمريكية:** تعود نشأة القواعد العسكرية الأمريكية في الصومال إلى السبعينيات من القرن الماضي، حينما بنت لها قاعدة عسكرية في شمال الصومال، لتعزيز وجودها في القرن الإفريقي، ودعمت الصومال بكمية من الأسلحة الفتاكة لحماية مصالحها، من التهديد الروسي.. وتدهورت العلاقة بين البلدين بشكل كبير بعد مقتل عدد كبير من الجنود الأمريكيين العاملين ضمن عملية "إعادة الأمل" في الصومال عام

<https://www.youtube.com/@TheRooom13>

<sup>12</sup>عبد المنعم المشاط؛ "التكالب الدولي على الصومال وجيبوتي وإريتريا وتأثيره على الأمن القومي المصري"، ورقة مقدمة إلى ندوة (المصالح المصرية ونحوالات المشهد الجيوسراتيجي في شرق إفريقيا)، (القاهرة: المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، 2017/3/9م)، ص7.

<sup>13</sup>نور جيدي، موقع الأناضول؛ "بين الإمارات و"أرض الصومال".. ماذا وراء تغيير نشاط مطار "بربرة"؟"، 25 سبتمبر 2019م، على الرابط:

<https://www.aa.com.tr/ar>

<sup>14</sup>موقع الصومال الجديد [تقرير]؛ "الجيش الأمريكي يوسع قاعدة بلي دوغلي الجوية في الصومال"، 2018/5/5م، على الرابط:

<sup>11</sup> أحمد محمد محمود سيلانوي من مواليد 1936 في برعو، هو سياسي سابق في الصومال. وهو الرئيس الحالي لحزب التضامن (مجلس السلام والوحدة والتنمية - كولمية) ورئيس سابق لجمهورية أرض الصومال المعلنة من طرف واحد، 27 يوليو 2010م - 13 ديسمبر 2017م، وشارك في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 26 من يوليو الماضي من هذا العام، كمرشح لرئاسة الجمهورية، حقق الفوز بهذه الانتخابات وبفارق كبير من منافسيه وينسب إليه بلغة 49.59%، لمزيد من المعلومات حول حياته الشخصية والسياسية يرجع إلى:

قناة صوماليا لاند العربية؛ "أحمد محمد سيلانوي هو الرئيس الرابع لجمهورية صوماليلاند (2010-2017م)، 15 أكتوبر 2018م، على الرابط:

محااربة جماعة "الشباب" وتُعدُّها جماعة متطرفة وأن لها علاقات وثيقة مع تنظيم القاعدة الإرهابي الدولي (بحسب رؤيتها).. وكان الرئيس الصومالي/ عبد الله محمد فارماجو قد كتب على تويتر: "الدعم العسكري الأمريكي للصومال سمح لنا بمحااربة (الجماعات الإرهابية) كحركة الشباب، بشكل فعال وضمان سلامة القرن الإفريقي"...، وشدد على أن النصر لا يمكن تحقيقه إلاّ من خلال "شراكة أمنية أمريكية صومالية جارية" و"دعم بناء القدرات"، الجدير ذكره أن الأمريكيين غير مرحب بهم من قبل الصوماليين وكثير من القوى السياسية الصومالية، ويتعرضون لهم بوسائل متعددة، منها حادث أعلنته شبكة "سي إن إن" الأمريكية أن ضابطاً في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) لقي مصرعه متأثراً بجروح أصيب بها خلال مهمة في الصومال، في 20 نوفمبر 2020م تقريباً، فيما لم يُعلن عن هوية الضابط.<sup>18</sup>

**الإذعان الأمريكي بالانسحاب والتصميم على البقاء:** على إثر الحادث السابق أصدر الرئيس الأمريكي/ دونالد ترامب أمراً في 4 ديسمبر 2020م بسحب غالبية القوات الأمريكية من الصومال بحلول أوائل عام 2021م، وأعلن البنتاغون نشر مجموعة من السفن الحربية قبالة سواحل الصومال، لدعم انسحاب حوالي 700 جندي أمريكي من البلد الإفريقي المضطرب -بحسب تعبيرها- ووصلت السفينة الهجومية البرمائية "يو إس إس ماكين آيلاند"، والسفن

**مطار كسمايو:** بنت القوات الأمريكية قاعدة صغيرة شديدة التحصين بالقرب من مطار كسمايو، على بعد 500 كم جنوب العاصمة الصومالية "مقديشو"، ويوجد في القاعدة حوالي أربعين عسكرياً أمريكياً يقومون بتشغيل الطائرات بدون طيار<sup>15</sup>.

**مجمع حلني بمقديشو:** يقع نهاية مدرج مطار مقديشو الدولي، ويمتد عبر جزء من ساحل المحيط الهندي، وتحيطه الحواجز الخرسانية، وفيه مركز تحكم طائرة بدون طيار أمريكية، التي تغير على مواقع حركة الشباب في الصومال، ويضم القاعدة الرئيسة لقوة بعثة الاتحاد الإفريقي لحفظ السلام في الصومال "أميسوم" وعدد من مقرات سفارات الدول الغربية، وافتتح في هذا المجمع مؤخراً مرفق - مبنى - كبير يسمح بوجود دبلوماسي أمريكي دائم في الصومال<sup>16</sup>.

**البارجات الحربية الأمريكية:** توجد في السواحل الصومالية عدد من سفن حربية، لعدد من دول العالم بما فيها دول الاتحاد الأوروبي، والولايات المتحدة لما يسمى بمحااربة القرصنة، بحسب تلك القوى، وتعد تلك السفن مركزاً مهماً للعمليات التي تنفذها القوات الأمريكية داخل الصومال، سواء من حيث اللوجستي والاتصالات، وكذلك تقلع منها الطائرات الحربية التي تهاجم مواقع الجماعات التي تُعدُّها إرهابية<sup>17</sup>

**التواجد العسكري الأمريكي الراهن:**

كشفت تقارير وسائل الإعلام الأمريكية أنه يوجد حالياً ما يصل إلى 700 جندي أمريكي في الصومال، وتساعد الولايات المتحدة السلطات الصومالية في

<sup>16</sup>المرجع السابق.

<sup>17</sup>المزيد من التفاصيل يرجع إلى "المرجع السابق"...

<sup>18</sup>سيوتنيك؛ "مقتل أحد ضباط المخابرات الأمريكية في الصومال"، 26 نوفمبر 2020م، على الرابط:

<https://sputnikarabic.ae/20201126/المخابرات-الأمريكية-في-الصومال--1047310397.html>

<https://alsomal.net/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%8>

<sup>15</sup>محمود علي نور، مركز مقديشو للبحوث والدراسات؛ "القواعد العسكرية الأمريكية في الصومال"، 8 أبريل 2019م، على الرابط:

<http://mogadishucenter.com/2019/04/الأمريكية-في-الصومال/>

قبل انهيار الحكومة المركزية الصومالية عام 1991م مطاراً عسكرياً.

وبحسب السفارة البريطانية في الصومال شارك رئيس برلمان ولاية جنوب الغرب/ عبد القادر شريف شيخنا فيه، ومسؤولون آخرون من الولاية في مناسبة افتتاح القاعدة التي عقدت بتاريخ 8 يونيو 2019م، وأشارت السفارة إلى أن بناء القاعدة العسكرية جزء من خطة سحب القوات الإفريقية "أميسوم" من الصومال، وأوضحت أن القاعدة ستستخدم في تدريب وحدات من القوات الصومالية التي ستتحمل المسؤولية الأمنية في بلادها بعد انسحاب القوات الإفريقية<sup>21</sup>.

- الإمارات العربية المتحدة: أقامت الإمارات قاعدة عسكرية في مدينة "بوصاصو الصومالية"، ثم أنشأت قاعدة عسكرية في "باربارا" بجمهورية أرض الصومال وتسمى (صوماليلاند) -المطلّة على خليج عدن، التي كانت قبل ذلك محمية بريطانية<sup>22</sup>.

وتضم القاعدة الإماراتية قوات جوية وبرية، بكلفة نحو 442 مليون دولار، وقعت الإمارات (شركة موانئ دبي العالمية) اتفاقية مع "أرض الصومال"، في فبراير 2017م، لبناء وتطوير وإدارة -ميناء/مرافأ بربرة، لمدة ثلاثين عاماً، وفي أكتوبر 2018م دشنت شركة موانئ دبي العالمية مشروعاً بقيمة 101 مليون دولار لتوسيع ميناء بربرة كمرحلة أولى من الاتفاق، ليصبح

المرافقة لها قبالة القرن الإفريقي، بعد أيام من الأمر الصادر عن الرئيس الأمريكي "ترامب" بسحب القوات الموجودة في الصومال منذ سنوات، لتنفيذ عمليات ضد حركة "الشباب"؛ وقالت القيادة الأمريكية في إفريقيا "أفريكوم" في بيان، إن المجموعة البحرية ستساعد في نقل الأفراد العسكريين والمدنيين الأمريكيين من الصومال إلى مواقع عمليات أخرى في شرقي إفريقيا مع الحفاظ على الضغط على المتطرفين العنيفين ودعم القوات الشريكة"، وقال قائد العمليات الخاصة الأمريكية في إفريقيا الميجور جنرال/ داغفين أندرسون إن وصول المجموعة "يظهر عزمنا على دعم شركائنا وحماية قواتنا خلال هذا الانتقال"<sup>19</sup>.

- الصين: تحتفظ بعلاقات طيبة مع جمهورية أرض الصومال؛ إذ تتولى تمويل مشروعات بنية تحتية (طرق وطاقات ومياه)، كما زار السفير الصيني في مقديشو "هارجسيا" وقابل نائب الرئيس، ثم زار ميناء "باربارا" لبحث إمكانيات التعاون المشترك بين الطرفين في هذا الشأن<sup>20</sup>.

- بريطانيا: توجد لها قاعدة عسكرية في منطقة "بيدوا":

بنت الحكومة البريطانية قاعدة عسكرية كبيرة في مدينة "بيدوا" عاصمة ولاية جنوب الغرب المؤقتة، وتقع القاعدة العسكرية البريطانية في مطار بيدوا الذي كان

<sup>19</sup>الوفد نيوز؛ "مدمرة أمريكية تصل الصومال لسحب القوات الأمريكية"، 23 ديسمبر 2020م، على الرابط:

<https://www.alwafd.news/علمي/3382411-مدمرة->

<sup>20</sup> عبد المنعم المشاط؛ "مرجع سبق ذكره"، ص 8.

<sup>21</sup>الصومال الجديد؛ "بريطانيا تبني قاعدة عسكرية كبيرة في الصومال"، 9 يونيو 2019م، على الرابط:

<https://alsomal.net/بريطانيا-انسحاب-قوات-الاتحاد->

الأفريقي/

<sup>22</sup>هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"؛ "جمهورية أرض الصومال: لا

يعترف بها أحد وتقيم بها الإمارات قاعدة عسكرية"، 25 أغسطس

2019م، على الرابط:

<https://www.bbc.com/arabic/middleeast-49459312>

"وتقع بربرة على بعد أقل من 300 كيلومتر إلى الجنوب من اليمن"، أعلنت الانفصال عن الصومال عقب الإطاحة بالديكتاتور محمد سياد بري عام 1991م، ورغم أنه لم تعترف دولة بها، إلا أن الإقليم يتمتع بنظام سياسي فعال ومؤسسات حكومية وقوة شرطة وعملته الخاصة، وعاصمته "هيرجيسا" وأهم مدنه "بربرة"، ورئيس أرض الصومال هو "موسى عبيدي" الذي يتولى منصبه منذ نوفمبر 2017م خلفاً لأحمد سيلانيو، وكان عبيدي، وهو طيار سابق، يتولى منصب وزير الداخلية منذ تسعينيات القرن الماضي".

لموانئها، التي تجذب ملايين الحاويات يوميًا على حساب الدول المطلة على خليج عدن والبحر الأحمر"، وأضاف حسن شيخ أن "الإمارات تستغل احتياجات الدول الفقيرة عبر إغرائها بأموال باهظة؛ بغية تمرير مساعيها للسيطرة على موانئ ومصادر اقتصاد هذه الدول، لكن معظم تلك الدول أدركت خفايا تلك الاستثمارات، وفسخت اتفاقياتها، مثل جيبوتي"، ورأى حسن شيخ أن "قرار حكومة أرض الصومال تحويل مطار بربرة العسكري الإماراتي إلى مطار مدني يمثل ضربة مدوية ستحد من مساعي الإمارات للتمدد في القرن الإفريقي" وإن تأخر مؤشر إلغاء الاتفاقية نهائيًا، فإن نطاق المهام العسكرية للإمارات سيتقلص في أرض الصومال والصومال بأكمله".

واعتبر الشافعي ابتدون "باحث في مركز الصومال للدراسات" أن "توتر العلاقات الدبلوماسية بين الإمارات والصومال هو بسبب مواقف مقديشو، التي جاءت مخيبة لتوجهات السياسة الخارجية الإماراتية والسعودية، في أعقاب اندلاع الأزمة الخليجية عام 2017م، وهو ما دفع الصومال إلى دخول تحالفات إقليمية، وتوقيع معاهدات واتفاقيات مع تركيا وقطر، وهو ما يبعد الصومال أكثر عن المحور السعودي والإماراتي"<sup>25</sup>.

الجدير ذكره أن الصومال -خلال العدوان على اليمن- تطالب اليمن بأحققتها لأرخبيل سقطرى، في الوقت الذي يقع تحت الاحتلال والنفوذ الإماراتي -السعودي، إضافة إلى التدخل التركي، ولأهمية

قاعدة عسكرية إماراتية، وقد وافق البرلمان الصومالي على ذلك، وقامت الإمارات أيضًا بمد تعاونها الأمني خصوصًا في مجال التدريب ومكافحة الإرهاب- بحسب زعمها- مع "بونت لاند"<sup>23</sup>.

### الخلاف والاختلاف بين الصومال والإمارات:

أثارت الاتفاقية موجة غضب سياسية من جانب الأحزاب المعارضة في "أرض الصومال"، وكذلك من طرف الحكومة الفيدرالية في مقديشو، واتهمت الإمارات بانتهاك سيادة الصومال عبر اتفاقية غير قانونية؛ وبخصوص مدى تأثير رفض مقديشو لأنشطة الإمارات في "أرض الصومال"، قال الإعلامي والمحلل السياسي/محمد عبده، إن "موقف مقديشو من دور الإمارات في أرض الصومال كان حاسمًا وشديد اللهجة، حيث اعتبرت أن الاتفاقية غير قانونية وتخرق سيادتها"، وتابع عبده: "الصومال لم يتوقف عند القول ببطلان الاتفاقية، وإنما لجأ إلى منابر إقليمية ودولية، حيث قدم مذكرة احتجاج إلى الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي يرفض فيها الاتفاقية قانونيًا، وهو ما يجعل الاتفاقية بين أرض الصومال والإمارات دون جدوى في ظل المعارضة الدولية الشديدة؛ ولم يتسن الحصول على تعقيب من السلطات الإماراتية، لكنها عادة ما تنفي انتهاكها سيادة الدول الأخرى والتدخل في شؤونها الداخلية"<sup>24</sup>.

وبحسب حسن شيخ "أستاذ العلاقات الدولية بجامعة مقديشو" فإن "خطط استثمار الإمارات في موانئ القرن الإفريقي لا تتوافق مع نهج الاستثمارات الأجنبية، وإنما تهدف إلى تجفيف منابع اقتصاد غيرها خدمة

<sup>23</sup> عبد المنعم المشاط؛ "مرجع سابق"، ص6.

<sup>24</sup> نور جيدي؛ "مرجع سبق ذكره".

<sup>25</sup> المرجع السابق. (الموضوع بحاجة إلى مزيد من البحث والمعلومات الدقيقة، لأن للإمارات سوابق، كما هو في تخليها عن إدارة ميناء عدن،

والعودة لاحتلاله، والتحكم فيه مباشرة، وعن طريق غرس متنفذين من القوى المحلية، بما يحقق أهدافها).

للتقريب عن النفط والغاز والمعادن في بحارها الإقليمية ومنطقة الجرف القاري، ومنها أرخبيل سقطرى وما حوله، وامتداداً لمنطقة الجرف القاري، وهذا أمر طبيعي<sup>27</sup>.

وبالتزامن مع شن تحالف العدوان الحرب على اليمن تكرر ادعاء الصومال، بما يوحي بوجود محرك خارجي - قد يكون من المشاركين في العدوان على اليمن - ولديه مطامع في الجزر والموانئ اليمنية، مستغلاً الوضع الذي تعيشه اليمن!

وبالفعل اتضح لاحقاً أن الصراع على الجزيرة يكون بين أكثر من طرف، أبرزها الصراع السعودي-الإماراتي، مباشرة أو بالوكالة، وترجيح كفة الإمارات التي سيطرت على جزيرة سقطرى، بعدد من أدوات القوة وأساليبها، (القوة الخشنة)، والقوة الناعمة المستترة تحت غطاء إنساني.

#### الكشف عن المحرك الخارجي والرد عليه:

في نهاية شهر يونيو 2020م كشف وزير الخارجية الصومالي/ أحمد عيسى أن الإمارات عرضت على الصومال عشرين مليون دولار، إضافة إلى إعادة فتح مستشفى الشيخ زايد، الذي أغلقته ونقلت جميع محتوياته إلى أبو ظبي، مقابل فتح خط صراعات بين الصومال واليمن، والمطالبة بضم سقطرى لمقديشو، ووصف وزير خارجية الصومال عرض الإمارات بـ"السخيف" مشدداً على أن الصومال ليست أداة رخيصة بيد أولاد زايد<sup>28</sup>.

#### اعتراف الصومال بيمينية سقطرى:

موضوع التدخل في "سقطرى" والصراع عليها نوجزه فيما يأتي:

المحاولات الصومالية منذ سنوات لضم أرخبيل سقطرى عبر قضية "الجرف القاري"<sup>26</sup>، ويتكرر ادعاء الصومال ما بين مدة وأخرى.

#### تأكيد يميني واعتراض صومالي:

وزير النقل اليمني السابق/ خالد إبراهيم الوزير، أصدر بياناً نشره على صفحته في فيسبوك بشأن الجدل الدائر حول أرخبيل سقطرى قال فيه: "من وجهة نظري كمسؤول سابق على علاقة بهذا الملف من خلال عملي كرئيس للجنة الفنية الرئيسة للجرف القاري فإن أرخبيل سقطرى يميني دون نقاش أو جدل، بكل المقاييس القانونية والدولية والتاريخية، وليس الأمر بحاجة إلى الدفاع أو الجدل حوله"

وعندما عينت رئيساً للهيئة العامة للشؤون البحرية في العام 2003م علمت بهذه المعلومة، وكان قد مرت سنوات للموعد المحدد، واستكملنا الإجراءات، وقُدِّمت الوثائق المطلوبة للأمم المتحدة قبل الوقت المحدد، وجرى تقاضي سقوط حق اليمن في إثبات جرفها القاري، وأضاف "تقدمت الصومال آنذاك باعتراض، وبحسب ما أتذكر أن اعتراضها كان حول الادعاء (كذباً) بوجود تداخل بين جرفها القاري وجرفنا القاري احتساباً من شواطئ الصومال وليس من أرخبيل سقطرى، فهي لم تدَّع ذلك أبداً، وهذه معلومة مؤكدة لا تقبل النقاش، وبطبيعة الحال فإن اليمن على الدوام وعبر وزارة النفط كانت تعلن عن مواقع الامتيازات

<sup>27</sup>الخليج أونلاين؛ "ادعاءات صومالية وأطماع إماراتية.. هل تفقد اليمن سقطرى؟"، الخميس، 18-01-2018م.

<sup>28</sup>وكالة عدن الإخبارية؛ "الصومال تكشف عن مخطط إماراتي جديد يستهدف سقطرى"، يونيو 28، 2020 م.

<sup>26</sup>الجرف القاري هو مناطق قاع البحر وما تحته من طبقات متصلة بالشاطئ تمتد خارج البحر الإقليمي إلى عمق منتي متر، أو إلى ما يتعدى هذا الحد إلى حيث يسمح عمق المياه باستغلال الموارد الطبيعية لهذه المنطقة، وفقاً للمادة الأولى من اتفاقية جنيف لعام 1958م التي حلت مكانها اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار 1982 ووقعتها اليمن في 1987م.

فيما يسمى -المجلس الانتقالي، وقوات النخبة المسماة بأسماء بعض المحافظات الجنوبية... إلخ- ضمن استراتيجية احتلال الموانئ والسيطرة عليها، كذلك تتدخل في الصومال وبأساليبها المعهودة (المساعدات، تدريب الجيش، إنشاء قاعدة عسكرية، استئجار والاستثمار في الموانئ... إلخ)!

بالنسبة للصومال، في مارس عام 2018م أعلن/ موسى عبدي رئيس جمهورية صوماليا لاند -غير المعترف بها من أي دولة في العالم- أن الإمارات ستدرب قوات أمن في المنطقة في إطار اتفاق لإنشاء قاعدة عسكرية إماراتية هناك، وأضاف أن القاعدة ستضمن تحقيق تنمية اقتصادية وأمنية في البلاد، وستكون وسيلة ردع للجماعات المتشددة في المنطقة، وبدأت الإمارات في عام 2017م إنشاء قاعدة على موقع بمطار مدينة "بربرة" في الإقليم؛ وتقع بربرة على بعد أقل من 300 كيلومتر إلى الجنوب من اليمن.

وفي أكتوبر 2018م دشنت شركة موانئ دبي العالمية مشروعاً بقيمة 101 مليون دولار لتوسيع ميناء بربرة، وصرحت موانئ دبي العالمية إن المرحلة الأولى من التوسعة ستشمل بناء رصيف بطول 400 متر وأيضاً تطوير منطقة حرة، وإن "شركة شفا النهضة الإماراتية" هي مقاول المشروع، وقال موسى عبدي: "هذا الاستثمار في بربرة، والتوسعة لهما فائدة ضخمة للبلاد ولتطوير اقتصادها"، والمرحلة الأولى جزء من اتفاق التوسعة تم توقيعه مع موانئ دبي العالمية في

أوضح وزير خارجية الصومال أن اليمن بلد جار وشقيق، وله سيادته وكرامة شعبه، وأن سقطرى أرض يمنية، والعالم يعلم أن سقطرى أرض يمنية من قديم الأزل<sup>29</sup>.

### الأزمة الخليجية تفاقم الأزمة الصومالية:

تراجعت العلاقات الإماراتية الصومالية إلى مستوى غير مسبوق بعد أزمة دول مجلس التعاون عام 2017م، عندما رفض الصومال اتخاذ جانب الإمارات العربية والسعودية ضد قطر، واختار الحياد بدلاً من ذلك، وفي مايو 2018م، سحبت الإمارات مساعداتها الإنسانية وبرامج التعاون العسكري من الصومال لمعاقبقتها والضغط عليها لدعم موقفها، كما كانت تهدف الإمارات إلى إضعاف نفوذ قطر وتركيا، اللتين تتمتعان بعلاقات قوية مع الصومال، وسعت الإمارات بعد ذلك إلى علاقات أقوى مع مناطق الحكم الذاتي في الصومال، "صوماليلاند" و"بونتلاند"، في الوقت الذي دعمت فيه سياسيين معارضين في مقديشو<sup>30</sup>.

وأصدر رؤساء الولايات الإقليمية بياناً حول الأزمة الخليجية معلنين تضامنهم مع السعودية والإمارات وقطع علاقاتهم مع قطر، وازداد الانقسام الذي بات يشكل تهديداً حقيقياً على الحكومة المركزية والولايات الإقليمية على حد سواء<sup>31</sup>.

### تقارب دور الإمارات في الصومال واليمن:

ضمن مشاركتها في تحالف العدوان على اليمن، تواجدت الإمارات في بعض المحافظات الجنوبية بقواتها العسكرية -احتلال- ودعم بعض القوى المحلية

<https://www.alalamtv.net/news/5045631/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D8%AA>

<sup>31</sup> مركز مقديشو للبحوث والدراسات؛ "تقدير موقف: الأزمة بين الحكومة الاتحادية والولايات الإقليمية ... المسارات والخيارات"، مرجع سابق.

<sup>29</sup> المشكاة نت؛ "الصومال تكشف عن مخطط إماراتي جديد يستهدف سقطرى ووزير الخارجية يرد" 28 يونيو 2020م، (للاطلاع على نص التغريدة في الملحق المرفق).

<sup>30</sup> موقع العالم؛ "لماذا تسعى الإمارات إلى كسب ود الصومال؟" الثلاثاء 4 يوليو 2020م، على الرابط:

العسكري، الذي تديره الإمارات، إلى مطار مدني لاستقبال رحلات داخلية وخارجية، وتتناقض تصريحات رئيس حكومة "أرض الصومال" بشأن تحويل مطار بربرة العسكري الإماراتي إلى مطار مدني مع تصريحات استمرار المهام العسكرية الإماراتية في المطار، وهو ما يعكس -وفق مراقبين- ضبابية في موقف الحكومة المحلية، التي تواجه ضغوطاً من الأحزاب المعارضة في الإقليم ومن الحكومة الفيدرالية من أجل إبطال الاتفاقية مع أبوظبي، واعتبرت مقديشو أن الاتفاقية غير قانونية وتخرق سيادتها، ولم يتوقف الصومال عند القول ببطان الاتفاقية، وإنما لجأ إلى منابر إقليمية ودولية، حيث قدم مذكرة احتجاج إلى الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي يرفض فيها الاتفاقية قانونياً، وهو ما يجعل الاتفاقية بين أرض الصومال والإمارات دون جدوى في ظل المعارضة الدولية الشديدة<sup>36</sup>.

وتؤدي الإمارات أدواراً مشبوهة تتصف بالفساد الكبير كما هو معهود في البلدان المتواجدة فيها، وأدان الصومال مرارا دور الإمارات في شبه الجزيرة الصومالية، وصادر عشرات الملايين من الدولارات التي دخلت مقديشو من أبو ظبي، متجهة إلى "أرض الصومال"، في أبريل 2018م، وورد أن الصومال

2016م<sup>32</sup>؛ وبكلفة نحو 442 مليون دولار، وقّعت الإمارات اتفاقية مع "أرض الصومال"، في فبراير 2017م، لبناء وتطوير ميناء بربرة، لمدة ثلاثين عاماً، ليصبح قاعدة عسكرية إماراتية، وأثارت الاتفاقية موجة غضب سياسية من جانب الأحزاب المعارضة في "أرض الصومال" وكذلك من طرف الحكومة الفيدرالية في مقديشو، حيث اتهمت الإمارات بانتهاك سيادة الصومال عبر اتفاقية غير قانونية.<sup>33</sup>

ويأتي ضمن خطة السيطرة على الدول المطلة على خليج عدن ودول القرن الإفريقي (وتحديدا الصومال، جيبوتي، إثيوبيا، إريتريا) بجانب الصراع الدائر في اليمن لبسط النفوذ على المنطقة المحيطة بمضيق باب المندب، ولجأت الإمارات للتعاون مع أرض الصومال وإقليم "بونت لاند" المسيطر على ميناء "بوصاصو" بعد فشلها في التوصل لاتفاق مع حكومة مقديشو المعترف بها دولياً<sup>34</sup>.

وسبق أن فشلت في التوصل إلى اتفاق مع جيبوتي، حتى فسخت حكومة جيبوتي العقد المبرم معها، في فبراير 2018م بسبب "تعارضه مع المصالح الأساسية للدولة"، وكانت الفرصة المتاحة أمام الحكومة الإماراتية للحفاظ على وجودها في خليج عدن<sup>35</sup>.

### إلغاء الاتفاق مع الإمارات، ضبابية الموقف:

لتخفيف حدة معارضة الاتفاقية أعلنت وسائل إعلام صومالية أن "عبدي" أعلن تحويل مطار بربرة

<sup>35</sup>bbc-؛ "جمهورية أرض الصومال: لا يعترف بها أحد وتقيم بها الإمارات قاعدة عسكرية"، مرجع سابق.

<sup>36</sup>نور جيدي - الأناضول؛ "بين الإمارات و"أرض الصومال".. ماذا وراء تغيير نشاط مطار "بربرة"؟" (تحليل)، مرجع سابق، الجدير ذكره أنه من السهل إعادة المطار إلى شكله العسكري، وسبق للإمارات الاستثمار في ليبيا بغرض الاستثمار في الزراعة، وسرعان ما حولت تلك الأرض إلى قاعدة عسكرية بعد أحداث 2011م، لمزيد من التفاصيل حول الموضوع انظر: عبيدة عامر - الجزيرة نت؛ "طحنون بن زايد.. ماذا تعرف عن أمير الظل في الإمارات؟"، 23 يونيو 2018م، على الرابط: <https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2018/6/23/%D8%B7%D8%AD%D9%86%D9%88%D9>

<sup>32</sup>bbc-؛ "جمهورية أرض الصومال: لا يعترف بها أحد وتقيم بها الإمارات قاعدة عسكرية"، 25 أغسطس 2019م، على الرابط:

<https://www.bbc.com/arabic/middleeast-49459312>

<sup>33</sup>نور جيدي - الأناضول؛ "بين الإمارات و"أرض الصومال".. ماذا وراء تغيير نشاط مطار "بربرة"؟" (تحليل)، 25 سبتمبر 2019م، على الرابط:

<https://new.sahafahn.net/news6525088.html>

<sup>34</sup>سعدة الصابري؛ "صوماليلاند" المنسية تعود إلى واجهة الأحداث"، 15 يونيو 2020م، على الرابط:

<https://www.mc-doualiya.com/articles/20200615>

بالقول: "يعرف العالم أن سقطرى أرض يمنية، وقد كانت كذلك من العصور القديمة"<sup>39</sup>.

### إقالة وزير الخارجية الصومالي:

على إثر تصريحاته القوية، وفي اليوم ذاته أقال رئيس الوزراء الصومالي/ محمد حسين روبي الخميس 19 نوفمبر 2020م وزير الخارجية في الحكومة الفيدرالية/ أحمد عيسى عوض، كشف عن ذلك وزير الإعلام/ عثمان دوبي، عبر صفحته في "فيسبوك"، مشيراً أيضاً إلى أن الرئيس محمد عبد الله فرماجو عين الوزير المقال سفيراً دون تحديد الدولة التي سيكون معتمداً لديها، وأرجعت سبب إقالة أحمد عيسى عوض من منصبه إلى صدور بيانات متضاربة من وزارة الخارجية الصومالية بشأن الحرب الدائرة في إثيوبيا المجاورة!<sup>40</sup>.

### المبحث الثالث:

#### عودة الصراع بين القوى الصومالية واستمراره:

يدور القتال العنيف بين القوى الصومالية بشكل شبه مستمر، سواء بين القوات الحكومية أم الجماعات والفصائل المحلية، مثلاً:

- شهدت مدينة "مركا"<sup>41</sup> الصومالية ليلة 21 ديسمبر 2020م قتالا عنيفا بين قوات

اعتقل شبكة من الجواسيس الإماراتيين العاملين في البلاد<sup>37</sup>.

### الصومال يرفض مغازلة الإمارات وإغراءاتها بوصفها المحرك للنزاعات:

عرضت الإمارات على الصومال إعادة فتح مستشفى الشيخ زايد في مقديشو، الذي أغلقته قبل عامين، وأفاد موقع "أخبار الصومال"، في 1 يوليو 2020م، أنه في مقابل إعادة ترميم المستشفى، طلبت أبوظبي من الصومال دعم حربها في اليمن -فتح خط صراعات بين الصومال واليمن، وتكرار المطالبة بضم سقطرى لمقديشو مرة أخرى<sup>38</sup>، العرض جاء بعد أن سيطر "المجلس الانتقالي الجنوبي" المدعوم من الإمارات على جزيرة سقطرى اليمنية في خليج عدن في 20 يونيو 2020م، وهو الأمر الذي تتطلع إليه الإمارات منذ زمن، ورفض الصومال عرض أبو ظبي بإعادة فتح المستشفى، ووجه انتقادات حادة لدور الإمارات في اليمن، ووصفته بالسخيف، ورداً على العرض الإماراتي الأخير، قال وزير الخارجية والتعاون الدولي الصومالي "أحمد عيسى عوض": "الصوماليون ليسوا أدوات رخيصة تُستخدم لتنفيذ مطالبكم" وأضاف: "اليمن جارة ودولة شقيقة وتتمتع بالسيادة" وختم

<sup>37</sup> موقع العالم؛ "لماذا تسعى الإمارات الى كسب ود الصومال؟"، مرجع سابق.

<sup>38</sup> وكالة عدن الإخبارية؛ "الصومال تكشف عن مخطط إماراتي جديد يستهدف سقطرى"، يونيو 28، 2020 م، ولمزيد من التفاصيل يرجع إلى: موقع العالم؛ "لماذا تسعى الإمارات الى كسب ود الصومال؟"، مرجع سابق.

<sup>39</sup> المشكاة نت؛ "الصومال تكشف عن مخطط إماراتي جديد يستهدف سقطرى ووزير الخارجية يرد"، 28 يونيو 2020م.

<sup>40</sup> الصومال الجديد؛ "إقالة وزير الخارجية الصومالي"،

19 نوفمبر 2020م، على الرابط:

<https://alsomal.net/إقالة-وزير-في-الحكومة-الصومالية/>

<sup>41</sup> "مركا" عروس المحيط، سميت "مركا عدي" باللغة الصومالية وتعني "مركا البيضاء" بسبب لون مبانيها العريقة والقديمة المطلية باللون الأبيض، ويُعدّها البعض العاصمة الثانية للصومال بعد مقديشو، وتبعد حوالي 92 كم عن جنوب مقديشو، يصنف ميناء مركا الذي أنشئ في ثلاثينيات القرن الماضي، وهو الميناء الرسمي للمدينة،

على أنه ميناء من فئة الرصيف، توسعت فيما بعد بشكل كبير، وأصبح ميناء مركا الثاني في الصومال وكان يلقب بـ «ميناء الموز» الذي يتم تصديره إلى أوروبا وإيطاليا خصوصاً، لأنه يتوفر له رصيف على الساحل الصومالي على المحيط، وظل للميناء نشاط خفيف في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن الماضي. لكن تم تدميره خلال الحرب الأهلية في التسعينيات، مع جميع المرافق المتبقية لتصدير الموز، سيطرت عليها حركة الشباب سنة 2008م، لكن الجيش الصومالي استعاد السيطرة عليها سنة 2016م، وما تزال تشهد القتال من حين لآخر، تتميز مركا عدي بشواطئ ساحرة وخطابه جداً، لمزيد من التفاصيل يرجع إلى: الموسوعة الحرة- ويكيبيديا، "مركا الصومال"، على الرابط:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/مركا>

كذلك: جمعية العون المباشر؛ "معالم ومدن: مركا عاصمة الجمال الصومالي"، الكوثر (الكويت): جمعية العون المباشر، العدد 241، يناير- مارس 2022م) صص 19- 21.

في مرتفعات "غل غلا" التمدد في مختلف الأقاليم الصومالية لكن "حركة الشباب" تصدت لهم بقوة لمنعهم من ذلك"، وكانت مرتفعات "غل غلا" مسرحاً منذ سنوات لصراع مسلح بين عناصر "داعش" ومقاتلي "حركة الشباب" إلا أن أياً من الطرفين لم يتمكن من حسم الصراع<sup>43</sup>.

### الصراع يؤجل الانتخابات:

كان يُعتزم إجراء أول انتخابات تشريعية ورئاسية مباشرة منذ عقود سنة 2020م، لكن السلطات تراجعت عن هذه الخطط في وقت لاحق على خلفية الأوضاع الأمنية الصعبة في البلاد، وقررت إجراء انتخابات غير مباشرة للبرلمان الذي سيختار الرئيس لاحقاً، ولكنها لم تبدأ بعد أن اتهمت المعارضة الحكومة الاتحادية بتعبئة اللجنة الانتخابية بحلفاء الرئيس/ محمد عبد الله محمد "قرماجو"، وأدى تأخر التجهيزات وعدم قدرة الحكومة إلى كبح جماح الهجمات اليومية التي يشنها متمرديو "حركة الشباب" إلى أن يقبل الصومال بدلاً من ذلك بخطط لإجراء تصويت غير مباشر، حيث يختار الشيوخ النواب الذين سيختارون بدورهم رئيساً، واجتمع الرئيس مع منافسيه في بلدة "دوسامارب - طوسمريب"<sup>44</sup> مطلع فبراير 2021م، في مسعى للاتفاق على خطة انتخابية، وكشفت وسائل إعلام محلية أن أكثر من 10 من قذائف الهاون سقطت في أحياء شعبية وفي مناطق يتواجد فيها

الحكومة، ودار القتال في المدينة الواقعة بولاية جنوب الغرب، بين جنود "فوج 14 أكتوبر" من الجيش الصومالي، والقوات التابعة للمخابرات، وأعلنت الإذاعة المحلية أن المواجهات بين الطرفين أسفرت عن مصرع جنديين، وإصابة آخرين بجروح، في حين لم تتضح بعد الأسباب وراء اندلاع القتال!

- أدى قتال عنيف بين قوات حكومية في مديرية "كاران" بالعاصمة مقديشو قبل يومين من القتال السابق إلى مصرع 10 أشخاص من بينهم جنود ومدنيون، حيث حاولت الحكومة الفيدرالية اعتقال الضباط المتورطين في القتال لكنها أخفقت في ذلك، وأوضحت مصادر لـ"الصومال الجديد" أن "الضباط المتمردين بدأوا جمع مليشيات لمواجهة القوات الأمنية التي تحاول اعتقالهم"<sup>42</sup>.

- اندلع قتال عنيف "بين عناصر "داعش" في الصومال في مرتفعات "غل غلا" في إقليم "بري" بولاية "بونتلاند" في شمال شرق الصومال" وبحسب التقارير الإعلامية أنهم انقسموا إلى فصيلين متناحرين.. وأرجعت صحف صومالية الصراع داخل تنظيم "داعش" في الصومال على القيادة إلى "معاناة زعيمهم الشيخ/ عبد القادر مؤمن الذي انشق في عام 2015م عن "حركة الشباب" وأعلن الولاء لتنظيم "داعش" من مرض شديد ألزمه الفراش"، وقد حاول عناصر "داعش"

<sup>42</sup> المنار؛ "الصومال.. قتال عنيف بين الجيش والمخابرات"، 22 ديسمبر 2020م، على الرابط:

<https://www.almanar.com.lb/7637709>

<sup>43</sup> روسيا اليوم- نقلا عن: الشرق الأوسط؛ "صحيفة: قتال عنيف بين "دواعش" الصومال بمرتفعات "غل غلا"، 31 ديسمبر 2020م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1188357](https://arabic.rt.com/middle_east/1188357)-صحيفة-قتال-عنيف-اندلع-بين-دواعش-الصومال-بمرتفعات-غل-غلا/

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

وكالة المخابرات والأمن الوطنية نتيجة انفجار قنبلة على طريق خارج مدينة "طوسمريب-دوسامارب" بوسط البلاد، ووفقاً لوكالة "رويترز" فقد أعلنت "جماعة الشباب" مسؤوليتها عن الهجوم<sup>47</sup>.

### الولايات المتحدة قلقة بشأن الانتخابات:

أعربت الولايات المتحدة عن قلقها البالغ بشأن عدم وجود اتفاق بين القوى السياسية في الصومال على إجراء الانتخابات، وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية/ نيد برايس خلال مؤتمر صحفي له، يوم الثلاثاء 9 فبراير 2021م: "ندعو قادة الصومال إلى مواصلة الحوار بشكل عاجل حتى يكون من الممكن إجراء انتخابات وطنية الآن"، وأضاف أن "المأزق الحالي يعرقل الإصلاحات الضرورية وجهود محاربة الإرهاب، ومن شأن التأجيل المستمر أن يزيد من مخاطر عدم الاستقرار"<sup>48</sup>.

### البعثات الدبلوماسية الأجنبية تحذير وترحيب:

في 14 فبراير 2021م حذرت البعثات الدبلوماسية الأجنبية في الصومال قادة البلاد من اتخاذ أي خطوات أحادية قد تتخذها الأطراف الصومالية بشأن الانتخابات المقبلة، والتحرك بسرعة للاتفاق على عملية تنفيذ انتخابات 17 سبتمبر لاختيار قادة الصومال"، وقالت البعثات الدبلوماسية الأجنبية في بيان مشترك، إنها ترحب بعقد اللقاء التشاوري بين قادة الصومال في 15 من الشهر الجاري، للتوصل إلى اتفاق بشأن القضايا العالقة حول الانتخابات، وأكدت

مسؤولون وجنود في المدينة، ما أسفر عن إصابة أربعة أشخاص بجروح في استعراض للقوة من جانب "حركة الشباب"<sup>45</sup>.

### انتهاء ولاية الرئيس "فرماجو":

اجتمع قادة المعارضة في 8 فبراير، وفي بيان صادر عنهم، قال قادة المعارضة: "اعتباراً من الثامن من فبراير 2021، لن يعترف مجلس مرشحي المعارضة بفرماجو (لقب محمد) رئيساً، ولن يقبل المجلس بأي شكل من أشكال تمديد الولاية عبر الضغط"، كما طالب ائتلاف مرشحي الرئاسة المعارضين، بإنشاء مجلس وطني انتقالي لقيادة البلاد خلال هذه المدة، وحض "فرماجو" على احترام الدستور، إذ أن هذا الائتلاف متحالف ضد "فرماجو"، لكنه يضم مرشحين يتنافسون بشكل فردي على الرئاسة، من بينهم رئيسان سابقان للصومال<sup>46</sup>.

### لقاءات سياسية وأحداث عنف:

تعد اللقاءات السياسية على مستوى المركز أو الأقاليم، يرافقها أحداث عنف، كالتفجيرات، أو القصف بقذائف المدفعية.. الخ، ومن أهم أحداث العنف:

- هز انفجار عنيف مساء يوم الجمعة -الثالث الأول من شهر فبراير 2021م- سوق "باكارا" في العاصمة الصومالية مقديشو؛ ولا توجد معلومات عما إذا كان هناك قتلى في الانفجار، علماً أنه لم تعلن أي جهة مسؤوليتها!

- بعد يومين من حادث التفجير السابق أعلنت الشرطة في الصومال عن مقتل 12 من أفراد

<sup>47</sup>البوصلة؛ "انفجار عنيف يهز مقديشو"، 12 فبراير 2021م، على الرابط:

<https://albosala.com/انفجارات-تهز-أديس-أبابا-50-قتيلافي-احتج/>

<sup>48</sup>جريدة القرن؛ "واشنطن قلقة إزاء عدم وجود اتفاق بشأن الانتخابات في الصومال"، 9 فبراير 2021م، على الرابط:

<https://www.alqarn.dj/regional/2518>

<sup>45</sup>روسيا اليوم؛ "الصومال نحو تأجيل انتخابات الرئاسة في ظل مشاحنات سياسية"، 5 فبراير 2021م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1199548-](https://arabic.rt.com/middle_east/1199548-)

<sup>46</sup>روسيا اليوم؛ "قادة المعارضة الصومالية: سنتوقف عن الاعتراف بالرئيس محمد عبد الله محمد بعدما انتهت مدة ولايته"،

8 فبراير 2021م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1200420-](https://arabic.rt.com/middle_east/1200420-)

عن قمع مظاهرة شهدتها العاصمة مقديشو، يوم الجمعة 20 فبراير 2021م، باستخدام أسلحة نارية.. ورفض زعماء الأقاليم الصومالية الحضور إلى مقديشو، يوم 19 فبراير، للمشاركة في مشاورات دورية اقترحت السلطات الفيدرالية عقدها لبحث موضوع الانتخابات المقبلة.. وقالت قيادة أرض البنط (وهي إحدى الأقاليم الصومالية بشمال البلاد): إنها لن تشارك في أي مفاوضات ضمن الصيغة التي اقترحتها السلطات المركزية، بعد أحداث الجمعة، كما أعربت قيادة ولاية جوبالاند (جنوب الغرب) عن نيتها إعادة النظر في موقفها السابق بشأن الانتخابات، ويدعو مجلس المعارضة إلى تشكيل لجنة انتقالية وطنية بمشاركة أعضاء المجلس ورئيس غرفتي البرلمان ومسؤولين آخرين وممثلي المجتمع المدني، ستنظم الانتخابات البرلمانية والرئاسية<sup>51</sup>.

#### موقف الجامعة العربية:

أعربت جامعة الدول العربية عن بالغ قلقها إزاء تصاعد أعمال العنف في مقديشو، وأكدت أنها تتابع هذه التطورات عن كثب، داعية كافة الأطراف الصومالية إلى الانخراط فوراً في حوار شامل للتوصل إلى اتفاق جامع حول سبل إجراء الانتخابات والالتزام بالنبذ الكامل لاستخدام العنف أو التلويح به، وأعرب مصدر مسؤول في الأمانة العامة للجامعة عن التزامها بمساندة " الجهود كافة الرامية إلى إيجاد حل توافقي صومالي لهذا الوضع، بما يعزز من أمن واستقرار البلاد ويُلبي طموحات الشعب الصومالي"<sup>52</sup>.

<https://www.alkhaleej.ae/2021-02-19/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9->

<sup>51</sup>روسيا اليوم؛ "المعارضة الصومالية: على الرئيس محمد سحب

ترشحه للانتخابات الرئاسية" [بيان]، 20 فبراير 2021م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1204520-](https://arabic.rt.com/middle_east/1204520-)

<sup>52</sup>روسيا اليوم؛ "الصومال تحمل قوى خارجية المسؤولية عن عرقلة

توجهها نحو الانتخابات"، 21 فبراير 2021م، على الرابط:

أن "قادة الصومال عليهم أن يخرجوا من مؤتمرهم المقبل بجدول زمني للانتخابات المقبلة، بعد انتهاء المدة الدستورية للسلطات الحالية"<sup>49</sup>.

#### السلطة والمعارضة - اشتباكات واتهامات:

اندلعت معركة بالأسلحة النارية، يوم الجمعة 19 فبراير 2021م، في وسط مقديشو، فيما أغلقت قوات الحكومة الصومالية بعض الشوارع لمنع الاحتجاج على تأجيل الانتخابات، وجاءت هذه الاشتباكات بعد ساعات من تبادل إطلاق النار بين مقاتلين مواليين للحكومة وآخرين تابعين للمعارضة.. واتهم الرئيس الصومالي السابق/ شيخ شريف شيخ أحمد، قوات الحكومة بمهاجمة فندق كان يمكث فيه مع رئيس سابق آخر، قبل تجمع يوم الجمعة 19 فبراير 2021م، بحسب ما أفادت وكالة "رويترز".. كما اتهم وزير الأمن الصومالي/ حسن حنذبي جمعالي، المعارضة ببدء القتال<sup>50</sup>.

#### المعارضة تصعد في خطابها وموقفها:

أعلنت المعارضة في الصومال، يوم السبت 20 فبراير 2021م، أن على الرئيس/ محمد عبد الله محمد "فرماجو" الذي انتهت صلاحياته في 8 فبراير الجاري، سحب ترشحه للانتخابات الرئاسية القادمة.. وجاء في بيان أصدره المجلس المكون من 12 مرشحاً لمنصب رئيس الدولة عن الأحزاب المعارضة، أن الرئيس/ محمد فقد مشروعته في المشاركة بالعملية الديمقراطية والترشح لشغل المنصب الأعلى في الدولة لولاية جديدة؛ لكونه مسؤولاً

<sup>49</sup>ليبيا سكوب؛ "تحذير دولي لقادة الصومال من أي خطوات أحادية بشأن الانتخابات"، 14 فبراير 2021م، على الرابط:

<https://www.libyascoop.com/%D8%AA%D8%AD%D8%B0%D9%8A%D8%B1->

<sup>50</sup>الخليج؛ "معركة بالأسلحة النارية وسط مقديشو والأمن الصومالي

يغلق الشوارع (فيديو)"، 19 فبراير 2021م، على الرابط:

**الإمارات: بيان يوّد أزمة:**

أعربت دولة الإمارات السبت 20 فبراير 2021م، عن "قلقها البالغ" من تدهور الأوضاع في العاصمة الصومالية مقديشو، نتيجة "للجوء إلى العنف واستخدام القوة المفرطة ضد المدنيين" (بحسب رؤيتها)، ودعت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية، في بيان، الحكومة المؤقتة وكافة الأطراف إلى "التحلي بأعلى درجات ضبط النفس، لتحقيق تطلعات الصومال في بناء مستقبل آمن ومستقر يتسع للجميع"، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الإماراتية "وام"، وأكدت دولة الإمارات "دعمها للجهود والمبادرات الدولية كافة، لإجراء انتخابات شفافة ونزيهة في الموعد المحدد"، ودعت كافة الأطراف الصومالية إلى "التكاتف لمواجهة خطر الإرهاب والتطرف"..<sup>53</sup> إلخ

**السلطة ترد على المعارضة وتحمل دول خارجية - في تلميح للإمارات:**

أكدت وزارة الخارجية الصومالية، في بيان أصدرته السبت 20 فبراير 2021م، أن حكومة البلاد موافقة تماما على الحاجة لحل المسائل العالقة المتبقية المرتبطة بالاتفاق السياسي المبرم في (17 سبتمبر) وتسوية جميع القضايا سلميا عبر الحوار، وأوضح البيان أن الحكومة اقترحت أصلا تنظيم الانتخابات بحسب نموذج "شخص واحد-صوت واحد"؛ لأنه يتيح للمواطن الإدلاء بصوته مباشرة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية على حد سواء، ووافقت لاحقا، في 17 سبتمبر، بسبب معارضة بعض رؤساء الولايات الفيدرالية لتلك المبادرة، على إجراء انتخابات

غير مباشرة، وأضافت وفي هذا الصدد، نعرب عن أسفنا ونحذر من بعض البيانات المضللة والخاطئة التي تتجاهل الحقائق وتبدو في بعض الحالات مؤيدة للتمرد -يقصد المظاهرة التي قادتها المعارضة الجمعة 19 فبراير 2021م ووصفها بالسلحة- التي تأتي من قبل بعض الأوساط المعروفة بشكل واسع بتصرفاتها الفظة في المنطقة، حيث تتظاهر بشكل خاطئ بأنها صاحب مستقبل دول أخرى -تلميح لتدخل الإمارات العربية- ما يتناقض مع معايير ومبادئ القانون الدولي وتابع البيان: "للأسف، على الرغم من الاتفاق وعزم الحكومة الفيدرالية الصومالية على حل المشاكل، لا يزال تأثير قوى خارجية عائقاً يمنع إتمام الاتفاق تمهيدا للذهاب إلى الانتخابات"<sup>54</sup>.

من جانبه شدد وزير الإعلام الصومالي/ عثمان أبوبكر دبي، أثناء مؤتمر صحفي عقده يوم الأحد 21 فبراير 2021م، على أن البيان الذي أصدرته الإمارات تعليقا على هذه التطورات "يمس الحكومة الفيدرالية"، واتهم الدولة الخليجية بـ"التدخل في الشؤون الداخلية للصومال عبر بعض رؤساء الولايات الاتحادية الذين سافروا إلى الإمارات، بعد التوقيع في 17 سبتمبر على اتفاقية بشأن تنظيم الانتخابات في البلاد، ورفضوا تنفيذ ما تم الاتفاق عليه"، وقال الوزير: إن الخطوات التي اتخذتها الإمارات "تنتهك القانون الدولي والأعراف الدبلوماسية والعلاقات الأخوية بين البلدين التي تقوم منذ مدة طويلة على الاحترام المتبادل والتعاون"، وتابع: "الانتخابات تعد شأنا خاصا من الشؤون الداخلية

[https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1416539-](https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1416539)

<sup>54</sup>روسيا اليوم؛ "الصومال تحمل قوى خارجية المسؤولية عن عرقلة توجهها نحو الانتخابات"، مرجع سابق.

<https://arabic.rt.com/world/1204694>

خارجية-مسؤولة-عرقلة-انتخابات/

<sup>53</sup>سكاي نيوز؛ "الإمارات تعرب عن قلقها البالغ" من تدهور الأوضاع في الصومال"، 20 فبراير 2021م، علنارابط:

بإغلاق المدارس التي أنشأها محمد فتح الله جولن، ضمن هدف رئيس يتمثل في إغلاق تلك المدارس في إفريقيا -بيد أن جمهورية أرض الصومال رفضت إغلاق تلك المدارس- وأغلقت الكثير منها في دول إفريقية متعددة، ولعبت تركيا دور الوساطة للمصالحة بين الصومال وأرض الصومال، بل عين أردوغان مبعوثاً خاصاً لجهود المصالحة، هو "أولكان بيكر"، ما يُشكّل سابقةً في السياسة الخارجية التركية، ونذكر أن تركيا كانت قد اعتبرت عام 2005م عام إفريقيا؛ وأعطت صفة مراقب في الاتحاد الإفريقي، كما صارت عام 2008م شريكاً استراتيجياً لإفريقيا وقامت بتوسيع علاقاتها الدبلوماسية بعدد يربو على نصف الدول الإفريقية<sup>57</sup>.

وأثناء المجاعة التي ضربت الصومال نتيجة موجات الجفاف المتكررة، بالتزامن مع الانتفاضات في بعض البلدان العربية، أجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان زيارة إلى هذا البلد، على رأس وفد رفيع المستوى في 19 أغسطس 2011م، زار خلالها مخيمات اللاجئين، والتركيز على ما ستقدمه به تركيا من المساعدات الإنسانية، والمشاريع التنموية! وأعدت فتح سفارتها، كما افتتحت أنقرة عام 2014م قنصليتها العامة في مدينة "هرجيسا" وهي العاصمة وأكبر مدينة فيما يعرف بجمهورية أرض الصومال<sup>58</sup>.

كذلك في:

عبد المنعم المشاط، "التكالب الدولي على الصومال وجيبوتي وإريتريا وتأثيره على الأمن القومي المصري"، ورقة مقدمة إلى ندوة (المصالح المصرية ونحوالات المشهد الجيوستراتيجي في شرق إفريقيا)، (القاهرة: المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، 2017/3/9م) ص9.  
58 عمر أروم، كوكهان فاوق؛ "مشاريع تركيا في الصومال.. تتحدى إرهاب "حركة الشباب" - تقرير، موقع الأناضول، 23 يناير 2020م، على الرابط:

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%>

للصومال، كما هو الحال بالنسبة لكل بلد، ولا يوجد بلد يسمح لأحد بالتحدث عن انتخاباته<sup>55</sup>.

## المبحث الرابع: تركيا-العثمانية الجديدة- في الصومال:

تؤدي تركيا دوراً محورياً واستراتيجياً في العديد من القضايا المهمة في العالم الإسلامي، فأنقرة فضلاً عن أنها لاعباً أساسياً في منطقة "الشرق الأوسط"، فإن دورها لا يقل أهمية في مناطق أخرى أيضاً، البحر الأحمر وباب المندب، ومنطقة القرن الإفريقي وعلى رأسه الصومال، وتأسست العلاقات الدبلوماسية الأولى بين الجمهورية التركية والصومال عام 1979، حيث افتتحت تركيا سفارة لها في مقديشو، وبسبب الحرب الأهلية أغلقت السفارة منذ عام 1991م حتى 2011م، وخلال هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الصومال التي شهدت امتناع وكالات الإغاثة الدولية من الذهاب إلى البلاد لأسباب أمنية، اتجهت تركيا نحو إفريقيا ضمن استراتيجية، ودور مرسوم ضمن ما يسمى بـ"الشرق الأوسط الجديد-الكبير"، لتنفذ من خلاله بمشروعها "العثمانية الجديدة"، وكان يقتصر وجودها على القنصلية التركية في "هارجيسا"<sup>56</sup>، عاصمة جمهورية أرض الصومال، واعترفت بجوازات السفر الصادرة من جمهورية أرض الصومال مقابل قيام الجمهورية

<sup>55</sup>نيوز فور مي؛ "حكومة الصومال تشن هجوماً حاداً على الإمارات وتتهمها بالتدخل في شؤونها"، الأحد 21 فبراير 2021م، على الرابط:

<https://newsformy.com/news-512085.html>

كذلك في: كشاف؛ "حكومة الصومال تشن هجوماً حاداً على الإمارات وتتهمها بالتدخل في شؤونها"، 21 فبراير 2021م، على الرابط:

<https://www.kachaf.com/details.php?n=60323223dc55936cb2176172>

<sup>56</sup> هي العاصمة وأكبر مدينة فيما يعرف بجمهورية أرض الصومال.

<sup>57</sup>ساميبييض- موقع عين أوروبية على التطرف؛ "الطموحات التركية في الصومال\*" 26 فبراير 2020م، على الرابط:

<https://eeradicalization.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%85%D9%88%D8%AD%D8%A7%D8%>

وفي 29 أبريل 2020م، قالت صحيفة "لكسبريس" الفرنسية: إن أردوغان يسعى لنهب ثروات الصومال من النفط والمواد الهيدروكربونية، عبر زعم أنقرة أنها شريك استراتيجي لمقديشو، لكن الحقيقة تقول: إن حقول النفط هي الدافع الرئيس لتقارب أردوغان مع نظام عبدالله فرماجو؛ والسبب أن تركيا فقيرة في مجال الطاقة التقليدية؛ إذ بلغت فاتورة واردات الطاقة (الوقود والغاز) للأسواق التركية في سنة 2019م، نحو 41.1 مليار دولار أمريكي.<sup>62</sup>

#### التواجد التركي العسكري (القوة الصلبة):

1- القواعد العسكرية: أنشأت تركيا أكبر قاعدة عسكرية لها خارج حدودها، تأسست عام 2015م وافتتحتها في العام 2017م في "مقديشو" وقيل خلال حفل افتتاحها: إنها تهدف لإعادة بناء الجيش الصومالي ليصبح قادرًا على مواجهة حركة الشمال الصومالية وتستخدم لتدريب الجنود الصوماليين ومساعدة مقديشو في قتال جماعة الشباب، بالإضافة إلى استخدامها كأداة لتوسيع النفوذ التركي في القرن الإفريقي، وإجراء مناورات عسكرية مشتركة مع جيوش المنطقة، والقاعدة العسكرية التركية مجهزة بإمكانيات متطورة من أجل رفع القدرات القتالية للجنود والضباط الصوماليين.<sup>63</sup>

وفي أبريل 2020م، تبنت تركيا عقد اجتماع رفيع المستوى بشأن الصومال عبر نظام الفيديو شارك فيه وزير خارجية جمهورية تركيا "مولود تشاوش أوغلو"، بحث التطورات الراهنة في الصومال بالإضافة إلى المساهمات المحتملة من المجتمع الدولي للحفاظ على الأمن والاستقرار في الصومال في المدة ما بعد عام 2021م.<sup>59</sup>

الدوافع التركية: يرى باحثون أن القصة بالنسبة إلى الأتراك أكبر بكثير من مجرد المساعدات التي بدت مجرد غطاء لمصالحهم البحتة، إذ مهدت لوجود عسكري وسياسي لأنقرة.<sup>60</sup>

دوغا إرلاب، "أستاذ دراسات النزاع" يرى أن "الدافع الأساسي لتركيا هو محلي في النهاية؛ لذلك حاولت أنقرة، بوصفها عضوًا في مجموعة العشرين وكقوة وسط قوية، العمل بنشاط على تعزيز النفوذ التركي في مناطق خارج نطاقها الطبيعي، إفريقيا هي نقطة مضيئة لاسيما في هذه الحالة، بالنظر إلى النجاحات التركية هناك" وعلى الرغم من أن "طموحات تركيا العالمية بأن تصبح قوة إقليمية وإنعاش وجودها في المناطق العثمانية السابقة تعد جزءًا من سبب اهتمامها، فإن الطاقة هي العامل الرئيس وراء قرار تركيا بالحفاظ على روابطها بالقرن الإفريقي، بسبب الحاجة إلى موارد يمكن الوصول إليها"<sup>61</sup>.

<https://www.turkpress.co/node/68209>

<sup>62</sup> موقع العين الإخبارية؛ "بعد ليبيا.. تركيا تمارس فعل احتلال الثروات في الصومال"، الجمعة 22 مايو 2020م،

<https://al-ain.com/article/after-libya-turkey-occupying-wealth-somalia>

<sup>63</sup> حسن عادل - سيد عبدالله، "إنفوجراف| 9 قواعد عسكرية.. من يفرض سيطرته على البحر الأحمر؟"، الاثنين، 01 يناير 2018م. بوابة أخبار اليوم:

<https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/259774/1/1/%D8%A5%D9%86%D9%81%D9%88%D8%A>

<sup>59</sup> ترك برس؛ "تشاوش أوغلو يشارك في الاجتماع رفيع المستوى بشأن الصومال"، 28 أبريل 2020م،

<https://www.turkpress.co/node/70976>

<sup>60</sup> سكاى نيوز؛ "بحفنة مساعدات.. كيف وصلت تركيا إلى ثروة الصومال النفطية؟"، 23 يناير 2020م، على الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1314558->

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1314558-%D8%A8%D8%AD%D9%81%D9%86%D8%A9->

<sup>61</sup> دويتشه فيله [تقرير]، موقع ترك برس؛ "تركيا تحصد ثمار دعمها للصومال"، 23 يناير 2020م،

والأدوات الجاذبة، منها ما يطلق عليه دبلوماسية "العون والمساعدة"، نوجز أهمها فيما يلي:

#### المنظمات التركية:

بدأت وكالة التعاون والتنسيق التركية (TIKA)، والهلال الأحمر، والمنظمات غير الحكومية، تساهم في أكبر حملة للمساعدات الخارجية، واعتباراً من عام 2011م تجاوزت قيمة المساعدات الإنسانية التي قدمتها تركيا إلى الصومال المليار دولار<sup>67</sup>.

#### الشركات التركية:

تؤدي الشركات التركية دوراً مهماً في بناء وتشغيل الموانئ والمطارات، التي تُعدُّ حيوية لإنعاش الحياة الاقتصادية في البلاد<sup>68</sup>.

#### الصحة:

أنشأت تركيا عام 2015م مستشفى رجب طيب أردوغان، الذي توافرت فيه أحدث الأجهزة الطبية؛ من أجل توفير الخدمات الصحية لمواطني الصومال، وفي منتصف شهر أبريل 2020م بالتزامن مع جائحة "كورونا" أرسلت الحكومة التركية - وزارة الصحة والهلال الأحمر التركي - طائرة محملة بالمساعدات الطبية إلى الصومال، لمساعدتها في مواجهة جائحة كورونا<sup>69</sup>.

#### التعليم:

أولت الحكومة التركية اهتمامها بالتعليم عبر برنامج المنح التركية، وبلغ عدد طلاب الدراسات العليا من

وتضم هذه القاعدة ثلاث مدارس عسكرية وصالات نوم ومستودعات، تصل تكلفتها الى 50 مليون دولار على ما مساحته 400 فدان، ويتواجد فيها 200 ضابط عسكري تركي، كما أنها تتسع لتدريب حوالي 10500 جندي صومالي في آن واحد<sup>64</sup>.

#### 2- الجيش والتدريب:

تواصل تركيا دعمها للقوات المسلحة الصومالية، من خلال القاعدة التركية في الصومال؛ بهدف إنشاء جيش وطني صومالي موحد ومنضبط<sup>65</sup>.

وفي مطلع سنة 2020م تخرّج من مركز التدريب التركي في العاصمة الصومالية مقديشو، الدفعة الرابعة من فرقة المشاة الصومالية، وتتكون من نحو 411 جندياً، تلقت تدريباتها الأولى في المركز، ثم أكملت تدريباتها في تركيا لتعود في منتصف فبراير 2020م إلى الصومال، شارك في حفل التخرج وزير الدفاع الصومالي حسن علي محمد، وقائد القوات المسلحة الصومالية الجنرال يوسف ادوى راغي، والسفير التركي لدى الصومال "غالب يلماز"، ونائب رئيس مركز التدريب العسكري التركي الجنرال "سنان أيدمير" إلى جانب مسؤولين وأولياء الأمور...<sup>66</sup>.

#### القوة الناعمة وأدواتها:

تؤدي تركيا دوراً بارزاً من خلال القوة الناعمة، وتقدم نفسها كدولة صديقة إنسانية، على خلاف الدول الاستعمارية السابقة، مستخدمة عدداً من الأساليب

<sup>64</sup>رانيا أبو شمالة- موقع منتدى السياسات العربية؛ "أهم القواعد العسكرية في المنطقة العربية"، الأربعاء، 13 مايو 2020م، على الرابط:

<https://www.alsiasat.com/%D8%A3%D9%87%D9%85>

كذلك في:

سامي مبيض- موقع عين أوروبية على التطرف؛ "الطموحات التركية في الصومال"، مرجع سابق.

<sup>65</sup>عمر أردم، كوكهان قاق؛ "مشاريع تركيا في الصومال.. تتحدى إرهاب "حركة الشباب"، مرجع سابق.

<sup>66</sup>ترك برس؛ "مركز التدريب التركي بمقديشو يخرج الدفعة الرابعة من قوات المشاة الصومالية"، 6 مارس 2020م، على الرابط:

<https://www.turkpress.co/node/69510>

<sup>67</sup>عمر أردم، كوكهان قاق؛ "مشاريع تركيا في الصومال.. تتحدى إرهاب "حركة الشباب"، مرجع سابق.

<sup>68</sup>وكالة أنباء تركيا؛ "ماذا تفعل تركيا في الصومال.. استثمار ناجح في الإنسان أظهر فشل الدول المنافسة"، 2 أغسطس 2019م، على الرابط:

<https://tr.agency/news-53236>

<sup>69</sup>وكالة الأناضول؛ "تركيا ترسل مساعدات طبية إلى الصومال لمواجهة كورونا"، 17 أبريل 2020م، على الرابط:

<https://www.aa.com.tr/ar/pg/%D9%85%D8%B9%D8%B1%D8%B6->

مكانتها لدى الحكومة الصومالية وجزء من الشعب!

- تثبيت وجودها العسكري، مدعية أنها تخدم الجيش الصومالي، من ناحية التدريب والتنظيم، من أجل القضاء على "حركة الشباب" المعارضة ليس للحكومة الصومالية بل للتواجد التركي، وبذلك تحقق هدفها في جانبين، الأول تعزيز مكانتها والرضا عن وجودها عسكرياً وتهيئة المجال لتواجدها، الثاني التخلص من المعارضين لتواجدها بقوات البلد المضيف، الذي تقوم بتدريبه وتسليحه، وتنقيفه بثقافة العقيدة التركية "العثمانية الجديدة"!

- المزاعم التي تدعيها في القضايا الاستخباراتية على المستوى الإقليمي والدولي، كما هو في قضية تحرير المواطنة الإيطالية "سيلفيا رومانو"، العاملة لدى منظمة "أفريكا ميلي" الإغاثية عندما اختُطفت منتصف نوفمبر 2018م، من قبل "حركة الشباب"! وتم تحريرها ليلة 8-9 مايو 2020م<sup>72</sup>. وأعلنت الحكومة التركية أن استخباراتها تمكنت بعد تلقي طلب من روما، من تحرير المواطنة الإيطالية، التي خطفت في كينيا، ونقلت لاحقاً إلى الصومال، وأشارت تقارير صحفية إلى أن المفاوضات النهائية جرت في الدوحة "لما يربطها من علاقة بحركة الشباب" لكن الحكومة الإيطالية هي من دفع الفدية التي تقدر بمليون ونصف المليون يورو مقابل الإفراج عن

الصوماليين في تركيا 446 طالباً صومالياً، فيما أتم حتى الآن 304 طالب صومالي دراستهم وتخرجوا من تركيا، بلغ عدد الصوماليين الذين استفادوا من المنح الدراسية الحكومية في تركيا من عام 1992 حتى اليوم، ألفاً و92 طالباً.

كما ساهم (مركز يونس أمره) الثقافي التركي منذ افتتاحه في العاصمة الصومالية عام 2017م، في تعليم أكثر من 3500 مواطن صومالي اللغة التركية، فيما تواصل المدارس التابعة لوقف المعارف التركي في مقديشو وهرجيسا، تقديم الخدمات التعليمية للمواطنين الصوماليين<sup>70</sup>.

من الأنشطة أيضاً ترميم المدارس، مثلاً ما ذكر في بيان صادر عن وكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا)، في فبراير 2020م أنها جددت مختلف مرافق مدرسة "ميكانيسا أبادير" الابتدائية، كما أنشأت حديقة ألعاب في ساحة المدرسة، وأن عملية التجديد شملت المرحاض وفصول المدرسة البالغ عددها 24 فصلاً، إضافةً إلى الأبواب والنوافذ والممرات بداخلها<sup>71</sup>.

**اقتناص الفرص والأحداث:** تجيد تركيا اقتناص الفرص والأحداث وتوظيفها بما يحقق أقصى منفعة لها ضمن استراتيجيتها الشاملة، مثلاً:

- الزيارات إلى الصومال في المدة الحرجة التي كانت تمر بها الصومال بعد انهيار نظام محمد سياد بري، والحرب الأهلية، والجفاف، وتقديم المساعدات وإن كانت بسيطة، مما أدى إلى تعزيز

72 لمزيد من التفاصيل حول "سيلفيا مارون" وقصة احتجازها وحياتها أثناء الاحتجاز، وإسلامها، يرجع إلى: الإيطالية فيوز، "الرهينة الإيطالية سيلفيا رومانو تكشف تفاصيل اختطافها وظروف احتجازها وتحولها إلى الإسلام"، الثلاثاء 12 مايو 2020م، على الرابط:

<http://www.alitalianews.com/2020/05/italia-silvia-romano12.html>

70 سامي مبيض- موقع عين أوروبية على التطرف؛ "الطموحات التركية في الصومال\*"، مرجع سابق. كذلك في:

وكالة أنباء تركيا؛ "ماذا تفعل تركيا في الصومال.. استثمار ناجح في الإنسان أظهر فشل الدول المنافسة"، مرجع سابق.

71 ترك برس، "تركيا تفتتح حديقة ألعاب في مدرسة بالعاصمة الصومالية مقديشو"، 23 فبراير 2020م، على الرابط:

<https://www.turkpress.co/node/69120>

وعليه، باتت في خطر كل من مراكز التدريب التركية وسفارة أنقرة في مقديشو، كذلك المؤسسات التركية العاملة في الصومال والمواطنين الأتراك الذين يعملون في قطاعات مختلفة<sup>75</sup>.

وخلال الأشهر الأخيرة، زادت الهجمات الإرهابية التي نفذها تنظيم الشباب القلق من الأنشطة التركية في الصومال، ومن أهم الأحداث التي نفذها ضد الأتراك الآتي:

الهجوم المسلح الذي شنه عناصر التنظيم ضد موقع بناء تابع لشركة مقاولات تركية تعهدت ببناء الطريق الواصل بين العاصمة الصومالية مقديشو وبلدة "أفجوبي" شمال غربي العاصمة، وأسفر عن مقتل 3 جنود صوماليين مكلفين بحماية الفريق التركي، وإصابة 20 آخرين 6 منهم من الأتراك.

في 14 يناير 2020م، قتل 3 جنود صوماليين كانوا يحمون مواطنين أتراكًا يعملون في شركة بناء، نتيجة انفجار قنبلة زرعت على جانب طريق قرب العاصمة، فيما قتل أكثر من 90 شخصًا، اثنان منهم من الأتراك، في الهجوم الذي وقع بمقديشو في 28 ديسمبر الماضي، بالقرب من مركز الجمارك، حيث تم تفجير سيارة محملة بالمواد المتفجرة، في الاعتداء الذي تبناه تنظيم الشباب.

وفي مايو 2020م قتل مهندس تركي نتيجة انفجار قنبلة جرى تثبيتها على سيارته في مقديشو، فيما أصيب 3 أشخاص في هجوم مسلح استهدف سيارة تابعة لوقف المعارف التركي بمقديشو، في سبتمبر الماضي.

الرهينة المختطفة، وفي محاولة لإثبات الدور التركي تم عرض صور لرومانو داخل السيارة - أثناء نقلها - وهي ترتدي سترة مضادة للرصاص يظهر عليها الهلال التركي، لكن جهاز الاستخبارات العسكرية الإيطالي نفى لاحقاً الأمر قائلاً إنها أبناء وهمية، فهذه السترة يتم توفيرها لرجالنا"، وأشارت قناة العربية بتزجيج الرواية التركية التي تشير إلى أن مساعدة الجانب الإيطالي جاءت مقابل دعم روما لتحركات أنقرة في ليبيا (أي مصالح برجماتية)<sup>73</sup>.

- جائحة "كورونا"، وجدت تركيا من تفشي فيروس كورونا فرصة لتوفير احتياجات مقديشو في مجال الرعاية الصحية وسبل الوقاية من الفيروس، في 2 مايو 2020م أكد أردوغان أن بلاده ستقف إلى جانب الصومال حكومة وشعباً في مكافحة كورونا "كما وقفت معه في كل القضايا، وذلك في رسالة منه وصلت رفقة مساعدات طبية تركية هي الثانية لمقديشو في أقل من شهر"<sup>74</sup>.

### تركيا بين حكومة داعمة وتنظيمات ناقمة:

كما تدافع حكومة مقديشو عن التواجد التركي، وتدعمه، وتصفه بالاستراتيجي، توجد تنظيمات وقوى معارضة للتواجد التركي، وتحاربه، من الأمثلة:

### تنظيم الشباب يستهدف تركيا في الصومال:

يتهم تنظيم الشباب تركيا بالتدخل في السياسة الداخلية للصومال واستغلال المقدرات الاقتصادية للبلاد، ولهذا أعلن مراراً وتكراراً عن عزمه استهداف الأنشطة التركية والمواطنين الأتراك في الصومال،

<sup>74</sup> موقع العين الإخبارية؛ "بعد ليبيا.. تركيا تمارس فعل احتلال الثروات في الصومال"، مرجع سابق.  
<sup>75</sup> عمر أرم، كوكهان قاقو؛ "مشاريع تركيا في الصومال.. تتحدى إرهاب "حركة الشباب" - تقرير، "موقع سابق".

<sup>73</sup> موقع العربية نت؛ "ملايين بجيب "الشباب" الصومالية.. وأسئلة حول تركيا وقطر"، الخميس 14 مايو 2020م، على الرابط:

<https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2020/05/14/%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D8%AC%D>

تركيا تُعدُّ البلد الوحيد الذي قدم العون للحكومة الصومالية على الصعيدين المادي والمعنوي من أجل مكافحة تنظيم الشباب، واضطلعت الشركات التركية بأدوار مهمة في بناء وتشغيل المطارات والموانئ والطرق بين المدن وإعادة تأهيل البنية التحتية وبعض المباني العامة في المنطقة؛ كما افتتحت أنقرة مركزاً للتدريب في الصومال لتدريب عناصر الشرطة والجيش والاستخبارات، وهذا ما زاد من نقمة التنظيم على الأنشطة التركية".

وزير الخارجية الصومالي أحمد عيسى عوض، أشاد بالدور التركي وقال إن بلاده تمكنت بفضل تركيا من حل الإشكال الذي تسببه "حركة الشباب" المسلحة، وأشار عوض في تصريحات أدلى بها في أبريل الماضي، أن تركيا تدعم بشكل قوي العلاقات الثنائية بين البلدين وتقوم باستثمارات كبيرة جداً من شأنها تنمية الصومال، واعتبر الوزير الصومالي أن تركيا أكثر دولة تتلقى منها-الصومال- مساعدات مهمة للغاية في المجالين الإنساني والبنية التحتية، "لقد أصبحت الحكومة الصومالية قوية، بدعم من الدول الشقيقة مثل تركيا، وتقديم المساعدة وتوفير المنح الدراسية، والفرص المتاحة للشباب، والتدريب العسكري في أكاديمية الشرطة، ما زاد الاستجابة للمطالب وقوة وسيطرة الحكومة في نظر الشعب أن تركيا حليف مهم للغاية، وبلد شقيق بالنسبة لنا، ونحن سعداء جداً للدور القيادي لتركيا في الساحة الدولية"<sup>78</sup>.

وبناء على ذلك وجهت الصومال دعوة إلى تركيا للتقريب عن النفط في مياها الإقليمية بعد سنوات

كما تعرضت السفارة التركية في مقديشو عام 2013م، لاعتداء مسلح أسفر عن استشهاد أحد أفراد شرطة العمليات الخاصة المكلفة بحماية السفارة، وإصابة اثنين آخرين بجروح.

وفي أبريل 2020م، قُتل خمسة عمال إغاثة صوماليين وأصيب أربعة أتراك في هجوم استهدف قافلة مساعدات إنسانية تابعة للهلال الأحمر التركي في الصومال<sup>76</sup>.

ويوم الثلاثاء 23 يونيو 2020م هز تفجير انتحاري مركز تدريب عسكري تركي في العاصمة الصومالية مقديشو أسفر عن مقتل مدنيين صوماليين<sup>77</sup>.

**الحكومة مؤيدة وداعمة:** يرجع بعض الباحثين اهتمام الحكومة الصومالية بتركيا إلى عدد من الأسباب منها: أنها الدولة السابقة إلى الاهتمام بالصومال، عبر المساعدات.

أن تركيا أول من استأنف الرحلات الجوية إلى مقديشو.

قيام الشركات التركية بإدارة الميناء الرئيس لمطار مقديشو.

توفير التدريب العسكري لجنود الحكومة الصومالية. قيام أنقرة بالمدفوعات النقدية المباشرة للحكومة الفيدرالية الصومالية.

حرصت تركيا على مدى السنوات العشر الماضية أن تبني قنوات ثقة بين الصومال وأنقرة<sup>78</sup>.

أكد على ما سبق عبد القادر محمد نور، (الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات الصومالية ومستشار رئيس البرلمان الاتحادي في الصومال - مقديشو) بقوله: إن

<sup>78</sup> دويتشه فيله [تقرير]، موقع ترك برس؛ "تركيا تحصد ثمار دعمها للصومال"، "مرجع سابق".  
<sup>79</sup> عمر أرم، كوكهان قاقو؛ "مشاريع تركيا في الصومال.. تتحدى إرهاب "حركة الشباب" - تقرير، "مرجع سابق".

<sup>76</sup> وكالة أنباء تركيا؛ "ماذا تفعل تركيا في الصومال.. استثمار ناجح في الإنسان أظهر فشل الدول المنافسة"، مرجع سابق.  
<sup>77</sup> موقع العرب؛ "تفجير يكشف أطماعا تركية للتغلغل أكثر في الصومال"، الأربعاء 24 يونيو 2020م، على الرابط:

[https://alarab.co.uk/تفجير\\_يكشف](https://alarab.co.uk/تفجير_يكشف)

والاستكشاف والتطوير والبناء والتشغيل والإنتاج، وهو ما يشبه الاتفاق الذي وقعه أردوغان مع حكومة السراج في ليبيا ليضع أقدامه في تلك الرقعة أيضاً<sup>81</sup>.

وبناء على ذلك يتضح هدف تركيا الآخر، ويتمثل في موارد الطاقة؛ بحيث تكون قادرة على تحقيق طموحها -الهدف الرئيس- العثمانية الجديدة، في المناطق التي كانت متواجدة فيها، يقول بريندون كانون: "على غرار جميع الدول، فإن لتركيا حدوداً لقدرتها على إبراز قوتها بأي صورة ناعمة أو صلبة، سوف تحافظ على الموارد القريبة من الوطن في عالم البحر الأبيض المتوسط"<sup>82</sup>.

### صراع المحاور في الصومال:

تقاسم الأدوار<sup>83</sup> بين المحاور<sup>84</sup> ينعكس على الواقع في الميدان، ويلاحظ من خلال الأحداث والتفاعل فيما

قضتها أنقرة في بناء الثقة في المنطقة، بحسب تصريح الرئيس التركي "أردوغان" في يناير 2020م<sup>80</sup>، مؤكداً أن الصومال لديه نفط في مياهه مثل ليبيا ويمكنه إجراء نفس العمليات في الصومال، معلناً اتخاذ خطوات هناك ستكون مفيدة بالنسبة لبلاده، ومرر المشرعون الأتراك اتفاقية وقعت عام 2016م مع الصومال تسمح للشركات الخاصة والمملوكة للدولة باستكشاف فرص الطاقة في ذلك البلد الذي يتمتع بموقع استراتيجي، حيث وافق البرلمان على الاتفاقية عقب إعلان أردوغان نيته إجراء عمليات الحفر والاستكشاف بناء على طلب من الحكومة الصومالية؛ ووفقاً لموقع "نوردك مونيتور" تهدف الاتفاقية إلى تعزيز التواجد التركي والشراكة مع الصومال من خلال مشاريع التعدين في مجالات التنقيب

<sup>80</sup> دويتشه فيله [تقرير]، موقع ترك برس؛ "تركيا تحصد ثمار دعمها للصومال"، مرجع سابق.

كذلك في: سكاي نيوز؛ "بحفنة مساعدات.. كيف وصلت تركيا إلى ثروة الصومال النفطية؟"، مرجع سابق.

<sup>81</sup> موقع صدق البلد؛ "كيف تخطط تركيا للاستيلاء على ثروة الصومال النفطية؟"، السبت 22 فبراير 2020 م، على الرابط:

<https://www.elbalad.news/4185029>

<sup>82</sup> دويتشه فيله [تقرير]، موقع ترك برس؛ "تركيا تحصد ثمار دعمها للصومال"، مرجع سابق.

<sup>83</sup> للوهلة الأولى يبدو أن مفهوم الدور أو أن مصطلح الدور غاية في الوضوح ولكن عند التفكير في وضع تعريف له تظهر صعوبة هذا المصطلح إذ يعدّ من أكثر المصطلحات السياسية غموضاً ولا سيما أنه يمكن أن يفهم بأكثر من معنى واحد، فقاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية يعرفه بأنه (موقف أو سلوك أو وظيفة لشخص داخل مجموعة)، وهناك من يرى أن مفهوم الدور يتبلور تبعاً لتحديد صناع القرارات السياسية لأنواع القرارات والالتزامات والقواعد والإعمال الملائمة لدولهم والوظائف التي يتطلعون إلى إنجازها في كل الظروف والأوضاع، وهناك من يرى أن الدور هو (تصور صانع السياسة الخارجية للمجالات الرئيسية التي تتمتع فيها دولته بنفوذ وتصوره للدوافع الرئيسية للسياسة الخارجية لدولة، ولوظيفة أو الوظائف التي يمكن أن تؤديها توقعاته لحجم التغيير المنتظر في النظام الدولي أو الإقليمي نتيجة قيامها بهذه الوظيفة)، وهو (أنه القدر الأكبر من العمل المفروض فعله للوصول إلى غايات المصلحة المطلوبة لدولة ما بغض النظر عن مشروعية هذا الفعل في نظر الآخرين)، للمزيد من التفاصيل يرجع إلى: المرجع، "مفهوم الدور"، 25 يناير 2021م، على الرابط:

<https://mail.almerja.net/reading.php?idm=145725>

<sup>84</sup> نقصد بالمحاور هنا، محور تركيا- قطر، ومحور الإمارات-

السعودية- مصر، وقد ساهمت الديناميكيات الإقليمية في الشرق الأوسط في تقارب تركيا وقطر، بحيث اندمجا تقريباً في محور ثنائي ينافس قوى إقليمية أخرى، بما فيها السعودية والإمارات والبحرين ومصر وفي بعض الأحيان الأردن والكويت في إطار يشبه التكتل، في وقت تقدّم فيه

إسرائيل من حين لآخر لهذا التجمع وراء الكواليس، وصحيح أن "المحور" و"التكتل" هما تحالفان غير رسميين، إلا أن المنافسة بينهما تبقى شرسة. فعلى سبيل المثال، طوال مدة الانقراضات العربية وما أعقبها، انتهى المطاف بوقوف تركيا ودولة الإمارات على طرفي نقيض في كل صراع تقريباً. وعلى الرغم من العداء الأولي الذي يتشاطرانه تجاه عدو مشترك متجسد في صورة نظام الأسد في سوريا، إلا أن محور تركيا-قطر والإمارات دعم جماعات متناحرة داخل المعارضة السورية، ففي القرن الإفريقي، تعاونت الدوحة وأنقرة من أجل كسب النفوذ في الصومال في عام 2011 ولاحقاً في السودان، وفي إطار هذا التحالف، توفّر أنقرة الموارد البشرية على الأرض في حين تؤمّن الدوحة الاستثمارات بفضل ثروات قطر الهائلة. وقد استثمر البلدان بشكل كبير في دعم قطاعات مختلفة من الحكومة والسيطرة على الموانئ، فضلاً عن بناء منشآت عسكرية، وكان خطاب الرئيس التركي في 24 أيلول/سبتمبر 2014 في مقر الأمم المتحدة، الذي ألمح خلاله إلى أن السيسى طاغية غير شرعي، هو القشة التي قصمت ظهر البعير فيما يتعلق بعلاقات أنقرة - أبو ظبي. وبعد ذلك، أطلقت الإمارات حملة ناجحة لمنع محاولة تركيا الانضمام إلى مجلس الأمن الدولي خلال المدة 2015-2016. ومنذ ذلك الحين، وصلت العلاقات التركية-الإماراتية إلى أسوأ مراحلها عبر التاريخ، حيث يستغل البلدان أي فرصة لتقويض سياسات البلد الآخر، بدءاً من سوريا - حيث تدعم أبو ظبي بشار الأسد وفتحت سفارتها في كانون الأول/ديسمبر 2018 - وإلى الصومال، حيث تدعم أنقرة الحكومة المركزية في مقديشو في حين تناصر أبو ظبي المناطق الانفصالية في شمال الصومال، للمزيد من التفاصيل حول المحورين يرجع إلى:

سونر جاغايي - معهد واشنطن؛ "فشل أردوغان في النيل"، 28 مايو 2019م، على الرابط:

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/fshl-ardwghan-fy-alnyl>

كذلك: محمد فوزي - المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية؛ "المحور التركي القطري": دوافع وتداعيات اتفاقات نوفمبر 2020م"، 21 ديسمبر 2020م، على الرابط:

الخبرة بالمتردين الهواة، وعملوا بشكل فعال كمقاصة لعمليات المخابرات القطرية في القرن الإفريقي...<sup>86</sup>. من جانب آخر اتهمت دولة الإمارات الصومال بالوقوف إلى جانب قطر، في حين اتهمت الصومال الإمارات بتهديد استقرار الصومال من خلال دعم دولة أرض الصومال الانفصالية، حيث كانت تخطط أصلاً لبناء مطار عسكري، ويمكن أن يؤدي الصراع الخليجي إلى تقاوم القضايا الإقليمية والمحلية داخل الصومال نفسه، ثم الانتقال عبر القرن الإفريقي<sup>87</sup>.

### المراجع:

[1] مركز مقديشو للبحوث والدراسات؛ "تقدير موقف:

الأزمة بين الحكومة الاتحادية والولايات الإقليمية ... المسارات والخيارات"، 12 أكتوبر 2017م، على الرابط: <http://mogadishucenter.com/2017/10>

[2] عبد المنعم المشاط؛ "التكالب الدولي على الصومال وجيبوتي وإريتريا وتأثيره على الأمن القومي المصري"، ورقة مقدمة إلى ندوة (المصالح المصرية وتحولات المشهد الجيوستراتيجي في شرق إفريقيا)، (القاهرة: المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، 2017/3/9م).

[3] نور جيدي، موقع الأناضول؛ "بين الإمارات وأرض الصومال.. ماذا وراء تغيير نشاط مطار "بربرة"؟" [تحليل]، 25 سبتمبر 2019م، على الرابط: <https://www.aa.com.tr/ar>

بينها، أو التعبير عنها، أو توظيفها لتحقيق المصالح التي تراها كل دولة/محور، كما هو في حالة الصومال، الحكومة تؤيد تركيا وقطر، وترفض الإمارات، بينما في المعارضة وبعض السياسيين من يقول العكس من ذلك، ويرى أن الدوحة دعمت جماعات متطرفة على غرار "حركة الشباب" لضرب استقرار المدن الصومالية ما يشرعن للتدخل التركي، وأن تركيا قد نجحت في استغلال النفوذ القطري المالي وغيره في الصومال لتقوية حضورها، وفي هذا الصدد حذر رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية السابق في الصومال/ عبدالله محمد سنبولوشي من دور خطير تؤديه قطر، الحليف الأبرز والموثوق فيه لدى تركيا، في بلاده في وقت سابق وحتى الآن -تاريخ التصريح- وأكد أن التحالف الذي أقامه رئيس الصومال/ محمد عبدالله فارماجو مع الدوحة قد ضرب التقدم الأمني الذي أحرزته بلاده في السنوات الأخيرة في مقتل، ووصف التدخل القطري في بلاده بـ "التأثير الخبيث الذي تمارسه الدولة الخليجية قطر، لأن الرئيس الصومالي "فارماجو" - بناء على طلب قطر- قام بتعيين "سفينجالي" <sup>85</sup>، فهد ياسين "الصحافي السابق بقناة الجزيرة القطرية" لرئاسة وكالة المخابرات والأمن الوطنية الصومالية على الرغم من أن ياسين ليست لديه خلفية أمنية أو استخباراتية لإدارة الوكالة.. وفكك "ياسين" الركائز الأساسية للوكالة واستبدل بشكل منهجي النشطاء المحترفون وذوي

<https://ecss.com.eg/12841>

كذلك: عبد الرحمن عبيد- مركز مقديشو للبحوث والدراسات؛ "التحرك الدبلوماسي القطري في الصومال ... الأسباب والأهداف"، 12 مايو 2021م، على الرابط:

<http://mogadishucenter.com/2021/05>

<sup>85</sup> سفنجالي: يعني سطح السفينة عبارة عن مجموعة من البطاقات التي تسمح لك بسهولة تنفيذ بعض التأثيرات المدهشة، وهي خدعة سحرية رائعة للمبتدئين لأي شخص في أي عمر تقريباً، وقصد به المخادع أو الساحر، للمزيد من المعرفة يرجع إلى:

إلكس برس؛ "سفينجالي برو من إنفيكتوس ماجيك"، على الرابط:

<https://ar.aliexpress.com/i/33019283588.html>

<sup>86</sup>عرب أوبسيرفر؛ "رئيس الاستخبارات الصومالية يكشف الدور الخطير لقطر في البلاد"، 23 يونيو 2020م، على الرابط:

<https://www.arabobserver.com>

<sup>87</sup> دويتشه فيله [تقرير]، موقع ترك برس؛ "تركيا تحصد ثمار دعمها للصومال"، مرجع سابق.

- [12] المشكاة نت؛ "الصومال تكشف عن مخطط إماراتي جديد يستهدف سقطرى ووزير الخارجية يرد" 28 يونيو 2020م، على الرابط:
- [13] موقع العالم؛ "لماذا تسعى الإمارات الى كسب ود الصومال؟" الثلاثاء 4 يوليو 2020م، على الرابط: <https://www.alalamtv.net/news/5045631>
- [14] الببسي؛ "جمهورية أرض الصومال: لا يعترف بها أحد وتقيم بها الإمارات قاعدة عسكرية"، 25 أغسطس 2019م، على الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-49459312>
- [15] نور جيدي صحافة نت؛ "بين الإمارات وأرض الصومال.. ماذا وراء تغيير نشاط مطار "بربرة"؟ (تحليل)، 25 سبتمبر 2019م، على الرابط: <https://new.sahafahn.net/news6525088.html>
- [16] سعدة الصابري؛ "صوماليلاند" المنسية تعود إلى واجهة الأحداث"، 15 يونيو 2020م، على الرابط: <https://www.mc-doualiya.com/articles/20200615>
- [17] عبيدة عامر - الجزيرة نت؛ "طحنون بن زايد.. ماذا تعرف عن أمير الظل في الإمارات؟"، 23 يونيو 2018م، على الرابط: <https://www.aljazeera.net/midan/realitiy/politics/2018/6/23/>
- [18] الصومال الجديد؛ "إقالة وزير الخارجية الصومالي"، 19 نوفمبر 2020م، على الرابط: <https://alsomal.net>
- [19] المنار؛ "الصومال.. قتال عنيف بين الجيش والمخابرات"، 22 ديسمبر 2020م، على الرابط: <https://www.almanar.com.lb/7637709>
- [20] روسيا اليوم - نقلا عن: الشرق الأوسط؛ "صحيفة: قتال عنيف بين "دواعش" الصومال بمرتفعات "غل غلا"، 31 ديسمبر 2020م، على الرابط:
- [4] موقع الصومال الجديد [تقرير]؛ "الجيش الأمريكي يوسع قاعدة بلي دوغلي الجوية في الصومال"، 5/5/2018م، على الرابط: <https://alsomal.net>
- [5] محمود علي نور، مركز مقديشو للبحوث والدراسات؛ "القواعد العسكرية الأمريكية في الصومال"، 8 أبريل 2019م، على الرابط: <http://mogadishucenter.com/2019/04>
- [6] سبوتنيك؛ "مقتل أحد ضباط المخابرات الأمريكية في الصومال"، 26 نوفمبر 2020م، على الرابط: <https://arabic.sputniknews.com/world/20201126>
- [7] الوفد نيوز؛ "مدمرة أمريكية تصل الصومال لسحب القوات الأمريكية"، 23 ديسمبر 2020م، على الرابط: <https://alwafd.news>
- [8] الصومال الجديد؛ "بريطانيا تبني قاعدة عسكرية كبيرة في الصومال"، 9 يونيو 2019م، على الرابط: <https://alsomal.net/>
- [9] هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"؛ "جمهورية أرض الصومال: لا يعترف بها أحد وتقيم بها الإمارات قاعدة عسكرية"، 25 أغسطس 2019م، على الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-49459312>
- [10] الخليج أونلاين؛ "ادعاءات صومالية وأطماع إماراتية.. هل تفقد اليمن سقطرى؟"، الخميس، 18-01-2018م، على الرابط: <https://alkhaleejonline.net>
- [11] أخبار اليمن الآن؛ "الصومال تكشف عن مخطط إماراتي جديد يستهدف سقطرى"، يونيو 28، 2020 م. على الرابط: <https://yemennownews.com/article/886743>

- 21 فبراير 2021م، على الرابط:  
<https://arabic.rt.com/world/1204694->
- [29] سكاي نيوز؛ "الإمارات تعرب عن قلقها البالغ" من تدهور الأوضاع في الصومال"، 20 فبراير 2021م، على الرابط:  
<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1416539->
- [30] نيوز فور مي؛ "حكومة الصومال تشن هجوما حادا على الإمارات وتتهمها بالتدخل في شؤونها"، الأحد 21 فبراير 2021م، على الرابط:  
<https://newsformy.com/news-512085.html>
- [31] كشاف؛ "حكومة الصومال تشن هجوما حادا على الإمارات وتتهمها بالتدخل في شؤونها"، 21 فبراير 2021م، على الرابط:  
<https://www.kachaf.com/details.php>
- [32] سامي مبيض - موقع عين أوروبية على التطرف؛ "الطموحات التركية في الصومال\*"، 26 فبراير 2020م، على الرابط:  
<https://eeradicalization.com/ar>
- [33] عمر أردم، كوكهان قاوق - وكالة الأناضول؛ "مشاريع تركيا في الصومال.. تتحدى إرهاب حركة الشباب" - تقرير، موقع الأناضول، 23 يناير 2020م، على الرابط:  
<https://www.aa.com.tr/ar>
- [34] ترك برس؛ "تشاوش أوغلو يشارك في الاجتماع رفيع المستوى بشأن الصومال"، 28 أبريل 2020م،  
<https://www.turkpress.co/node/70976>
- [35] سكاي نيوز؛ "بحفنة مساعدات، كيف وصلت تركيا إلى ثروة الصومال النفطية؟"، 23 يناير 2020م، على الرابط:  
<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1314558->
- [36] دويتشه فيله [تقرير]، موقع ترك برس؛ "تركيا تحصد ثمار دعمها للصومال"، 23 يناير 2020م، على

- [https://arabic.rt.com/middle\\_east/118835](https://arabic.rt.com/middle_east/118835)
- 7-  
 [21] روسيا اليوم؛ "الصومال نحو تأجيل انتخابات الرئاسة في ظل مشاحنات سياسية"، 5 فبراير 2021م، على الرابط:  
[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1199548-](https://arabic.rt.com/middle_east/1199548-)
- [22] روسيا اليوم؛ "قادة المعارضة الصومالية: سنتوقف عن الاعتراف بالرئيس محمد عبد الله محمد بعدما انتهت مدة ولايته"، 8 فبراير 2021م، على الرابط:  
[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1200420-](https://arabic.rt.com/middle_east/1200420-)
- [23] البوصلة؛ "انفجار عنيف يهز مقديشو"، 12 فبراير 2021م، على الرابط:  
<https://albosala.com>
- [24] جريدة القرن؛ "واشنطن قلقة إزاء عدم وجود اتفاق بشأن الانتخابات في الصومال"، 9 فبراير 2021م، على الرابط:  
<https://www.alqarn.dj/regional/2518>
- [25] ليبيا سكوب؛ "تحذير دولي لقادة الصومال من أي خطوات أحادية بشأن الانتخابات"، 14 فبراير 2021م، على الرابط:  
<https://www.libyascoop.com>
- [26] الخليج؛ "معركة بالأسلحة النارية وسط مقديشو والأمن الصومالي يغلق الشوارع"، 19 فبراير 2021م، على الرابط:  
<https://www.alkhaleej.ae/2021-02->
- [27] روسيا اليوم؛ "المعارضة الصومالية: على الرئيس محمد سحب ترشحه للانتخابات الرئاسية"، 20 فبراير 2021م، على الرابط:  
[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1204520-](https://arabic.rt.com/middle_east/1204520-)
- [28] روسيا اليوم؛ "الصومال تحمل قوى خارجية المسؤولية عن عرقلة توجهها نحو الانتخابات"،

الرابط:

<https://www.turkpress.co/node/68209>

[37] موقع العين الإخبارية؛ "بعد ليبيا.. تركيا تمارس فعل

احتلال الثروات في الصومال"، الجمعة

22 مايو 2020م، [https://al-](https://al-ain.com/article/after-libya-turkey-occupying-wealth-somalia)[ain.com/article/after-libya-turkey-](https://al-ain.com/article/after-libya-turkey-occupying-wealth-somalia)[occupying-wealth-somalia](https://al-ain.com/article/after-libya-turkey-occupying-wealth-somalia)

[38] حسن عادل - سيد عبدالله، أخبار اليوم؛ "إنفوجراف9

قواعد عسكرية، من يفرض سيطرته على البحر

الأحمر؟ الاثنين، 01 يناير 2018م. بوابة أخبار

اليوم:

<https://m.akhbarelyom.com/news/new>[details/2597741/1](https://m.akhbarelyom.com/news/new)

[39] رانيا أبو شمالة- موقع منتدى السياسات العربية؛ "أهم

القواعد العسكرية في المنطقة العربية"؛ الأربعاء،

13 مايو 2020م، على الرابط:

[/https://www.alsiasat.com](https://www.alsiasat.com)

[40] ترك برس؛ "مركز التدريب التركي بمقديشو يخرج

الدفعة الرابعة من قوات المشاة الصومالية"،

6 مارس 2020م، على الرابط:

<https://www.turkpress.co/node/69510>

[41] وكالة أنباء تركيا؛ "ماذا تفعل تركيا في الصومال..

استثمار ناجح في الإنسان أظهر فشل الدول

المنافسة"، 2 أغسطس 2019م، على الرابط:

<https://tr.agency/news-53236>

[42] وكالة الأناضول؛ "تركيا ترسل مساعدات طبية إلى

الصومال لمواجهة كورونا"، 17 أبريل 2020م، على

الرابط: <https://www.aa.com.tr/ar/pg>

[43] ترك برس، "تركيا تفتتح حديقة ألعاب في مدرسة

بالعاصمة الصومالية مقديشو"، 23 فبراير 2020م،

على الرابط:

<https://www.turkpress.co/node/69120>

[44] الإيطالية نيوز؛ "الرهينة الإيطالية سيلفيا رومانو

تكشف تفاصيل اختطافها وظروف احتجازها

وتحولها إلى الإسلام"، الثلاثاء 12 مايو 2020م، على

الرابط:

<http://www.alitaliyanews.com/2020/05>

[45] موقع العربية نت؛ "ملايين بجيب الشباب"

الصومالية.. وأسئلة حول تركيا وقطر"،

الخميس 14 مايو 2020م، على الرابط:

[https://www.alarabiya.net/arab-and-](https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2020/05)[world/2020/05](https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2020/05)

[46] موقع العرب؛ "تفجير يكشف أطماعا تركية للتغلغل

أكثر في الصومال"، الأربعاء 24 يونيو 2020م، على

الرابط: <https://alarab.co.uk>

[47] موقع صدى البلد؛ "كيف تخطط تركيا للاستيلاء على

ثروة الصومال النفطية؟"، السبت 22 فبراير 2020 م،

على الرابط:

<https://www.elbalad.news/4185029>

[48] الموسوعة الحرة- ويكيبيديا؛ "محمد سياد بري"، على

الرابط: <https://www.wikiwand.com/ar>

[49] معرفة؛ "علي مهدي محمد"، على الرابط:

<https://www.marefa.org>

[50] رويترز؛ "التضخم يثقل كاهل الصوماليين بعد حرب

طويلة الأمد"، 28 أبريل 2008م، على الرابط:

<https://www.reuters.com/article/idUSO>[LR868742](https://www.reuters.com/article/idUSO)

[51] الاتحاد؛ "الحساسية النفسية المفرطة تعطل التواصل

مع الآخرين"، 18 يناير 2012م، على الرابط:

<https://www.aletihad.ae/article>

[52] الموسوعة الحرة- ويكيبيديا؛ "هارتي"، على الرابط:

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

[53] قناة صوماليا لاند العربية؛ "أحمد محمد سيلانو هو

الرئيس الرابع لجمهورية صوماليلاند (2010-

2017م)، 15 أكتوبر 2018م، على الرابط:

<https://www.youtube.com/@TheRoooo>[m13](https://www.youtube.com/@TheRoooo)

[54] الموسوعة الحرة- ويكيبيديا، "مركا الصومال"، على

الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki>



أخبار الصومال →



أخبار الصومال

٤٦ د ٠

وزير الخارجية الصومالي

أحمد عيسى

العرض الذي قدمته الامارات سخيف والجواب منا قاسي  
اعادة فتح مستشفى الشيخ زايد الذي اغلقوه والذي نقلوا  
جميع محتوياته

وعشرين مليون دولار .. مقابل

فتح خط صراعات بين الصومال واليمن والمطالبه بسقطرى  
على انها صوماليه

نحن ليس ادوات رخيصه تنفذ مطالبكم

اليمن بلد جار وشقيق وله سيادته وكرامه شعبه وسقطرى  
ارض يمنيه والعالم يعلم بان سقطرى ارض يمنيه من قديم  
الازل



GIF

اكتب تعليقًا...



- تغريدة وزير الخارجية الصومالي السابق/أحمد عيسى

[55] جمعية العون المباشر؛ "معالم ومدن: مركا عاصمة  
الجمال الصومالي"، الكوثر (الكويت: جمعية العون  
المباشر، العدد 241، يناير - مارس 2022م)

[56] الموسوعة الحرة- ويكيبيديا؛ "طوس مريب"، على  
الرابط: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

[57] محمد فوزي - المركز المصري للفكر والدراسات  
الاستراتيجية؛ "المحور التركي القطري": دوافع  
وتداعيات اتفاقات نوفمبر 2020م"،  
21 ديسمبر 2020م، على الرابط:

<https://ecss.com.eg/12841>

[58] عبد الرحمن عبدي- مركز مقديشو للبحوث  
والدراسات؛ "التحرك الدبلوماسي القطري في  
الصومال ... الأسباب والأهداف"، 12 مايو 2021م،  
على الرابط:

<http://mogadishucenter.com/2021/05>

[59] عرب أوبسيرفر؛ رئيس الاستخبارات الصومالية  
يكشف الدور الخطير لقطر في البلاد"،  
23 يونيو 2020م، على الرابط:

<https://www.arabobserver.com>

[60] إكس برس؛ "سفينجالي برو من إنفيكتوس ماجيك"،  
على الرابط:

<https://ar.aliexpress.com/i/33019283588.html>

## الملاحق



- خارطة الصومال

## الجزء الثاني:

## المبحث الخامس: تفاقم الأزمة الصومالية بعد قرار تمديد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية:

## مدخل:

تقرض المستجدات على الساحة الصومالية المتابعة للتفاعلات والأحداث ومآلاتها، وتعدُّ هذه الجزئية امتداداً وتطوراً لما سبق، لأنها ناتجة عن المواقف والقرارات السياسية التي تتخذها الأحزاب والقوى في الحكم وفي المعارضة، من جانب، والحكومة الفيدرالية والأقاليم من جانب آخر، إضافة إلى التدخلات الخارجية، سواء كانت تحالفات أو محاور، أو قوى منفردة؛ وكان من المفترض أن تجرى الانتخابات البرلمانية في النصف الثاني من فبراير 2021م.

## قرار يضاعف الأزمة السياسية:

نتيجة لتعثر إجراء الانتخابات صادق البرلمان الصومالي، يوم الاثنين 12 أبريل 2021م، على مشروع إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مباشرة في غضون عامين، أي أنه تم التمديد للرئيس وللبرلمان، ومن سوء الحظ أو التقدير، نتج عن القرار مباحكات

وانقسامات وانشقاقات ليس بين السياسيين فقط، بل في قوات الجيش والأمن، وتسببت في عدد من القضايا الأمنية والتفجيرات والاشتباكات المسلحة، نذكر أهمها لاحقاً في صفحات البحث، ووصفت مجموعة الأزمات الدولية أن الأزمة السياسية المستمرة منذ مدة طويلة تدخل مرحلة جديدة خطيرة، وفي بيان وجهته للأمم المتحدة وللمجلس الأمن، اعتبرت الخارجية الصومالية-المنتوية ولايتها- أن "أي تدخل في عملية الانتخابات الوطنية من قبل جهات خارجية، يعد تدخلاً مباشراً في الشؤون الداخلية للصومال وانتهاكاً لقرارات مجلس الأمن، والاتفاقيات الدولية والقوانين"<sup>88</sup>.

## الموقف الأمريكي من القرار:

أعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن عن خيبة أمله إزاء تمديد صلاحيات الرئيس والبرلمان في الصومال لمدة عامين إضافيين، وحث مجلس الأمن الدولي قادة الصومال على الدخول في حوار من أجل إجراء الانتخابات، وأعرب عن قلقه إزاء المأزق السياسي في البلاد<sup>89</sup>.

## جدول بأهم الأحداث بعد قرار تأجيل الانتخابات:

التاريخ	القضية	الخلفية
16 أبريل 2021م	تبادل إطلاق نار كثيف عندما اقتربت قوات حكومية من منزل قائد شرطة العاصمة السابق، صادق عمر حسن".	دعا إلى رفع جلسات البرلمان لمنع التمديد في حينه، وبعدها بلحظات عُزل من عمله، ويتولى حراسته نحو 100 مسلح، إضافة إلى مقاتلين عشائريين <sup>90</sup> .
	هدد أحد جنرالات الجيش بالسيطرة على مطار مقديشو	الاحتجاج على التمديد <sup>91</sup> .

<https://www.msn.com/ar-sa/news/featured/%D9%88%D8%A7%D8%B4%D9%86%90>

<sup>90</sup>روسيا اليوم؛ "رويترز": اشتباك بين قوات الحكومة الصومالية وأنصار قائد شرطة معزول"، 17 أبريل 2021م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1222865](https://arabic.rt.com/middle_east/1222865)

<sup>91</sup>"المصدر السابق".

<sup>88</sup>روسيا اليوم؛ "البرلمان الصومالي يصادق على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في غضون عامين"، 12 أبريل 2021م، على الرابط: <https://arabic.rt.com/world/1220882> -البرلمان-الصومالي- يصادق-على-إجراء-انتخابات-برلمانية-ورئاسية-خلال-غضون-عامين- /- msn. 89؛ "واشنطن تعبر عن "خيبة أملها" إزاء تمديد صلاحيات الرئيس والبرلمان في الصومال"، 14 أبريل 2021م، على الرابط:

<p>رحب رئيس الكونغو.. وفي بيان عن الرئاسة قال: "إن الهدف هو التوصل إلى اتفاق بين الصوماليين، لما فيه مصلحة الشعب الصومالي".<sup>92</sup></p>	<p>الرئيس الصومالي يطلب وساطة رئيس الاتحاد الإفريقي الحالي/ رئيس الكونغو</p>	<p>20 أبريل 21</p>
<p>وكالة الأنباء الوطنية الصومالية نقلت عن وزير الأمن الداخلي/ حسن هندوبي نفيه مدهامة الحكومة لمنزل الرئيس السابق.. وقال عن القتال الذي وقع يوم الأحد في مقديشو إن القوات الحكومية دحرت الميليشيات، ولم يذكر مع من تحالف الميليشيا بعد فشل محاولات إيجاد حل من خلال المفاوضات تدخلت القوات الأمنية، وقامت بالعملية ضد الميليشيا.<sup>93</sup></p>	<p>الرئيس السابق/ حسن شيخ محمود قال: "إن منزله تعرض لهجوم من عسكريين موالين للرئيس الحالي -منتهي الولاية- / محمد عبد الله "فرماجو"، وحذر من خطر تسييس الأمن، وحمل فرماجو المسؤولية، ووصلت قوات من شبيلي الوسطى لحماية "شريف"، معارضة حالياً! وقال قادة آخرون: إن منازلهم تعرضت لهجوم من قبل قوات "فرماجو"، ومنهم/ عبد الرحمن عبد الشكور - رئيس حزب وداجير المعارض.</p>	<p>25 أبريل 21</p>
<p>ما أشبه الحادث بحادثة السجن المركزي/ صنعاء (2011م) تقريباً، كأن الأساليب موحدة!</p>	<p>استهداف مصلحة السجون بسيارة مفخخة، مقتل وإصابة عدد ممن ساهم إعلام الحكومة ب"المدنيين"، وحركة الشباب تعلن مسؤوليتها عن الهجوم!<sup>94</sup></p>	<p>28 أبريل 21</p>
<p>رغم القرار بعدم التمديد إلا أن الأحداث ازدادت شدة وقوة. وكان القرار اتخذ بغرض التمهيه للمواجهة!!</p>	<p>في ظل هذه الأحداث والضغوط السياسية والأمنية الداخلية والخارجية، الرئيس "فرماجو" قرر عدم تمديد ولايته لعامين، وأشاد بجهود رئيس الوزراء الذي عارض التمديد!<sup>95</sup></p>	<p>28 أبريل 21</p>

<sup>92</sup> بوابة روز اليوسف؛ "الرئيس الصومالي يطلب وساطة الاتحاد الإفريقي"، 20 أبريل 2021م، على الرابط:

[https://www.rosaelyoussef.com/835251/rئيس-الصومالي-2%](https://www.rosaelyoussef.com/835251/rئيس-الصومالي-2%20)

<sup>93</sup> رويترز؛ "رئيس الصومال السابق يقول إن جنوداً هاجموا منزله ويتهم رئيس البلاد"، الأحد 25 أبريل 2021م، على الرابط:

<https://www.reuters.com/article/somalia-president-ea3-idARAKBN2CCOCX>

<sup>94</sup> العالم؛ "قتلى في تفجير انتحاري استهدف مركز قوات مصلحة السجون جنوبي العاصمة الصومالية مقديشو"، 28 أبريل 2021م، على الرابط:

<https://www.alalamtv.net/news/5559298/%D9%82%D8%AA%D9%84%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%81%D8%AC%D9%8A%D8%B1->

<sup>95</sup> روسيا اليوم؛ "الرئيس الصومالي يقرر عدم تمديد ولايته الرئاسية بعد تعرضه للضغوط"، الأربعاء 28 أبريل 2021م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1226411-رئيس-الصومالي-يقرر-عدم-تمديد-فترته-الرئاسية-لعامين-بعد-تعرضه-لضغوطات/](https://arabic.rt.com/middle_east/1226411-رئيس-الصومالي-يقرر-عدم-تمديد-فترته-الرئاسية-لعامين-بعد-تعرضه-لضغوطات/)

<p>أفادت وسائل إعلام صومالية رسمية بأن القوات الحكومية استطاعت تصفية العشرات من مسلحي حركة "الشباب"، بينهم قيادات بارزة، خلال عملية أمنية في محافظة شبيلي الوسطى، وتضارب الأنباء عن العدد (50 - 100).</p>	<p>30 أبريل 21</p>
<p>في الوقت نفسه، أدعت "الشباب" عبر وسائل الدعاية التابعة لها أن قائد الجيش الصومالي البالغ من العمر 35 عاما الجنرال/ أودوا يوسف راغي نجا من انفجار في شبيلي الوسطى<sup>96</sup>.</p>	<p>10 مايو 2021م</p>
<p>ولم تتبن أي جهة على الفور الهجوم، لكن حركة الشباب الإسلامية الموالية لتنظيم القاعدة، عادةً ما تشن هجمات ضد أهداف حكومية وقوات الأمن في مقديشو<sup>97</sup>.</p>	<p>قُتل ستة أشخاص على الأقل وجرح ستة آخرون، أمس، في هجوم انتحاري استهدف مركز شرطة وابري، جنوب العاصمة الصومالية مقديشو.. ومن القتلى مفوض الشرطة في هذا المركز.. "الانفجار كان قوياً جداً ودمّر أقساماً من المبنى".</p>

## مستجدات الأزمة في الصومال: من الانقلاب إلى لجنة التحقيق:

نتيجة لتعثر إجراء الانتخابات صادق البرلمان الصومالي، يوم الاثنين 12 أبريل 2021م، على مشروع إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مباشرة في غضون عامين، أي أنه تم التمديد للرئيس وللبرلمان، ومن سوء الحظ أو التقدير، نتج عن القرار مباحكات وانقسامات وانشقاقات ليس بين السياسيين فقط بل في قوات الجيش والأمن، وتسببت في عدد من القضايا الأمنية والتفجيرات والاشتباكات المسلحة، ونتيجة لاضطراب الأحداث وشدة الصراع والضغط السياسية والأمنية الداخلية والخارجية، قرر الرئيس "فرماجو"

عدم تمديد ولايته لعامين، وأشاد بجهود رئيس الوزراء الذي عارض التمديد<sup>98</sup>.

واستمر الوضع على ما هو عليه، التصعيد والشدة، والتطور النوعي في العمليات، ومن أهمها تفجير انتحاري استهدف مركز دهاجو بادن للتدريب العسكري، ذكرت الشرطة الصومالية وشهود عيان أن 15 جندياً على الأقل قتلوا وأصيب العشرات، ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الحادث الأخير حتى 15 يونيو 2021م، ولكن الحكومة تتهم "حركة الشباب الصومالية المسلحة" لأنها قامت بمثل هذا النوع من الهجمات من قبل<sup>99</sup>.

انتخابات برلمانية في أرض الصومال - صوماليا لاند: في أول انتخابات برلمانية في أرض الصومال

<sup>96</sup>اليوم السابع؛ "الجيش الصومالي يعلن القضاء على عشرات مسلحي "الشباب" بينهم قيادات بارزون"، الأحد 30 مايو 2021م، على الرابط:

<https://www.youm7.com/story/2021/5/30>

<sup>97</sup>الأخبار؛ "مقديشو: ستة قتلى في هجوم انتحاري على مركز للشرطة"، الاثنين 10 مايو 2021م، على الرابط:

<https://www.al-akhbar.com/Arab/305742>

<sup>98</sup>روسيا اليوم؛ "الرئيس الصومالي يقرر عدم تمديد ولايته الرئاسية بعد تعرضه للضغوط"، الأربعاء 28 أبريل 2021م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1226411](https://arabic.rt.com/middle_east/1226411)

ريما تعزى الإشادة بجهود رئيس الوزراء إلى وجود تبادل مصالح بينهما، من جانب، ولعدم التفريط بالعلاقة في الوقت ذاته!

<sup>99</sup>أربيك نيوز؛ "مقتل 15 جندياً على الأقل في تفجير انتحاري في الصومال"، الثلاثاء 15 يونيو 2021م، على الرابط:

[http://arabic.news.cn/2021-06/15/c\\_1310009308.htm](http://arabic.news.cn/2021-06/15/c_1310009308.htm)

الحكم هو الأكبر من حيث عدد الأشخاص الذين شملهم الحكم في أرض البنط حتى الآن، وأثناء تنفيذ حكم الإعدام هاجمت حركة الشباب مدينة في منطقة أخرى من الصومال وسط تقارير بأن الهجوم أدى إلى سقوط جنود من القوات النظامية الصومالية، وقالت تقارير: إن 20 جندياً على الأقل قتلوا في هذا الهجوم الذي استهدف قاعدة عسكرية<sup>101</sup>.

ويوم الجمعة 30 يونيو 2021م، أعلن عن انفجار عبوة ناسفة وضعت على متن حافلة تقل لاعبي كرة قدم في مدينة "كيسمايو" الساحلية بالصومال أسفر عن مقتل خمسة لاعبين على الأقل، وإصابة أكثر من 12 لاعبا، ورغم عدم إعلان أي جهة مسؤوليتها عن التفجير إلا أن مكتب الرئيس/ محمد عبد الله وجه الاتهام إلى-متمرد- حركة الشباب -المرتبطة بالقاعدة- بتنفيذ الانفجار.

وأعلن موقع راديو "دالسان" المحلي، يوم الأحد 19 سبتمبر 2021م، "مقتل شخص وإصابة اثنين بشكل خطير إثر قيام حركة الشباب بتدمير مطار "بولو بورت" في منطقة هيران في جنوب وسط الصومال".

استهداف مدير راديو مقديشو الحكومي: في يوم 20 نوفمبر 2021م، ذكر موقع "راديو دالسان" أن انفجاراً تم بعبوة ناسفة استهدف سيارة تقل مدير راديو مقديشو الحكومي/ عبد العزيز أفريكا، ومدير التلفزيون الصومالي الحكومي/ شارمارك وارسامي، ما أسفر عن مقتل الأول وإصابة الأخير، ويرجع السبب بحسب الموقع الصومالي، بأن عبد العزيز أفريكا، كان منتج

منذ 16 عاماً أجريت الانتخابات البرلمانية مطلع شهر يونيو 2021م، وفاز فيها حزبا المعارضة بأغلبية على الحزب الحاكم، ويوضح الجدول الآتي أعداد المقاعد لكل حزب:

#### المقاعد الحاصل عليها كل حزب:

أحزاب المعارضة	الحزب الحاكم	الإجمالي
حزب أرض الصومال الوطني "وداني" والرفاه	حزب "الوحدة والتنمية"	ثلاثة أحزاب
31 مقعداً	30 مقعداً	82 مقعداً

وصرح حزبا المعارضة في بيان مشترك "في أعقاب الإعلان عن نتائج الانتخابات أعلننا تحالفاً سياسياً لتحديد رئيس برلمان أرض الصومال، ولم تفز أي من الـ 13 امرأة اللاتي كن مرشحات في الانتخابات، وساد الهدوء الإقليمي إلى حد كبير<sup>100</sup>، يعزو الباحث عدم فوز المرأة إلى طبيعة المرحلة التي ساد فيها القتال بين القوى الصومالية!

**الصراع: أحكام إعدام يقابلها هجمات مضادة:** الصراع بين القوى الصومالية ليس جديداً على الساحة، وليس وليد الساعة؛ إذ يرجع إلى مراحل سابقة، وما إن يخفت حتى يظهر بأشكاله العنيفة، لعدم إيجاد الحلول الناجعة، ويمكن تفسيره في ضوء "الفعل ورد الفعل"، في 26 يونيو 2021م نُفذت أحكام بالإعدام في حق 21 رجلاً في أرض البنط -الولاية التي تتمتع بحكم شبه ذاتي في الصومال- بعد إدانتهم بالانتماء إلى "حركة الشباب الإسلامية المسلحة"، ويُعدُّ هذا

<sup>101</sup>bbc؛ "الصراع في الصومال: إعدام 21 شخصاً بتهمة الانتماء

لحركة الشباب الإسلامية المسلحة"، 27 يونيو 2021م، على الرابط:

<https://www.bbc.com/arabic/world-57631968>

<sup>100</sup>روسيا اليوم؛ "في أول انتخابات منذ 16 عاماً.. المعارضة في أرض

الصومال تحقق فوزاً كاسحاً"، 6 يونيو 2021م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1239337](https://arabic.rt.com/middle_east/1239337)-في-أول-

انتخابات-منذ-16-عاماً-المعارضة-في-أرض-الصومال-تحقق-فوزاً-

كاسحاً

السلطة، وقال البنتاغون في بيان: إن الهجوم وقع قرب مدينة "جالكعيو".

- **الضربة الثانية:** بعد ثلاثة أيام من الضربة الأولى وجهت الولايات المتحدة للمرة الثانية ضربة جوية استهدفت "حركة الشباب" في الصومال، وقالت المتحدثة باسم البنتاغون/ سيندي كينغ: إن الضربة الجوية نفذت بواسطة القيادة الإفريقية للقوات المسلحة الأمريكية بالتنسيق مع الحكومة الصومالية- قوات "دنب"<sup>102</sup>- وطالت منطقة **قيعد** التابعة لمديرية حرر طيري إقليم "غالمودوغ" وسط الصومال.

**تأجيل انتخابات مجلس الشيوخ:** كان المفترض إجراء انتخابات مجلس الشيوخ في 24 يوليو 2021 بحسب الجداول ولكن لم تتم، وقال المتحدث باسم الحكومة الاتحادية/ محمد إبراهيم معلمو لوكالة "فرانس برس" إن "الانتخابات تأجلت لكن العملية ستستمر"، وهناك تأخير وقد لا تجرى الانتخابات وفق الجدول المحدد، وأرجع السبب إلى: "عدم تمكن مناطق اتحادية من تقديم قائمة المرشحين في الموعد المحدد للمشاركة في الاقتراع أو تشكيل اللجان المحلية التي يجب عليها التصويت"، ويوجد إشكالات أخرى متعلقة بالقوى الصومالية والحكومات المحلية والاتحادية، والأسبوع الماضي حذرت "حركة الشباب" -الموالية لتنظيم "القاعدة"- في رسالة صوتية السياسيين من المشاركة في الانتخابات التي كانت قد تأجلت طويلاً<sup>103</sup>.

**الخلاف -السياسي-** بين الرئيس ورئيس الحكومة: يضاف إلى أسباب تأجيل الانتخابات، أن رئيس

برنامج "جونجار" الذي يركز بشكل أساسي على قصص المنشقين عن حركة "الشباب" -الإرهابية المحظورة في روسيا- موضحاً أن "أفريكا" كان معروفاً بمعارضته لنهج الجماعة المتشددة.

وذكرت وكالة الأنباء الصومالية أنه قتل خمسة - إرهابيين- بحسب زعمها من حركة الشباب وأصيب سبعة آخرون بجروح خطيرة في عملية عسكرية قامت بها قوات الجيش الوطني الصومالي، بالمناطق الواقعة قرب مدينة أوطيغلي التابعة لإقليم شيبلي السفلى.

**دور الولايات المتحدة في الصراع:** أينما يوجد العنف والعنف المضاد فتش عن الولايات المتحدة تجدها في قلب الصراع مباشرة، أو عبر القيادة من الخلف والجيوش البديلة، بما فيها التنظيمات المتشددة، التي شاهدنا آخرها في أفغانستان حين غادرتها وسلمت الأسلحة بما فيها الطائرات الحربية لحركة طالبان، في ليلة وضحاها، ودورها في الصومال واضح، فقد أعلنت سحب معظم قواتها من الصومال في الأيام الأخيرة من ولاية الرئيس السابق/ دونالد ترامب، ونقلتها إلى بلدان مجاورة، وتعمل في مسارات متعددة، تقدم المشورة والمساعدة عن بعد للقوات الصومالية في مواجهة حركة "الشباب" التي تُعدّها مرتبطة بالقاعدة، ومن جانب آخر وجهت ضربتين جويتين متآبتيين للحركة:

- **الضربة الأولى:**

شنت الولايات المتحدة، الثلاثاء 20 يوليو 2021م، أول هجوم جوي في الصومال استهدف حركة الشباب الإسلامية- المتشددة- منذ تولي الرئيس/ جو بايدن

<sup>102</sup>قوات "دنب" هي قوات خاصة في الجيش الصومالي تلقت تدريبات عسكرية مكثفة على يد القوات الأمريكية، وتساعد قوات "أفريكوم" الجيش الصومالي في القضاء على حركة الشباب في الصومال، يرجع إلى: سبوتنيك؛ "غارة جوية للجيش الصومالي وقوات "أفريكوم" تستهدف حركة الشباب وسط البلاد"، 23 يوليو 2021م، على الرابط:

[https://arabic.sputniknews.com/arab\\_world/20210723\\_1049640320](https://arabic.sputniknews.com/arab_world/20210723_1049640320)

<sup>103</sup>بحسب الجدول الزمني الرسمي، كان من المقرر أن ينطلق الأحد مسار انتخابي طويل يبدأ بانتخاب مجلس الشيوخ ومن المقرر أن ينتهي في 10 أكتوبر مع الانتخابات الرئاسية.

الواقعة شمال شرق الصومال، بين وحدة مكافحة الإرهاب وقوات أمن "بونتلاندا" وقوات الأمن النظامية الموالية لرئيس بونتلاندا، مما أدى إلى أن أكثر من نصف سكان مدينة بوساسو تعرضوا للتشرد، وقال المسؤول في الحكومة المحلية/ عبد الرزاق محمد في تصريح لوكالة "فرانس برس" إن الآلاف من سكان بوساسو فروا في الأيام الأخيرة مع اندلاع معارك متقطعة بين فصليين متنازعين في صفوف قوات الأمن في المدينة، من جانبه دعا منسق الأمم المتحدة لشؤون الإغاثة الإنسانية في الصومال/ آدم عبد المولى، كافة أطراف الصراع على الوفاء بالتزاماتها الدولية بموجب القانون الإنساني الدولي والعمل من أجل ضمان وصول عمال الإغاثة إلى المدنيين كافة المحتاجين للمساعدة.

**تعديل وزاري يعيد الخلاف بين الرئيس ورئيس الحكومة إلى مربع التوتر:** عمل رئيس الوزراء الصومالي محمد حسين روبلي، يوم الأحد 26 ديسمبر 2021م، تعديلاً وزارياً جزئياً شمل تبادل وزير الدفاع والعدل منصبيهما، حيث جرى تعيين/ عبدالقادر محمد نور، الذي كان يتولى وزارة العدل، وزيراً للدفاع، بينما أسندت حقيبة العدل ل/حسن حسين حاجي، الذي كان وزيراً للدفاع، وقال رئيس الوزراء إن إجراء الانتخابات الرئاسية هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة في البلاد، مشيراً إلى أنه أصدر تعليمات للأجهزة الأمنية بالحفاظ على الأمن<sup>106</sup>.

الوزراء/ محمد حسين روبلي أظهر "قيادة ومبادرة قوية في دفع العملية إلى الأمام" وعقد اجتماعات منتظمة مع القادة المحليين حول القضايا الرئيسية، أدى إلى التوقيع على اتفاق بين الحكومة الاتحادية وقادة الأقاليم، ولكن الخلاف بينهما يظهر من وقت وآخر، فينتج عنه اتخاذ قرارات غير مدروسة، أو أن دوافعه شخصية، فيؤثر سلباً على العملية السياسية برمتها، وربما يؤدي إلى انهيارها، وتأجيج الصراع بين مراكز القوى، وكان صراع الزعيمين على السلطة قد ظهر علانية بعدما أقال "روبلي" مدير وكالة الاستخبارات بسبب طريقة إدارته لعملية التحقيق في اختفاء عميلة شابة لجهاز المخابرات، وألغى الرئيس/ فرماجو قرار رئيس الوزراء وعين مدير الوكالة مستشاراً أمنياً له، وأعلن سحب الصلاحيات التنفيذية من روبلي حتى نهاية العملية الانتخابية، وبعد شهر تقريباً من الخلاف صرح الرجلان -في بيان مشترك- إنهما سيتوقفان عن الجدل حول التعيينات ويدعمان تحقيقاً قضائياً في سبب اختفاء العميلة إكرام تهليل التي اتهمت عائلتها مسؤولي الاستخبارات ووكالة الأمن الوطني بقتلها، وجاء في البيان أن "القيادة وافقت على السماح للأجهزة الأمنية بمساعدة الجهاز القضائي في التحقيقات"، ومن جانب آخر أنها "اتفقا على تسريع العملية الانتخابية بدعوة الولايات الاتحادية للبدء بانتخابات البرلمان في الأسابيع القليلة القادمة"<sup>104</sup>.

**اندلاع القتال بين وحدات أمنية في بوساسو<sup>105</sup>:**  
اندلع القتال في مدينة "بوساسو" الساحلية التجارية

<sup>104</sup>bbc، "الرئيس الصومالي ورئيس الوزراء ينهيان خلافهما باتفاق من أجل تسريع العملية الانتخابية"، 22 أكتوبر 2021م، على الرابط:

<https://www.bbc.com/arabic/world-59013032>

<sup>105</sup> بوساسو منطقة ساحلية مطلة على خليج عدن وتعد العاصمة التجارية لولاية أرض البنط، وتشهد معارك بين الفصليين منذ أيام، وأرض البنط الواقعة في أقصى شمال الصومال هي إحدى الولايات الخمس التي تتمتع بحكم شبه ذاتي.

<sup>106</sup>لمزيد من التوضيح يرجع إلى: اليوم السابع؛ "تعديل وزاري جزئي في الصومال بتبادل وزير الدفاع والعدل منصبيهما"، الأحد، 26 ديسمبر 2021م، على الرابط:

<https://www.youm7.com/story/2021/12/26/%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%8A%D9%84->

دور وزارة الدفاع وقيادة الجيش تتدخل: اعتبر قائد الجيش الصومالي/أودوا يوسف راجي أن قائد الحرس الرئاسي/ حسن عدن ديبس تصرف بأوامر من الرئيس/ فرماجو بغرض "الانقلاب الفاشل"، وأصدر أمر إقالته من منصبه، قبل أن يأمر باعتقاله.. وبحسب صحيفة "صومالي غارديان" الناطقة باللغة الإنجليزية تم اختيار العقيد/ أحمد جيل قائداً جديداً للحرس الرئاسي، وذلك بعد يوم من وصول الصراع على السلطة في القيادة الصومالية ذروته، وفي اليوم الآتي طلب وزير الدفاع الصومالي/ عبد القادر محمد نور من القوات المسلحة دعم مطاردة منظمي "الانقلاب الفاشل" وحثهم على البدء في تلقي الأوامر من مكتب رئيس الوزراء، وليس من الرئيس فرماجو<sup>108</sup>.

رئيس الوزراء يقر لجنة تحقيق: في وقت لاحق قال مكتب رئيس الوزراء الصومالي في بيان "إن روبري قرر تشكيل لجنة مكونة من خمسة وزراء للتحقيق في "محاولة الانقلاب"، التي وقعت في 27 ديسمبر، وبحسب البيان، فإن اللجنة ضمت كلا من وزير الدفاع/ عبد القادر محمد نور، رئيساً للجنة، ووزير الداخلية/ عبد الله محمد نور، ووزير التربية والتعليم/ عبد الله أبو بكر الحاج، ووزير الدولة للأشغال العامة/ بشير محمد جامع، ووزير الدولة/ عبد الحكيم حسن أشكر، ووجه أعضاء اللجنة بالانتهاء من تحقيقاتهم في غضون أسبوع<sup>109</sup>.

الرئيس يعلق سلطات رئيس الوزراء "انقلاب غير مباشر": أعلن الرئيس الصومالي "فرماجو" أنه علق سلطات رئيس الوزراء/ محمد حسين روبري -على خلفية قضية فساد واختلاس الأموال العامة الموجهة إليه والتحقيق الجاري معه في هذه القضية- إضافة إلى إصدار أمر لقائد الجيش بإيقاف قائد البحرية الصومالية الجنرال/ عبد الحميد محمد درير، وذلك على خلفية التحقيق في مزاعم سوء استغلال السلطة واختلاس الأراضي العامة المملوكة للجيش، ووصف نائب وزير الإعلام الصومالي/ عبد الرحمن يوسف عمر قرار فرماجو تعليق سلطات رئيس الوزراء بأنه "انقلاب غير مباشر"، وأن انتشار قوات الأمن حول مكتب رئيس الوزراء لن يمنعه من أداء مهامه.

من جانبه، ذكر مكتب رئيس الوزراء أن بيان -الرئيس المنتهية ولايته- بشأن عمل رئيس الوزراء ومحاولته للسيطرة عسكرياً على مكتب رئيس الوزراء هو "انتهاك للدستور والقوانين الأخرى".. وأنها محاولة انقلاب على الشرعية والدستور، وأن الهدف منها عرقلة الانتخابات العامة، باعتبار أن حكومته هي المسؤولة الوحيدة عن تسيير شؤون البلاد، وطالب الجيش بتلقي الأوامر مباشرة منه، وليس من الرئيس -في وقت ينص فيه الدستور الصومالي على أن القوات النظامية تتبع الرئيس بوصفه القائد العام للقوات المسلحة- ممّا أدخل البلاد في جدل قانوني وسياسي يزيد حالة الانقسام السياسي والاستقطاب الحاد بين القادة المتنافسين<sup>107</sup>.

<sup>108</sup>النهار العربي؛ "الصومال... اعتقال قائد الحرس الرئاسي بتهمة تورطه في محاولة انقلاب"، 28 ديسمبر 2021م، على الرابط:

<https://www.annaharar.com/arabic/politics/international/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85/28122021032230132>

<sup>109</sup>سيونيك؛ "الصومال-رئيس الوزراء-يشكل لجنة للتحقيق-في-محاولة الانقلاب-عليه"، 2 يناير 2022م، على الرابط:

<https://www.trtarabi.com/opinion/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84-%D9%81%D9%89-%D9%81%D9%89-%D8%AC%D8%B2%D8%A6%D9%89-%D9%81%D9%89>

<sup>107</sup>لمزيد من التفاصيل يرجع إلى: جمال علي- TRT عربي؛ "الأزمة في الصومال.. عودة التوتر الأمني والتباعد السياسي"، 11 يناير 2022م، على الرابط:

وما قد تشكله هذه الخلافات من تهديد للسلام والاستقرار.

**البرلمان العربي:** دعا رئيس البرلمان العربي/ عادل بن عبد الرحمن العسومي، مختلف الأطراف الصومالية إلى الانخراط في حوار وطني بناء يضمن الحفاظ على الإنجازات التي تحققت على صعيد بناء مؤسسات الدولة خلال السنوات القليلة السابقة، ويقود إلى عقد الانتخابات العامة في البلاد في أسرع وقت ممكن، ووضع مصالح الشعب الصومالي فوق أي اعتبار، وطالبهم بالتحلي بالحكمة وضبط النفس، وتجنب أي تصعيد قد يقود البلاد إلى العنف<sup>111</sup>.

يأتي كل ذلك بعد تبادل الرئيس ورئيس الوزراء الاتهامات المتبادلة حول تعطيل الانتخابات البرلمانية الجارية في البلاد، وتعدُّ الانتخابات الصومالية غاية في التعقيد، وتستمر لأكثر من شهر حتى الانتخابات الرئاسية في حالة الاستقرار، ويستخدم فيها الأسلوب غير المباشر.

ما أشبه ما يجري في الصومال بما يحدث في السودان، وفي إثيوبيا، مع وجود فوارق تفرضها البيئة الاجتماعية لكل بلد، غير أن الجوهر والجزر متقارب، وكأن السيناريوهات ومسارها معدة مسبقاً ومن راسم واحد.

**استمرار الأزمة في الصومال:**

**الموقف الأمريكي - الغربي:** دعت السفارتان الأمريكية والبريطانية في مقديشو يوم الاثنين إلى تهدئة التوترات في الصومال، والامتناع عن الأعمال الاستفزازية وتجنب العنف؛ لأن العنف غير مقبول، وأوضح مكتب شؤون إفريقيا التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، في تغريدة عبر موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي أن واشنطن مستعدة لاتخاذ إجراءات ضد أولئك الذين يعرقلون عملية السلام في الصومال، ووصف محاولة استهداف مكتب رئيس الوزراء ومجلس الوزراء الصومالي بـ "العمل المروع"، مؤكداً دعم أمريكا لجهود رئيس الوزراء الصومالي الرامية إلى إجراء انتخابات حرة وذات مصداقية<sup>110</sup>.

**الاتحاد الإفريقي:** أعرب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي/ موسى فكي محمد عن قلقه العميق إزاء التوتر السياسي الحالي الخطير في الصومال، ودعا في بيان إلى أقصى درجات ضبط النفس وإلى استمرار المشاركات والحوار بين الرئيس ورئيس الوزراء من أجل إيجاد حل سياسي لهذا الوضع الحالي، وجدد الاتحاد الإفريقي التزامه بزيادة دعمه للسلام الدائم ونظام حكم مستقر في الصومال.

**الجامعة العربية:** دعت الأطراف الصومالية للحوار للتعامل مع خلافاتهم، وصرح مصدر مسؤول بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بأن الأمين العام للجامعة يتابع ببالغ القلق التطورات السياسية في الصومال،

<sup>111</sup>لمزيد من التوضيح يرجع إلى: اليوم السابع؛ "الصومال المصائب لا تأتي فرادى.. أزمة سياسية ومازق انتخابي وإرهاب ومجاعة تدق الأبواب.. البرلمان والجامعة العربية يدعوان الأطراف الصومالية للانخراط بحوار وطني.. والأمم المتحدة تحذر: 7 ملايين بحاجة لمساعدة إنسانية"، السبت، 01 يناير 2022م، على الرابط:

<https://www.youm7.com/story/2022/1/1/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D9%84%D8%A7->

<https://arabic.sputniknews.com/20220102/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3->

<sup>110</sup>لمزيد يرجع إلى: اليوم السابع؛ "أمريكا تهدد بمعاينة معرقلي مسار السلام في الصومال"، الثلاثاء، 28 ديسمبر 2021م، على الرابط:

<https://www.youm7.com/story/2021/12/28/%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%A7-%D8%AA%D9%87%D8%AF%D8%AF-%D8%A8%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%82%D8%A8%D8%A9->

الامتناع عن الأعمال والتصريحات الاستفزازية، وكانت الولايات المتحدة، أعلنت تأييدها لإجراء اجتماع مباشر للمجلس الوطني الاستشاري في الصومال خلال هذا الأسبوع يركز على تحسين وتسريع العملية الانتخابية في تلك الدولة الإفريقية.

وقال/نييد برايس، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، الاثنين 3 يناير: إن بلاده تشعر بقلق عميق بسبب استمرار التأخيرات، إضافة إلى القواعد الإجرائية التي قوضت الثقة في العملية الانتخابية في الصومال. وشدد المتحدث على أنه ينبغي على قادة الصومال الإسراع بالتوصل إلى برلمان يتسم بالشفافية والمصادقية والشمولية، إضافة إلى إجراء انتخابات رئاسية وبحث المخاوف في ظل أجواء منفتحة ومقبولة<sup>113</sup>.

وتوصف الصومال ببلد الأزمات والمجاعات، ومع نهاية سنة 2021م على طي صفحاتها وبداية سنة جديدة ذكر موقع Garowe Online الإخباري الصومالي أن ملايين من العائلات في البلاد يواجهون صعوبات كبيرة في سد احتياجاتها من الطعام وماء الشرب، فيما تشير تقارير منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) إلى أن عدد المواطنين الصوماليين المهددين بهذه الأزمة قد يزداد بحلول شهر مايو المقبل من 4 ملايين إلى 4,6 مليون في البلاد التي يناهز إجمالي عدد سكانها 16.4 مليون نسمة، وبحسب تقارير "فاو" فإن المنطقة الأكثر

انتخابات فاشلة ومجاعة قاتلة: نذكر بما سبق حول "الانقلاب الفاشل، وتشكيل لجنة للتحقيق"؛ قال بيان صادر عن مكتب "روبلي" إن رئيس الوزراء عين "لجنة من خمسة أعضاء للتحقيق الرسمي في محاولة الانقلاب في 27 ديسمبر 2021م للاستيلاء على مكتب رئيس الوزراء والحكومة"، وفق ما ذكر موقع "الصومال اليوم"، وطالب البيان من أعضاء اللجنة التي يرأسها وزير الدفاع/ عبد القادر محمد نور، وعضوية وزراء الأمن، والتعليم، والأشغال العامة، ووزير الدولة في مكتب رئيس الوزراء بالانتهاء من التحقيقات في أسبوع<sup>112</sup>.

وفي المؤتمر التشاوري الصومالي حول عملية الانتخابات، لبحث استكمال ملف الانتخابات وتصحيح مسارها أكد رئيس الوزراء الصومالي/ محمد حسين روبلي، التزامه بإنهاء الانتخابات في أقرب وقت ممكن، مع تصحيح مسارها بالتشاور مع جميع أصحاب المصلحة مثل "اتحاد المرشحين" و"المجتمع المدني".. وتواصل هاتفياً مع بعض المسؤولين الأمريكيين حول الأوضاع السياسية والأمنية في الصومال، وأوضح مكتب شؤون إفريقيا التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، في تغريدة عبر موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي، يوم الثلاثاء 4 يناير 2022م أن واشنطن مستعدة لاتخاذ إجراءات ضد أولئك الذين يعرقلون عملية السلام في الصومال، ووصف محاولة استهداف مكتب رئيس الوزراء ومجلس الوزراء الصومالي بـ "العمل المروع"، مؤكداً دعم أمريكا لجهود رئيس الوزراء الصومالي الرامية إلى إجراء انتخابات حرة وذات مصداقية، ودعا البيان جميع الأطراف إلى

<sup>113</sup> سيد مصطفى- الأمصار؛ "الكشف عن تفاصيل القتال بين تنظيم الشباب وداعش في الصومال"، الأربعاء 5 يناير 2022م، على الرابط: <https://www.alamssar.com/141213>

<sup>112</sup> للمزيد من التفاصيل يرجع إلى: [سوزان مجاهد- الأمصار؛ "الصومال من "الانقلاب الفاشل" إلى التحقيق"](https://www.alamssar.com/139043)، 3 يناير 2022م، على الرابط: <https://www.alamssar.com/139043>

ناسفة في نقطة أمنية على مشارف العاصمة "مقديشو"، أسفر عن مقتل شخص، وأضرار في الممتلكات<sup>116</sup>، بما يشير إلى تسلسل أحداث العنف والعنف المضاد، وكشفت صحيفة الصومال الجديد، أنه أفادت التقارير الواردة من إقليم/ بري بولاية بونتلاندا في شمال شرق الصومال أن قتالاً عنيفاً دار بين مقاتلي "حركة الشباب" و"مسلحي داعش" في مرتفعات إقليم بري بالولاية.. وأن الاشتباكات التي استخدمت فيها الأسلحة المختلفة اندلعت بين الجانبين بشكل مفاجئ، وأن القتال العنيف أسفر عن سقوط قتلى ومصابين بين صفوفهم، لكن لم يتم التعرف على إحصائية دقيقة لعدد الضحايا<sup>117</sup>.

ويمكن رصد عدد من أحداث العنف في الجدول الآتي

التاريخ	الحادثة	الخسائر والأضرار	الجهة المنفذة
13 يناير 2022م	هجوم في منطقة جنالي بإقليم شيبلي السفلى	تدمير عدة قواعد لحركة "الشباب"	الجيش الصومالي
25 يناير 2022م	عملية في ضواحي مدينة طوس مريب (عاصمة محافظة غلمدغ وسط الصومال)	مقتل 20 مسلحاً من حركة "الشباب"، وضبط كميات من الأسلحة والمتفجرات	القوات الحكومية الصومالية <sup>118</sup> .
16 يناير 2022م	تفجير انتحاري وسط العاصمة مقديشو	استهدف المتحدث الرسمي باسم الحكومة/ محمد إبراهيم معلمو "أصيب".	من المرجح وقوف حركة "الشباب" <sup>119</sup> .

تعرضاً لخطر المجاعة هي منطقة غلمدغ في ولاية غلمدغ<sup>114</sup>.

وفي هذا الصدد أعلن/عبد الرحمن عبد الله إسماعيل، نائب رئيس "أرض الصومال" - وهو إقليم في شمال الصومال خارج سيطرة الحكومة المركزية- عن فرض حالة الطوارئ على أراضيها بسبب الجفاف، وجاء في البيان الصادر عنه أن سبب الجفاف هو قلة تساقط الأمطار وأن حوالي 810 آلاف شخص يحتاجون إلى مساعدة لهذا السبب، لكن عدد المحتاجين سيرتفع خلال الأشهر القليلة المقبلة إلى ما فوق 1,2 مليون<sup>115</sup>.

**افتتاح العام الجديد بالعنف المتبادل بين القوى الصومالية: افتتاح العام الجديد 2022م بتفجير عبوة**

<https://www.youm7.com/story/2022/1/3/>

<sup>117</sup>سيد مصطفى - الأمصار؛ "الكشف عن تفاصيل القتال بين تنظيم الشباب وداعش في الصومال"، الأربعاء 5 يناير 2022م، على الرابط:

<https://www.alamsar.com/141213>

<sup>118</sup>روسيا اليوم؛ "الجيش الصومالي: مقتل 20 من مسلحي "الشباب" نتيجة عملية أمنية وسط البلاد"، 26 يناير 2022م، على الرابط:

<sup>119</sup>روسيا اليوم؛ "إصابة المتحدث باسم الحكومة الصومالية جراء تفجير انتحاري"، الأحد 16 يناير 2022م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1314773](https://arabic.rt.com/middle_east/1314773)-إصابة-

متحدث-حكومة-صومال-تفجير-انتحاري-مقديشو/

<sup>114</sup>روسيا اليوم؛ "وسائل إعلام: مجاعة تهدد حياة 4 ملايين شخص في الصومال بعد جفاف قاس ضرب البلاد"، 13 ديسمبر 2021م، على الرابط:

"جلجدود" هي محافظة من المحافظات الصومالية تقع وسط الصومال وتشتمل على عدد من المدن والقرى، منها: مدينة طوس مريب وهي عاصمة المحافظة. ومنها جوري عيل ومدينة عيل بور وأيضاً مدينة عيل طير.

<sup>115</sup>لمزيد من التوضيح يرجع إلى: روسيا اليوم؛ "أرض الصومال" تعلن حالة الطوارئ بسبب الجفاف"، 15 يناير 2022م، على الرابط:

<sup>116</sup>اليوم السابع؛ "مقتل شخص في انفجار "إرهابي" قرب نقطة أمنية بالعاصمة الصومالية"، الإثنين، 03 يناير 2022م، على الرابط:

17 يناير 2022م	تفجير انتحاري وسط العاصمة مقديشو، حزام ناسف في مقهى أمام معسكر للتدريب	مقتل 4 أشخاص على الأقل وإصابة العشرات، وأضرار مادية كبيرة	"حركة الشباب" <sup>120</sup> .
4 فبراير 2022م	تفجير لغم استهدف سيارة نقل عام في إقليم جوبا السفلى بولاية جوبالاند جنوبي الصومال	استهدف سيارة نقل، وقتل 10 أشخاص وإصابة آخرين بجروح متفاوتة	أصابع الاتهام تشير إلى مقاتلي "حركة الشباب".
16 فبراير 2022م	هجوم على مراكز ونقاط أمنية في العاصمة منديشو، سيارة مفخخة، واشتباكات، ومناطق أخرى	لم يكشف النقاب عن الخسائر	"حركة الشباب" <sup>121</sup> .

**حدث يلفت الانتباه:** بالتزامن مع الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال الصومالية/ محمد حسين روبي و الوفد المرافق له إلى الإمارات، وفي تحرك مضاد لقرار النائب العام بإعادة تلك الأموال، قضت محكمة إقليم بنادر بتوجيه البنك المركزي بعدم الإفراج عن أكثر من 9 ملايين دولار صودرت من على متن إحدى الطائرات الإماراتية في شهر أبريل 2018م، وفي حينه استنكرت الإمارات العملية، و في بيان حكومي: "أعربت دولة الإمارات عن استهجانها وشجبها واستنكارها لقيام السلطات الأمنية الصومالية باحتجاز طائرة مدنية خاصة مسجلة في دولة الإمارات في مطار مقديشو الدولي، وعلى متنها 47 شخصا من قوات الواجب الإماراتية، والقيام بالاستيلاء على المبالغ المالية المخصصة لدعم الجيش الصومالي والمتدربين تحت تهديد السلاح وتداول بعض عناصر الأمن الصومالي على بعض أفراد قوات الواجب الإماراتية"<sup>122</sup>.

ما يدعو للإثارة والتساؤل الآتي:

- تحريك الموضوع بعد أربع سنوات.
- تجاوز قرار النائب العام السابق بإرجاع المبلغ.
- تزامن قرار -حكم- المحكمة مع زيارة رئيس الوزراء الصومالي إلى الإمارات.
- بيان استنكار الإمارات أشار إلى أن المبلغ مخصص لدعم الجيش الصومالي والمتدربين، ومن عناصر الأمن الصومالي، كيف يكو في وجود دولة أو أجهزة دولة؟ أو أن العملية مدبرة بينهما وبرضا الطرفين، أو أن الدعم يذهب لجهات وجماعات وعناصر أخرى كما تعمل الإمارات في أكثر من منطقة - اليمن مثلا؟
- ما تسميه الإمارات قوات الواجب.

يتطلب الموضوع التعمق في دراسة الدور الإماراتي في المنطقة بشكل عام، ومنطقة القرن الإفريقي واليمن بصورة خاصة<sup>123</sup>.

**المبحث السادس: الانتخابات الرئاسية في الصومال!**

<sup>120</sup>روسيا اليوم؛ "الصومال.. مقتل 4 أشخاص على الأقل بتفجير انتحاري في مقديشو"، 18 يناير 2022م، على الرابط:

<sup>121</sup>روسيا اليوم؛ "إطلاق نار وانفجارات في هجوم لـ "الشباب" على مقديشو"، 16 فبراير 2022م، على الرابط:

<sup>122</sup>روسيا اليوم؛ "الصومال تقرر الاحتفاظ بأموال إماراتية"، الأحد 30 يناير 2022م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1319633](https://arabic.rt.com/middle_east/1319633) -الصومال-تقضي-بعدم-إعادة-أموال-مصادرة-من-طائرة-إماراتية/

<sup>123</sup> لمزيد من التفاصيل والمعلومات يرجع إلى: رويترز؛ "الإمارات تستنكر مصادرة الصومال لأموال وطائرة مدنية إماراتية"، 10 أبريل 2008م، على

الرابط <https://www.reuters.com/article/emirates-somalia-politics-ab4-idARAKBN1HH23F>

110	61 نائباً	محمد عبدالله فرماجو- الرئيس المنتهية ولايته	1
---	65 نائباً	سعيد دني -رئيس ولاية بونتلاند	2
214	52 نائباً	حسن شيخ محمود - رئيس سابق (2012- 2017)	3
----	48 نائباً	حسن علي خيري - رئيس وزراء سابق	4

وقرر بعض المرشحين الذين لم ينجحوا في خوض الجولة الثانية، عقد تحالف مع المرشح/حسن شيخ محمود، ويشمل المرشحين الرئاسيين بقيادة/ عبد الرحمن عبد الشكور<sup>124</sup> وعبد القادر أوسوبل، والعديد من المرشحين الآخرين الذين لم يحرزوا تقدماً للانضمام في الجولة الثانية<sup>125</sup>، ووصل الرئيس الصومالي المنتهية ولايته/ محمد عبد الله فرماجو، والرئيس السابق/ حسن شيخ محمود إلى الجولة الثالثة والأخيرة من التصويت البرلماني لاختيار رئيس جديد للبلاد، بعد حصول كل منهم على أعلى الأصوات في الجولة الثانية، دون تحقيق النسبة المؤهلة للفوز، وكان الحظ حليف/ حسن شيخ محمود بنيله الثقة في 15 مايو 2022م<sup>126</sup>، وأدى "شيخ محمود"، مساء الأحد، اليمين الدستورية في مطار مقديشو الدولي، وسط إجراءات أمنية مشددة، ليصبح الرئيس العاشر

**الحسم بالانتخابات:** تأجل الاقتراع الرئاسي الذي تسانده الأمم المتحدة لأكثر من عام بسبب المشاحنات داخل الحكومة، كما أدى خلاف بين الرئيس/ محمد عبدالله فرماجو، ورئيس الوزراء "محمد حسين روبلي"، إلى انقسام الأجهزة الأمنية، وأحبط البرلمان -العام الماضي 2021م- محاولة الرئيس لتمديد رئاسته 4 سنوات، ولكن الضرورة فرضت إجراء الانتخابات في مايو 2022م، لضمان استمرار برنامج تمويل للصومال وضعه صندوق النقد الدولي، تبلغ قيمته 400 مليون دولار، وتتبع إجراءات تنفيذ الانتخابات نموذجاً معقداً غير مباشر، يتم بموجبه اختيار المرشحين في الولايات ومندوبون عن العشائر نواب البرلمان الوطني الذين يختارون بدورهم الرئيس، وتم تسجيل 39 مرشحاً للمشاركة في السباق الانتخابي، لكن ستة منهم سحبوا ترشيحهم، وفق ما أعلنه رئيس لجنة الانتخابات الرئاسية، وبهذا اقتصر التنافس على 33 مرشحاً عند بدء جلسة التصويت يوم الأحد 15 مايو 2022م، بعد أن طال تأجيلها، ونجح المرشحون الأربعة في الوصول إلى الجولة الثانية، بعد الحصول على أعلى الأصوات، الموضحة بالجدول الآتي:

م	الاسماء	الجولة الثانية	الجولة الثالثة
---	---------	----------------	----------------

"الرئيس الصومالي يعين عبد الرحمن عبد الشكور مبعوثه للشؤون الإنسانية ومواجهة الجفاف"، 25 مايو 2022م، على الرابط:

<https://somalitoday.net>

<sup>125</sup> شهدت الجولة الأولى أكثر من اثنتي عشرة بطاقة اقتراع فاسدة، وأدلى 274 نائباً و 54 عضواً بأصواتهم، ولم يحصل 20 من المرشحين الـ 37 على صوت واحد، للمزيد من التفاصيل يرجع إلى:

الصومال اليوم؛ "النتائج الأولية لانتخابات الرئاسة في الصومال وأسماء المرشحين الفائزين بالجولة الأولى"، 15 مايو 2022م، على

الرابط: <https://alsomalalyaam.com/33507>

<sup>126</sup> سبوتنيك؛ "انتخاب حسن شيخ محمود رئيساً للصومال"،

15 مايو 2022م، على

الرابط: <https://arabic.sputniknews.com/20220515>

<sup>124</sup> عبد الرحمن عبد الشكور ورسمي، سياسي مخضرم، نائب في مجلس الشعب الصومالي، ويعد من أبرز الشخصيات البارزة في المعارضة الصومالية، وتزعم حزب "ودجر" المعارض منذ 2016م، وهو خبير دستوري حاصل على بكالوريوس في القانون المقارن عام 1997 بالسودان، وماجستير في القانون الدستوري 2002 في ماليزيا، من مواليد عام 1968، وقبل دخوله في السياسة عام 2007 عمل ناشطاً اجتماعياً في القضايا الإنسانية، وترشح للانتخابات الرئاسية لفترتين عام 2017 حصل (9 أصوات)، في حين حصل في الاستحقاق الرئاسي الأخير في 15 من الشهر الجاري (15 صوتاً) ولم ينجح في الوصول إلى جولات متقدمة، عينه الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، مبعوثه الخاص للشؤون الإنسانية ومواجهة حالات الجفاف، بتاريخ 24 مايو 2022م، للمزيد من المعلومات يرجع إلى: الصومال الجديد؛

وبعد شهر من الانتخابات الرئاسية أعلن الرئيس الصومالي/ حسن شيخ محمود، تعيين/حمزة عدي بري لوزراء الحكومة الاتحادية الصومالية، خلفا ل/محمد حسين روبلي<sup>129</sup>، ووضع الثقة فيه لتشكيل الحكومة الجديدة.

**أهمية الانتخابات لدول الخليج:** تكمن أهمية هذه الانتخابات، في الكيفية التي ستغير بها هذه النتيجة العلاقات بين الحكومة الصومالية وبعض الدول العربية، ففي السنوات الخمس التي قضاها الرئيس السابق "محمد عبدالله فرماجو" في السلطة، لم تكن للصومال علاقة جيدة مع الإمارات، وبدلاً من ذلك تمتعت بعلاقة قوية مع قطر، وانعكست الأزمة الخليجية مع قطر سنة 2017م على الصومال بشكل مباشر، وتدخلت الدول الخليجية (السعودية، الإمارات، قطر...) في الانتخابات، وتعهدت تمويلها بأساليب وطرق مختلفة، ويُعدُّ التدخل والتأثير سرّاً مكشوفاً<sup>130</sup>، ويرى محللون أن لدى الرئيس الجديد/ حسن شيخ محمود فرصة هائلة لتحسين العلاقات بشكل أكبر<sup>131</sup>، وسنلاحظ ذلك من خلال التفاعل - التهاني، الزيارات، التواصل، المساعدات، الاستثمارات... إلخ.

- لوحظ أن الشيخ/محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الإمارات وجه بتقديم مساعدات إنسانية عاجلة بقيمة 35 مليون درهم إماراتي (قرابة 10 ملايين دولار) إلى الصومال لدعم جهود التنمية فيه، حال

في تاريخ الصومال، إثر فوزه بانتخابات الرئاسة، وعادة ما تجرى هذه الجولات الثلاث في يوم واحد، تمهيدا للإعلان عن الرئيس الجديد<sup>127</sup>.

وعقدت الانتخابات في ظل حظر تجوال كامل تشهده الصومال، إضافة إلى حراسة مشددة لاسيما على المطار ومكان انعقاد البرلمان الذي تجري فيه الانتخابات، وبحراسة مشددة من قوة الاتحاد الإفريقي، ورغم ذلك شهدت العاصمة الصومالية - مقديشو - انفجارات قذائف موترز تركزت حول المطار، حيث يجتمع نواب البرلمان لاختيار رئيس جديد.

قدم الرئيس الصومالي المنتهية ولايته/ محمد عبدالله فرماجو، تهنئته إلى لرئيس/ حسن شيخ محمود لنجاحه في الانتخابات رئيساً لجمهورية الصومال، في حفل استقبال الثلاثاء 17 مايو 2022م، أقيم في القصر الجمهوري، داعياً الشعب إلى العمل والوقوف إلى جانب الحكومة الجديدة، وتبادلاً وجهات النظر حول الوضع العام في البلاد وكيفية المضي قدماً في عملية بناء الدولة وتسريع جهود التنمية.. وعين "فرماجو" لجنة رئاسية لتنظيم مراسم عملية التسليم واستلام المهام، برئاسة المدير العام لرئاسة الجمهورية/ محمد عبدالله عيسى، حيث وجهه بالاستعداد الفوري للمراسم<sup>128</sup>، وذلك إجراء طبيعي لإضفاء طابع الرسمية من جانب، ولقت العالم الداخلي والخارجي بانتقال سلطة الحكم إلى مسؤول جديد، من جانب آخر.

<sup>129</sup> هو أكاديمي وسياسي من ولاية جوبا لاند جنوبي الصومال، ونائب في البرلمان، وكان عضواً في حزب "السلام والتنمية" الذي يرأسه الرئيس حسن شيخ محمود.

<sup>130</sup> السر المكشوف، كانت تعلن عن هدف معين، الأعمال الخيرية، ومع مرور الأيام اتضح من خلال سلوكها أنها تعمل من أجل التواجد والنفوذ!

<sup>131</sup> لمزيد من المعلومات يرجع إلى: bbc؛ "ما أهمية الانتخابات الصومالية لدول الخليج، وما حجم تدخلاتها فيها؟"، الاثنين 16 مايو 2022م، على الرابط:

<https://www.bbc.com/arabic/art-and-culture-61467625>

<sup>127</sup> للمزيد من التفاصيل حول العملية الانتخابية يرجع إلى: الخليج الجديد؛ "من بين وجوه قديمة.. الصومال المضطرب يختار رئيساً جديداً"، الأحد 15 مايو 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/267232/mn-byn-ogod-kdym-alsomal-almotr-ykhtar-rysa-gdyda>

<sup>128</sup> الخليج الجديد؛ "رغم هزيمته.. فرماجو يدعو الصوماليين للوقوف بجانب الحكومة الجديدة"، الثلاثاء 17 مايو 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/267449/frmagoydaao-alshaab-l-alokof-bganb-alhkom-aldyda>

- بعد أسبوع من عودته من الإمارات، وبدعوة من الرئيس التركي/ رجب طيب أردوغان، قام بزيارة تركيا الأحد 3 يوليو 2022م<sup>134</sup>.

**عودة القوات الأمريكية إلى الصومال:** بعد ثمانية عشر شهراً على انسحاب آخر القوات الأمريكية المتمركزة في الصومال، وبعد يومين من انتخاب الرئيس الصومالي الجديد/ حسن شيخ محمود، قرّر الأمريكيون مرة أخرى نشر قواتهم العسكرية على أراضي الصومال شرق إفريقيا، واتخذ القرار من قبل رئيس الإدارة الأمريكية/ جو بايدن، وتحت ضغط من هيئة الأركان العامة لجيوش بلاده، دون أي طلب من الحكومة الصومالية، ضمن مشروعها الجيو - استراتيجي في هذه المنطقة الاستراتيجية، وفرض هيمنتها وسيطرتها، من جهته، شكر الرئيس الصومالي الجديد/ حسن شيخ محمود نظيره الأمريكي، على قراره إعادة الوجود العسكري الأمريكي في الصومال لمحاربة حركة "الشباب" المسلحة - المرتبطة بتنظيم القاعدة بحسب تعبيره-وقالت الرئاسة الصومالية في بيان على تويتر: "لطالما كانت الولايات المتحدة شريكاً موثقاً به في سعينا لتحقيق الاستقرار ومكافحة الإرهاب"<sup>135</sup>.

**القتال بين قوات الجيش وحركة الشباب:** مما لا شك فيه أن الانتخابات وعودة الجيش الأمريكي، بترحيب من الرئيس الصومالي المنتخب وتعهده بالقضاء على

انتهاء الانتخابات، ولم يحدث ذلك السخاء من قبل، ويُعدُّ من المؤشرات على الرضا بما أسفرت عنه الانتخابات من رئيس جديد، يزيح القطيعة السابقة.

- استقبل حسن شيخ محمود رئيس جمهورية الصومال الفيدرالية في مكتبه بالقصر الرئاسي، سعادة/محمد أحمد العثمان سفير دولة الإمارات لدى مقديشو، بتاريخ 5 يونيو 2022م، وتناول اللقاء العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، وأثنى فخامته على وقوف دولة الإمارات إلى جانب الشعب الصومالي<sup>132</sup>.

- في أول زيارة خارجية يجريها الرئيس الصومالي منذ انتخابه منتصف مايو الماضي، وتنفيذاً لشعاره الانتخابي الذي رفعه "تصالح صومالي وتوافق مع العالم" من جانب، وتلبية لدعوة من نظيره الإماراتي الشيخ/ محمد بن زايد قام بزيارة لدولة الإمارات استمرت لمدة يومين، هدفت إلى "تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، إلى جانب تحسين التعاون والتبادل التجاري بين الجانبين، وطى سنوات من التوتر شابت علاقات البلدين، بحسب بيان الرئاسة الصومالية<sup>133</sup>.  
وقابل الرئيس الإماراتي، ومجموعة من الصوماليين، وأثناء الزيارة أصيب بـ"كورونا"، وعاد إلى الصومال ليمارس عمله من مقر عزله الذاتي.

السلام والاستقرار والتنمية للشعب الصومالي الشقيق"،

23 مايو 2022م، على الرابط: <https://www.mofa.gov.ae/ar->

<https://www.mofa.gov.ae/ar->  
[ae/mediahub/news/2022/6/23/23-06-2022-uae-meeting](https://www.mofa.gov.ae/ar-)

كذلك: الصومال الجديد؛ "وصول الرئيس حسن شيخ ووفده إلى تركيا"،

4 يوليو 2022م، على الرابط: <https://alsomal.net>

<sup>135</sup>الخليج الجديد؛ "أمريكا تقرر إعادة تواجدها العسكري بالصومال..

والرئيس الجديد يرحب"، الأربعاء 18 مايو 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/267547/amryka-ktkr>

<sup>132</sup>الخليج الجديد؛ "الأولى في عهده.. الرئيس الصومالي الجديد بجري

مباحثات مع سفير الإمارات"، الأحد 5 يونيو 2022م، على

الرابط: <https://thenewkhalij.news/article/269228/alaol-baahd-shykh-mhmod-mbahthat-maraty-somaly-bmkdysho>

<sup>133</sup>الخليج الجديد؛ "لطي سنوات من التوتر.. رئيس الصومال الجديد

يزور الإمارات بدعوة من بن زايد"، الأحد 19 يونيو 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/270266/alrys-alsomaly-yghadr-l-alarat-fy-aol-zyar-khargy>

<sup>134</sup> لمزيد من التفاصيل يرجع إلى: موقع وزارة الخارجية الإماراتية؛ "رئيس الدولة يستقبل رئيس الصومال ويؤكد دعم الإمارات كل ما يحقق

منطقة "باكول الصومالية" إثر مقتل أحد قادتها قبل أيام على الجانب الإثيوبي، وقتلوا العشرات من ضباط الشرطة الإثيوبيين هناك، وذكر مسؤول أمني إثيوبي، بعد تلك الحادثة بيوم واحد، أن مسلحين من حركة الشباب -المتشددة- في الصومال هاجموا قريتين بالقرب من الحدود مع بلاده، و أسفر الهجوم عن مقتل 17 من أفراد الشرطة الإثيوبية داخل الأراضي الصومالية بينما لقي ثلاثة وستون من مقاتلي الحركة مصرعهم، بحسب وكالة "رويترز"<sup>138</sup>.

- ذكر موقع "غاروي" أنه "أدى تفجير انتحاري في "ماركا" بمنطقة "شبيلي السفلى" بالصومال إلى مقتل حاكم المنطقة/ عبد الله وافو، وما لا يقل عن عشرة أشخاص آخرين، وأكد الموقع الصومالي أن "حاكم المنطقة المقتول كان في طليعة - المناضلين- ضد حركة الشباب في المنطقة، وأعلنت حركة "الشباب" الصومالية مسؤوليتها عن الهجوم بمدينة ماركا، قائلة: "قتلنا "وافو" الذي كان يقود قوات الاتحاد الإفريقي إلى منطقة شبيلي السفلى"، بحسبما ذكر موقع "غاروي"<sup>139</sup>.

حركة الشباب، كلها من العوامل المثيرة للقتال، والتعجيل باحتداه، ويمكن طرح لمحة موجزة عنه، كما يلي:

- بعد تعيين رئيس الحكومة بيوم واحد احتدم القتال بين الجيش وحركة الشباب، وبحسب إعلان وزير إعلام ولاية "غلمدغ" الإقليمية في الصومال/ أحمد شري فلغلي، إن نحو ستين عنصراً من مسلحي حركة "الشباب" قتلوا صباح يوم الجمعة 17 يونيو 2022م، وأوضح أن "مقتلهم جاء على أيدي قوات "الجيش الوطني" بالتعاون مع قوات "ال دراويش"<sup>136</sup> بولاية "غلمدغ" في منطقة "بحدو"، التي تبعد قرابة 122 كم من مدينة "طوسمريب" بإقليم "غلمدود"، بحسبما نقلت عنه وكالة الأنباء الصومالية<sup>137</sup>.

- هجوم لحركة الشباب بسيارة مفخخة استهدف فندقاً في مدينة "جوهر" بولاية "هيرشابيل" وسط الصومال، أسفر عن وقوع قتلى وجرحى.

- صرح المتحدث باسم العمليات العسكرية لحركة الشباب/ عبد العزيز أبو مصعب الأربعاء 21 يوليو 2022م، إن مقاتلي الحركة تمكنوا من السيطرة على قريتي "بيد وآتو" في

كذلك: الصومال الجديد؛ "جوبالاند تستعيد السيطرة على قاعدة عسكرية في منطقة غريلي بإقليم غدو"، 15 يوليو 2023م، على الرابط:

<https://alsomal.net>

قراءات صومالية؛ "قوات الدراويش في بونت لاند تستعيد سيطرتها على قرية "أف أرر"، 11 يونيو 2019م، على

الرابط: <https://www.qiraatsomali.com>

137 الميادين؛ "الصومال: مقتل 60 عنصراً من حركة "الشباب" بعد اشتباكات مع الجيش"، 16 يونيو 2022م، على الرابط:

<https://www.almayadeen.net/news/politics>

138 سبوتنيك؛ "مقتل 17 عنصراً من الشرطة الإثيوبية في هجوم لحركة الشباب الصومالية"، 21 يوليو 2022م، على الرابط:

<https://arabic.sputniknews.com/20220721>

139 سبوتنيك؛ "تفجير انتحاري يودي بحياة حاكم مدينة ماركا الصومالية وحركة "الشباب" المتشددة تنبئ العملية"، 27 يوليو 2022م، على

الرابط: <https://arabic.sputniknews.com/20220727>

136 "حركة الدراويش الصومالية" حركة شعبية تطورت في الصومال بين عامي 1899م و 1920م، معظم قوات الدراويش من السكان الأصليين "الجبوبي أو المدجان" حيث أنهم القادة العسكريون المحنكون، ودعت إلى طرد جميع القوى الأجنبية من منطقة أرض الصومال في القرن الإفريقي، قادها الصالحية الشاعر الصوفي الشاعر المسلم والقائد المتشدد محمد عبد الله حسن، المعروف أيضاً باسم سيد محمد، الذي دعا إلى إزالة المستعمرات البريطانية والإيطالية في الصومال، وهزيمة القوات الإثيوبية، طرد المسيحية وإنشاء دولة مسلمة في الصومال، وكانت "أهم حركات إحياء إسلامية" في الصومال، وفي العصر الراهن تتواجد في مناطق مختلفة جنوب ووسط الصومال، للمزيد من التفاصيل والمعلومات يرجع إلى:

عبد القادر بن مسعود - عربي بوست؛ "أسسها الإمام محمد نور الصومالي.. "دولة الدراويش" أقوى إمارة إسلامية في القرن الإفريقي التي حاربت جيوش 3 دول كبرى لمدة 21 عاماً"، 17 مارس 2023م، على الرابط: <https://arabicpost.live>

قرب منطقة "محاس" وسط الصومال، بحسب الإعلان الصومالي<sup>142</sup>.

- شنت حركة الشباب أكبر هجوم منذ الانتخابات الرئاسية، على فندق "حياة" وسط العاصمة مساء الجمعة 20 أغسطس 2022م، وصحبه تفجير سيارتين مفخختين، على فندق "حياة" بالعاصمة مقديشو، وأسفر عن قتلى تجاوز عددهم العشرين، ارتفع العدد مع مرور الوقت، وتحصن المسلحون داخل الفندق الذي كان يضم داخله عشرات العائلات والنزلاء، بينهم سياسيون، وصرح مصدر أمني أنه تم حصر المسلحين داخل غرفة بالفندق وبدأت القوات تحبيدهم، مؤكداً أنه تم إنقاذ معظم الأشخاص داخل الفندق، وبينهم أطفال<sup>143</sup>؛ وبعد ثلاثين ساعة أعلن الجيش الصومالي استعادة السيطرة على الفندق"، والانتهاج من عملية تطهيره.

- حدثت آخر المواجهات بين الجيش وحركة الشباب يوم السبت 17 سبتمبر 2022م، في بلدة "أبوري" بإقليم هيران، بولاية هيرشبيلي، وسط البلاد، وتشكل البلدة بالنسبة للحركة منطقة استراتيجية للتحقل بين أقاليم الشرق وجنوبي البلاد، بحسب بيان الجيش الصومالي، وذكر البيان تصدي الجيش لهجوم مسلح لحركة الشباب على البلدة، وتمكن خلال المواجهات من قتل ثلاثين من

- بالتزامن مع منح البرلمان الثقة للحكومة في 7 أغسطس 2022م، وقع تفجير سيارة ملغمة، بمدينة "جوهر" في إقليم "هيرشبيلي" جنوبي البلاد، وأسفر عن مقتل شخص وأصيب أربعة آخرون بجروح، والجمعة 5 أغسطس 2022م، قتل جنديان على الأقل وأصيب ثلاثة آخرون، في تفجير انتحاري تبنته حركة "الشباب" استهدف مركزاً للجيش، وسط البلاد<sup>140</sup>.

- القوات الأمريكية تشن غارات على حركة الشباب: قالت القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا (أفريكوم) يوم الأربعاء 10 أغسطس 2022م، إنها شنت ثلاث غارات جوية في الصومال أسفرت عن مقتل أربعة أعضاء من جماعة الشباب - الإرهابية بحسب تعبيرها، ولم يصب أو يقتل أي مدني، وأن القوات الأمريكية مخولة بتنفيذ ضربات دفاعاً عن قوات شريكة محددة، وشنت الضربات بالتنسيق مع الحكومة الفيدرالية الصومالية واستهدفت -الإرهابيين- في محيط "بلدوين"، بحسب تعبيرها<sup>141</sup>.

- أعلن الجيش الصومالي يوم الاثنين 15 أغسطس 2022م، مقتل أربعة عشر مسلحاً بينهم زعيم حركة الشباب، كما تم العثور على أسلحة وذخائر في أربع قرى في عمليات

<sup>140</sup>الخليج الجديد؛ "قتيل و4 مصابين في تفجير سيارة ملغمة جنوبي الصومال"، الأحد 7 أغسطس 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/273837/ktyl-o4-msabyn-fy-tfgyr-syar-mlghm-gnoby-alsomal>

<sup>141</sup>سيونتيك؛ "الولايات المتحدة تقول إنها قتلت 4 إرهابيين في الصومال"، الأربعاء 10 أغسطس 2022م، على الرابط:

<https://arabic.sputniknews.com/20220810>

<sup>142</sup>الوكالة العربية السورية للأنباء- سانا؛ "مقتل 14 مسلحاً من حركة الشباب الإرهابية في الصومال"، الاثنين 15 أغسطس 2022م، على الرابط: <http://sana.sy/?p=1718396>

<sup>143</sup>الخليج الجديد؛ "ارتفاع قتلى هجوم مقديشو إلى 21 قتيلاً والأمن يؤكد تحرير معظم الرهائن"، السبت 20 أغسطس 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/274985/alsomal-10-ktl-hgom-fndk-hya-oalamn-ykd-thyr-maathm-alrhan>

كذلك في: الميادين؛ "16 قتيلاً في هجوم حركة الشباب"

علفندقيا العاصمة الصومالية مقديشو"، الجمعة 19 أغسطس 2022م، علناراً بط: <https://www.almayadeen.net/news/politic:بط>

- يلاحظ أن الحكومة الجديدة بدأت تستخدم أساليب حركة الشباب في المواجهة، عن طريق تجنيد مليشيات محلية.

#### الصومال عمليات قتل مستمرة:

كان المؤمل أن تسفر الانتخابات الرئاسية عن انفراج الأزمة، وحدة الصراع، غير أن الانتخابات أدت إلى استمرار عمليات القتل بين الطرفين الرئيسيين، "الجيش الحكومي"، و"حركة الشباب" وبشدة حادة، عما كان عليه الوضع قبل الانتخابات، مما ينذر بدخول البلاد في حلقة مفرغة من العنف، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، أهمها:

- تمسك كل طرف بأهدافه، مما زاد الهوة بين الطرفين البارزين في الصراع.
- عدم وجود آلية للتشارك في السلطة والثروة.
- التدخل الخارجي، ويأتي في مقدمته:
- السماح بعودة قوات العمليات الخاصة الأمريكية إلى الصومال على أساس "دائم"، لإحياء مهمة ما تدعيه -مكافحة الإرهاب- التي انتهت خلال إدارة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب".
- انضمام الحكومة التركية إلى الهجوم، وتقدم دعمًا جويًا، وهذا أدى إلى "تصعيد مهم في مسار الحرب"، وأكد على ذلك وزير الداخلية الصومالي، المعين حديثًا/ أحمد معلم فقي، متحدثًا في جلسة نقاشية، أن الطائرات التركية المسيرة "توفر قتالًا جويًا واستطلاعًا عسكريًا لتحديد واحدة من أكثر الجماعات المسلحة دموية في إفريقيا"، وأشار الوزير الصومالي إلى أن "مشغلي الطائرات

عناصر الشباب، بينما أصب خمسة جنود<sup>144</sup>، وأشارت مصادر إلى إن ميليشيا صومالية متحالفة مع الحكومة نفذت عملية المواجهة مستخدمة أساليب حركة الشباب، من ترويع وقطع رؤوس... إلخ<sup>145</sup>.

ويمكن استخلاص نقطتين أساسيتين هما:

- عودة الرئيس الصومالي/ حسن شيخ محمود، إلى الرئاسة في ولاية ثانية بعد غياب خمس سنوات، تعد نقطة تحول، بالانخراط في المشروع الذي تتبناه الإمارات وتركيا، ويتضح من أول زيارة قام بها إلى الإمارات ثم تركيا، خلال أسبوع، وبدعوة من الرئيسين على التوالي، ويعني استقطاب الصومال واستغلاله في وقت واحد، لما يمتلكه من مقومات أساسية، وفي مقدمتها الموقع الاستراتيجي، وما يمثله من مصالح جيوسياسية لذلك المشروع، وما يؤكد ذلك عودة القوات الأمريكية إلى الصومال، وتنفيذها ضربات على مواقع حركة الشباب بالاتفاق مع الرئيس الجديد.
- إن العملية الانتخابية لم تترك أثرًا في أحداث العنف والقتال في الصومال، بل احتدمت العمليات القتالية بالتزامن مع الانتخابات حتى كتابة هذا الموضوع، بما يعني أنه توجد أزمتان سياسية وبنوية (أزمة المشاركة، أزمة الهوية، أزمة التكامل، أزمة التدخل، أزمة التبعية.. الخ)، وكلها مهددات لكيان الدولة الصومالية، وعدم الاستقرار.

<sup>144</sup> للمزيد يرجع إلى: الخليج الجديد؛ "خمسة وأربعين قتيلًا من حركة الشباب الصومالية على يد متحالفين مع الحكومة"، الأحد 18 سبتمبر 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/277547/roytrz-mylyshya-somaly-ktl-45-aansra-mn-hrk-alshbab>

<sup>144</sup>الخليج الجديد؛ "في مواجهات عنيفة.. الصومال يعلن مقتل 30 مسلحًا من حركة الشباب"، السبت 17 سبتمبر 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/277430/fy-moaghat-aanyf-alsomal-yaaln-mktl-30-mslha-mn-hrk-alshbab>

الصومالي تطوير وحدة استخبارات المالية، فضلاً عن إعداد قوانين للحد من عمليات تهريب الأموال.

- استقطاب شخصيات قيادية من حركة الشباب، مثلاً قامت الحكومة بتعيين أحد المتشددين السابقين بالحركة، وهو النائب السابق لزعيم الحركة والمتحدث باسمها/ مختار روبو، وزيراً للشؤون الدينية بالحكومة في بداية أغسطس 2022م<sup>147</sup>.

المسيرة التركية ينسقون عن كثب مع القادة الصوماليين الذين يزودونهم بالإحداثيات المستهدفة<sup>146</sup>.

- العديد من الدول الأخرى -الولايات المتحدة، دولة الإمارات وتركيا- تقدم الدعم لجمع المعلومات الاستخباراتية.

- سعي الرئيس/ شيخ محمود إلى تجفيف المصادر المالية لحركة الشباب، وذلك من خلال إنشاء وكالات حكومية لمراقبة التدفقات المالية، لتتبع حركة الأموال للحركة، كما أعلن الرئيس جدول عمليات القتل والتفجير بين الطرفين خلال

المدة 25 سبتمبر حتى 15 نوفمبر 2022م

التاريخ	نوع العملية	مكان العملية	إيجاز العملية	النتيجة/ الأثر	الجهة المتبينة
9 /24	تفجير انتحاري	معسكر تدريب العاصمة مقديشو	انتحاري في زي جندي اخترق معسكر "نعنع" وانضم لصفوف الجنود الآخرين المتدربين وفجر نفسه بين جموعهم	مقتل 11 جندي وإصابة 18 آخرين على الأقل.	حركة الشباب
9 /29	هجوم نفذته حركة الشباب	قاعدة عسكرية شرق منطقة "موكوكوري" في "حيران" وسط البلاد.	تمكن الجيش الصومالي من قتل 40 من عناصر الحركة خلال التصدي للهجوم، بحسبما ذكر موقع "راديو دالسان"	قتل 40 من عناصر الحركة خلال التصدي للهجوم،	حركة الشباب والجيش الحكومي.
9 /30	طائرة مسيرة		قالت الحكومة الصومالية إن عبد الله نادر - الذي تم رصد مكافأة لقتله قدرها ثلاثة ملايين دولار - زوج عنه بأنه كان مرشحاً لخلافة زعيم الحركة، أحمد ديري، قتل في غارة بطائرة مسيرة.	مقتل القيادي في حركة الشباب/ عبد الله نادر	الجيش وتركيا.

البعض انطلاقاً من كونه سلاح فعال للمواجهة الفكرية مع حركة الشباب، وذلك بصفته عضو مؤسس للحركة، فإن البعض يرى أن هذه الخطوة تكرس الإفلات من العقاب، لمزيد من التفاصيل حول الموضوع يرجع إلى: المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة؛ تصاعد العنف: استمرار الصراع الدائر بين حركة الشباب والحكومة الصومالية"، الثلاثاء، 11 أكتوبر، 2022م، على الرابط:

<https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7699>

<sup>146</sup>مزيد من الاطلاع يرجع إلى: الخليج الجديد؛ "مشاركة بيرقدار التركية.. تحول نوعي بمسار الحرب ضد حركة الشباب في الصومال"، الأحد 2 أكتوبر 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/278648/mshark-byrkdar-alkrky-thol-noaay-bmsar-alhrb-dd-hrk-alshbab-fy-alsomal>

<sup>147</sup>كان هذا القيادي السابق أحد.. المدرجين بالقائمة الأمريكية للإرهابيين المطلوبين، مع مكافأة قدرها 5 ملايين دولار. وأثار هذا الأمر انقساماً بين المواطنين الصوماليين، ففي حين أثارت هذه الخطوة ارتيحاباً لدى

10 /1	هجوم مسلح	إقليم غدو بولاية جوبالاند جنوب الصومال	أعلنت السلطات المحلية عن هجوم شنه مسلحين من "حركة الشباب" على عمال كانوا يحفرون بئرا للشرب نتيجة للجفاف!	مقتل عشرة أشخاص	حركة الشباب
10 /2	تفجيرات بسيارات مفخخة	مدينة بلدوين، على بعد 300 كيلومتر شمال العاصمة الصومالية مقديشو	هجمات بسيارات مفخخة، في مدينة بلدوين، استهدف مقر الحكومة الصومالية المحلية في إقليم هيران وسط البلاد، الذي كان مركزا للتعنبة الأخيرة ضد المتمردين، "معسكر لاماجلاي العسكري الذي يستخدم أيضا كمقر للحكومة"، يقول محللون إن الهجمات ربما تكون انتقاما لمقتل عضو بارز في حركة الشباب خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، وأعلن قائد شرطة مدينة بلدوين/بشير حسن جمالي، فرض حظر تجول لمدة 24 ساعة.	مقتل 9 أشخاص على الأقل، بينهم وزير الصحة في ولاية هيرشابيل/ زكريا محمد ونائب حاكم هيران المسؤول عن المالية/ أبو بكر معادي وتدمير عدد من المباني	حركة الشباب
10 /8		ضاحية مدينة جنالي، في محافظة شبيلي السفلى، بولاية جنوب الغرب الإقليمية	التصدي لـ "هجوم" حركة الشباب ضد مدينة جنالي	مقتل قيادي بارز يدعى محمد نور شري، و13 عنصرا من حركة الشباب	القوات المسلحة
/15 10	عملية عسكرية	استعادته قرية "حوادلي" الواقعة على بعد 30 كيلو مترا عن العاصمة مقديشو	عملية عسكرية نفذها الجيش الصومالي لاستعادة قرية "حوادلي" وتعد نقطة عبور مهمة بالنسبة للخلايا الحركة، حيث تقصل محافظتي شبيلي السفلى والوسطى.	مقتل 30 عنصرا من حركة "الشباب"، من بينهم 3 قيادات وفقا لوكالة الأنباء الصومالية.	الجيش الصومالي
/30 10	تفجير سيارتين مفخختين	أمام وزارة التعليم بالعاصمة الصومالية مقديشو	تفجير مزدوج بسيارتين أمام وزارة التعليم بالعاصمة الصومالية مقديشو، وأفاد شهود بأن تفجيرين وقعا في ظرف دقائق بينهما. وانفجرت السيارة الثانية مع وصول عدد من المارة وفرق الإسعاف إلى الموقع، وزار الرئيس الصومالي المكان، ووجه الحكومة بتوفير الرعاية الطبية للجرحى.	مقتل 100 شخص وأصيب 300 آخرون بجروح، وصفت حالات بعضهم بالخطيرة، وأضرار بالغة في بنايات مجاورة، تهشم زجاج نوافذها	حركة الشباب
11 /3	انفجار عبوة ناسفة	منطقة داينيلي في العاصمة الصومالية مقديشو	عبوة ناسفة كانت مزروعة في إحدى الطرق بمنطقة داينيلي انفجرت أثناء	مقتل اثنين من الطلاب وإصابة خمسة أشخاص آخرين	لم تعلن أي جهة مسؤوليتها، تشير

أصابع الاتهام إلى حركة "الشباب"	مرور حافلة تقل طلاب مدارس وأشخاصاً آخرين.			
الجيش وميليشيات عشائرية متحالفة معه	مقتل 100 على الأقل من مقاتلي حركة الشباب، وقالت الحركة: إنها قتلت عشرات من جنود الجيش ومقاتلي الميليشيات العشائرية في اشتباكات ضارية	اشتباكات ضارية بين الجيش وعشائر متحالفة معه من جانب، وعناصر حركة الشباب من جانب آخر، في منطقة هيران بوسط البلاد، وأسفرت عن قتلى كثير.	منطقة هيران وسط البلاد	اشتباكات عنيفة
حركة الشباب	غير معروف	بدأ الهجوم بسيارتين ملغومتين أعقبه قتال عنيف استمر لساعات، مشيراً إلى أنه لم يتضح بعد عدد الأشخاص الذين قتلوا في الهجوم.	قاعدة عسكرية صومالية في منطقة جلود بوسط البلاد،	هجوم مسلح

- 12 أبريل 2021م، على الرابط:  
<https://arabic.rt.com/world/1220882->  
 [2] msn.؛ "واشنطن تعبر عن "خيبة أملها" إزاء تمديد صلاحيات الرئيس والبرلمان في الصومال"، 14 أبريل 2021م، على الرابط:  
<https://www.msn.com/ar-sa/news/featured%>  
 [3] روسيا اليوم؛ "رويترز": اشتباك بين قوات الحكومة الصومالية وأنصار قائد شرطة معزول"، 17 أبريل 2021م، على الرابط:  
[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1222865](https://arabic.rt.com/middle_east/1222865)  
 [4] بوابة روز اليوسف؛ "الرئيس الصومالي يطلب وساطة الاتحاد الإفريقي"، 20 أبريل 2021م، على الرابط:  
<https://www.rosaelyoussef.com/835251>  
 [5] رويترز؛ "رئيس الصومال السابق يقول إن جنوداً هاجموا منزله ويتهم رئيس البلاد"، الأحد 25 أبريل 2021م، على الرابط:  
<https://www.reuters.com/article/somalia-president-ea3-idARAKBN2CC0CX>  
 [6] العالم؛ "قتلى في تفجير انتحاري استهدف مركز قوات مصلحة السجون جنوبي العاصمة الصومالية

وعلى إثر آخر عملية لحركة الشباب ممثلاً في الهجوم على قاعدة عسكرية صومالية في منطقة "جلودود" بوسط البلاد، في يوم الاثنين 14 نوفمبر 2022م، أعلنت أمريكا، عن زيادة قيمة مكافأتها للحصول على معلومات تقود إلى قادة بارزين في "حركة الشباب" الصومالية إلى مبلغ 10 ملايين دولار، وأضافت أنها تقدم ما يصل إلى 10 ملايين دولار، مقابل الحصول على معلومات تؤدي إلى التعرف على "أمير" الشباب/ أحمد ديري، ونائبه/مهاده كراتي، وجهاد مصطفى، وهو مواطن أمريكي قالت إنه كان له أدوار مختلفة في المجموعة، ويُعدُّ أحد المؤثرات على التدخل في الصومال إلى جانب الرئيس والجيش، والعشائر المتحالفة معهم أيضاً، ويُعدُّ أحد أساليب الإغراء، وتستخدمه الولايات المتحدة في أكثر من مكان للإيقاع بالخصوم، ومن ثم الحلفاء، وبذلك تزداد حدة العنف؛ لأن العنف يولد العنف أيضاً، وإن خفت بعض الوقت، حتى استعادة الأنفاس، وامتلاك بعض عناصر القوة.

### المراجع:

- [1] روسيا اليوم؛ "البرلمان الصومالي يصادق على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في غضون عامين"،

[https://arabic.sputniknews.com/arab\\_world/202107231049640320](https://arabic.sputniknews.com/arab_world/202107231049640320)

[15] الببسي؛ "الرئيس الصومالي ورئيس الوزراء ينهيان خلافهما باتفاق "من أجل تسريع العملية الانتخابية"، 22 أكتوبر 2021م، على الرابط:

<https://www.bbc.com/arabic/world-59013032>

[16] اليوم السابع؛ "تعديل وزاري جزئي في الصومال بتبادل وزير الدفاع والعدل منصبيهما"، الأحد، 26 ديسمبر 2021م، على الرابط: <https://www.youm7.com/story/2021/12/26->

[17] جمال علي- TRT عربي؛ "الأزمة في الصومال، عودة التوتر الأمني والتباعد السياسي"، 1 يناير 2022م، على الرابط: <https://www.trtarabi.com/opinion>

[18] النهار العربي؛ "الصومال... اعتقال قائد الحرس الرئاسي بتهمة تورطه في محاولة انقلاب"، 28 ديسمبر 2021م، على الرابط: <https://www.annaharar.com/arabic/politics/international/%>

[19] سبوتنيك؛ "الصومال-رئيس الوزراء-يشكل لجنة-للتحقيق-في-محاولة-الانقلاب-عليه"، 2 يناير 2022م، على الرابط: <https://arabic.sputniknews.com/20220102>

[20] اليوم السابع؛ "أمريكا تهدد بمعاينة معرفتي مسار السلام في الصومال"، الثلاثاء، 28 ديسمبر 2021م، على الرابط: <https://www.youm7.com/story/2021/12/28-%>

[21] اليوم السابع؛ "الصومال المصائب لا تأتي فرادى.. أزمة سياسية ومأزق انتخابي وإرهاب ومجاعة تدق الأبواب.. البرلمان والجامعة العربية يدعون الأطراف الصومالية للانخراط بحوار وطني.. والأمم المتحدة تحذر: 7 ملايين بحاجة لمساعدة إنسانية"، السبت،

مقديشو"، 28 أبريل 2021م، على الرابط: <https://www.alalamtv.net/news/5559298>

[7] روسيا اليوم؛ "الرئيس الصومالي يقرر عدم تمديد ولايته الرئاسية بعد تعرضه للضغوط"، الأربعاء 28 أبريل 2021م، على الرابط: [https://arabic.rt.com/middle\\_east/1226411-](https://arabic.rt.com/middle_east/1226411-)

[8] اليوم السابع؛ "الجيش الصومالي يعلن القضاء على عشرات مسلحي "الشباب" بينهم قيادات بارزون"، الأحد 30 مايو 2021م، على الرابط: <https://www.youm7.com/story/2021/5/30>

[9] الأخبار؛ "مقديشو: ستة قتلى في هجوم انتحاري على مركز للشرطة"، الاثنين 10 مايو 2021م، على الرابط: <https://www.al-akhbar.com/Arab/305742>

[10] روسيا اليوم؛ "الرئيس الصومالي يقرر عدم تمديد ولايته الرئاسية بعد تعرضه للضغوط"، الأربعاء 28 أبريل 2021م، على الرابط: [https://arabic.rt.com/middle\\_east/1226411-](https://arabic.rt.com/middle_east/1226411-)

[11] أربيك نيوز؛ "مقتل 15 جنديا على الأقل في تفجير انتحاري في الصومال"، الثلاثاء 15 يونيو 2021م، على الرابط: [http://arabic.news.cn/2021-06/15/c\\_1310009308.htm](http://arabic.news.cn/2021-06/15/c_1310009308.htm)

[12] روسيا اليوم؛ "في أول انتخابات منذ 16 عاما.. المعارضة في أرض الصومال تحقق فوزا كاسحا"، 6 يونيو 2021م، على الرابط: [https://arabic.rt.com/middle\\_east/1239337-](https://arabic.rt.com/middle_east/1239337-)

[13] الببسي؛ "الصراع في الصومال: إعدام 21 شخصا بتهمة الانتماء لحركة الشباب الإسلامية المسلحة"، 27 يونيو 2021م، على الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/world-57631968>

[14] سبوتنيك؛ "غارة جوية للجيش الصومالي وقوات "أفريكوم" تستهدف حركة الشباب وسط البلاد"، 23 يوليو 2021م، على الرابط:

[30]روسيا اليوم؛ "إطلاق نار وانفجارات في هجوم لـ"الشباب" على مقديشو"، 16 فبراير 2022م، على الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1325185>

[31]روسيا اليوم؛ "الصومال تقرر الاحتفاظ بأموال إماراتية"، الأحد 30 يناير 2022م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1319633-](https://arabic.rt.com/middle_east/1319633-)

[32]سبوتنيك؛ "انتخاب حسن شيخ محمود رئيساً للصومال"، 15 مايو 2022م، على الرابط:

<https://arabic.sputniknews.com/202205159>

[33]الخليج الجديد؛ "من بين وجوه قديمة.. الصومال المضطرب يختار رئيساً جديداً"، الأحد 15 مايو 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/267232>

[34]الخليج الجديد؛ "رغم هزيمته.. فرماجو يدعو الصوماليين للوقوف بجانب الحكومة الجديدة"، الثلاثاء 17 مايو 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/267449>

[35]الـbbc؛ "ما أهمية الانتخابات الصومالية لدول الخليج، وما حجم تدخلاتها فيها؟"، الاثنين 16 مايو 2022م، على الرابط:

<https://www.bbc.com/arabic/art-and-culture-61467625>

[36]الخليج الجديد؛ "الأولى في عهده.. الرئيس الصومالي الجديد يجري مباحثات مع سفير الإمارات"، الأحد 5 يونيو 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/269228>

[37]الخليج الجديد؛ "لطي سنوات من التوتر.. رئيس الصومال الجديد يزور الإمارات بدعوة من بن زايد"، الأحد 19 يونيو 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/270266>

[38]الخليج الجديد؛ "أمريكا تقرر إعادة تواجدها العسكري بالصومال.. والرئيس الجديد يرحب"، الأربعاء 18 مايو 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/267547>

01 يناير 2022م، على الرابط:  
<https://www.youm7.com/story/2022/1/1>

[22]سوزان مجاهد- الأمصار؛ "الصومال من الانقلاب الفاشل" إلي التحقيق"، 3 يناير 2022م، على الرابط:

<https://www.alamssar.com/139043>

[23]سيد مصطفى- الأمصار؛ "الكشف عن تفاصيل القتال بين تنظيم الشباب وداعش في الصومال"، الأربعاء 5 يناير 2022م، على الرابط:

<https://www.alamssar.com/141213>

[24]روسيا اليوم؛ "وسائل إعلام: مجاعة تهدد حياة 4 ملايين شخص في الصومال بعد جفاف قاس ضرب البلاد"، 13 ديسمبر 2021م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1303954](https://arabic.rt.com/middle_east/1303954)

[25]روسيا اليوم؛ "أرض الصومال تعلن حالة الطوارئ بسبب الجفاف"، 15 يناير 2022م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1314567](https://arabic.rt.com/middle_east/1314567)

[26]اليوم السابع؛ "مقتل شخص في انفجار إرهابي" قرب نقطة أمنية بالعاصمة الصومالية"، الاثنين، 03 يناير 2022م، على الرابط:

<https://www.youm7.com/story/2022/1/3>

[27]روسيا اليوم؛ "الجيش الصومالي: مقتل 20 من مسلحي "الشباب" نتيجة عملية أمنية وسط البلاد"، 26 يناير 2022م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1318399](https://arabic.rt.com/middle_east/1318399)

[28]روسيا اليوم؛ "إصابة المتحدث باسم الحكومة الصومالية جراء تفجير انتحاري"، الأحد 16 يناير 2022م، على الرابط:

[https://arabic.rt.com/middle\\_east/1314773-](https://arabic.rt.com/middle_east/1314773-)

[29]روسيا اليوم؛ "الصومال.. مقتل 4 أشخاص على الأقل بتفجير انتحاري في مقديشو"، 18 يناير 2022م، على الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1315681>

[47]الخليج الجديد؛ "في مواجهات عنيفة.. الصومال يعلن مقتل 30 مسلحا من حركة الشباب"، السبت 17 سبتمبر 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/277430>

[48]الخليج الجديد؛ "خمسة وأربعين قتيلا من حركة الشباب الصومالية على يد متحالفين مع الحكومة"، الأحد 18 سبتمبر 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/277547>

[49]الخليج الجديد؛ "مشاركة بيرقدار التركية.. تحول نوعي بمسار الحرب ضد حركة الشباب في الصومال"، الأحد 2 أكتوبر 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/278648>

[50]المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة؛ تصاعد العنف: استمرار الصراع الدائر بين حركة الشباب والحكومة الصومالية"، الثلاثاء، 11 أكتوبر، 2022م، على الرابط:

<https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7699>

[51]الصومال اليوم؛ "الرئيس الصومالي يعين عبد الرحمن عبد الشكور مبعوثه للشؤون الإنسانية ومواجهة الجفاف"، 25 مايو 2022م، على الرابط:

<https://somaliatoday.net>

[52]الصومال اليوم؛ "النتائج الأولية لانتخابات الرئاسة في الصومال وأسماء المرشحين الفائزين بالجولة الأولى"، 15 مايو 2022م، على الرابط:

<https://alsomalalyaum.com/33507>

[53]موقع وزارة الخارجية الإماراتية؛ "رئيس الدولة يستقبل رئيس الصومال ويؤكد دعم الإمارات كل ما يحقق السلام والاستقرار والتنمية للشعب الصومالي الشقيق"، 23 مايو 2022م، على الرابط:

<https://www.mofa.gov.ae/ar-ae/mediahub/news/2022/6/23/23-06-2022-uae-meeting>

[39]الميادين؛ "الصومال: مقتل 60 عنصراً من حركة الشباب" بعد اشتباكات مع الجيش"، 16 يونيو 2022م، على الرابط:

<https://www.almayadeen.net/news/politics>

[40] سبوتنيك؛ "مقتل 17 عنصراً من الشرطة الإثيوبية في هجوم لحركة الشباب الصومالية"، 21 يوليو 2022م، على الرابط:

<https://arabic.sputniknews.com/20220721%>

[41] سبوتنيك؛ "تفجير انتحاري يودي بحياة حاكم مدينة ماركا الصومالية وحركة الشباب" المتشددة تتبنى العملية"، 27 يوليو 2022م، على الرابط:

<https://arabic.sputniknews.com/20220727>

[42]الخليج الجديد؛ "قتيل و4 مصابين في تفجير سيارة ملغمة جنوبي الصومال"، الأحد 7 أغسطس 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/273837>

[43]سبوتنيك؛ "الولايات المتحدة تقول إنها قتلت 4 إرهابيين في الصومال"، الأربعاء 10 أغسطس 2022م، على الرابط:

<https://arabic.sputniknews.com/20220810>

[44]الوكالة العربية السورية للأنباء - سانا؛ "مقتل 14 مسلحاً من حركة الشباب الإرهابية في الصومال"، الاثنين 15 أغسطس 2022م، على الرابط:

<http://sana.sy/?p=1718396>

[45]الخليج الجديد؛ "ارتفاع قتلى هجوم مقديشو إلى 21 قتيلاً والأمن يؤكد تحرير معظم الرهائن"، السبت 20 أغسطس 2022م، على الرابط:

<https://thenewkhalij.news/article/274985/alsomal>

[46]الميادين؛ "16 قتيلاً في هجوم لـ"حركة الشباب" على فندق في العاصمة الصومالية مقديشو"، الجمعة 19 أغسطس 2022م، على الرابط:

<https://www.almayadeen.net/news/politics->

[54]الصومال الجديد؛ "وصول الرئيس حسن شيخ ووفده إلى تركيا"، 4 يوليو 2022م، على الرابط:  
<https://alsomal.net>

[55]عبد القادر بن مسعود - عربي بوست؛ "أسسها الإمام محمد نور الصومالي.. "دولة الدراويش" أقوى إمارة إسلامية في القرن الإفريقي التي حاربت جيوش 3 دول كبرى لمدة 21 عاماً"، 17 مارس 2023م، على الرابط:  
<https://arabicpost.live>

[56]الصومال الجديد؛ "جوبالاند تستعيد السيطرة على قاعدة عسكرية في منطقة غريلي بإقليم غدو"، 15 يوليو 2023م، على الرابط:  
<https://alsomal.net>

[57]قراءات صومالية؛ "قوات الدراويش في بونت لاند تستعيد سيطرتها على قرية "أف أرر"، 11 يونيو 2019م، على الرابط:  
<https://www.qiraatsomali.com>

[58]رويترز؛ "الإمارات تستنكر مصادرة الصومال لأموال وطائرة مدنية إماراتية"، 10 أبريل 2008م، على الرابط:  
<https://www.reuters.com/article/emirat-es-somalia-politics-ab4-/idARAKBN1HH23F>